مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH



NO. 2745
02 فبراير
2023م
11 رجب
1444 هـ

" معلقاتنا امتداد أمجاد ".. ملحمة مسرحية بمواصفات عالمية.

أحمد إبراهيم مطاعن .. حارس تراث عسير.



السعودية ولبنان..

الداعم الأول والأكبر.

www.alyamamahonline.com



حلول التوصيل للمتاجر







مؤسسة اليمامة الصحفية
ALYAMAMAH PRESS EST.

الآن بالأسواق



السعر
١٠ ريالات

في نظرية الأدب

مقالات ودراسات

ترجمة وإعداد : د / محمد العمري

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

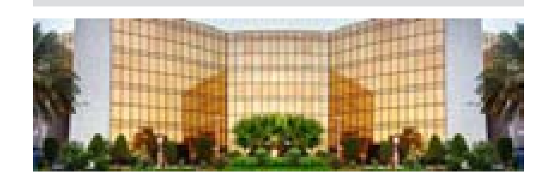
اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أنستغرام : @KnoozAlyamamah



الفهرس



ترتبط بلادنا بلبنان بعلاقات وثيقة طوال العقود الماضية ولكنها تأثرت دون شك بسعي بعض الأطراف على الساحة اللبنانية للاساءة للمملكة سواء عبر الخطابات الرنانة الفارغة أو عبر الأرساليات الملغمة التي تحاول تدمير شبابنا وقد آثرنا في التحرير أن نختار العلاقة مع لبنان موضوعا للغلاف راصدين بذلك العون السعودي الذي استمر لعدة عقود لمساعدة لبنان واخراجه من محنته التي وضعها فيه بعض أبنائه وزعماء الميليشيات على أرضه.

في صفحات الوطن نعرض للملحمة الشعرية الوطنية "معلقاتنا امتداد أمجاد" التي شارك في كتابتها أبرز الشعراء السعوديين والتي ستعرض بمناسبة ذكرى يوم التأسيس في 22 فبراير الحالي.

في محاولة لمتابعة مهرجان قمم للفنون الأدائية نقدم تقريرا عن المهرجان والندوات المصاحبة له كما نقدم في صفحات التحقيق تقريرا عن بيوت عسير الأثرية التي تحولت إلى مسرح استضاف فعاليات المهرجان.

في "وجوه غائبة" يعرض الأستاذ محمد القشعمي لسيرة رائد من رواد الأدب في منطقة عسير وهو الأديب الراحل أحمد بن إبراهيم مطاعن الذي حول منزله إلى متحف يضم محتويات تجسد ثراء تراث المنطقة.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء معالي د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وحمد العسعوس وجبران قحل وعامر الجفالي ، ويواصل كتابنا التواصل معكم عبر الكلمة الصادقة.



المحررون



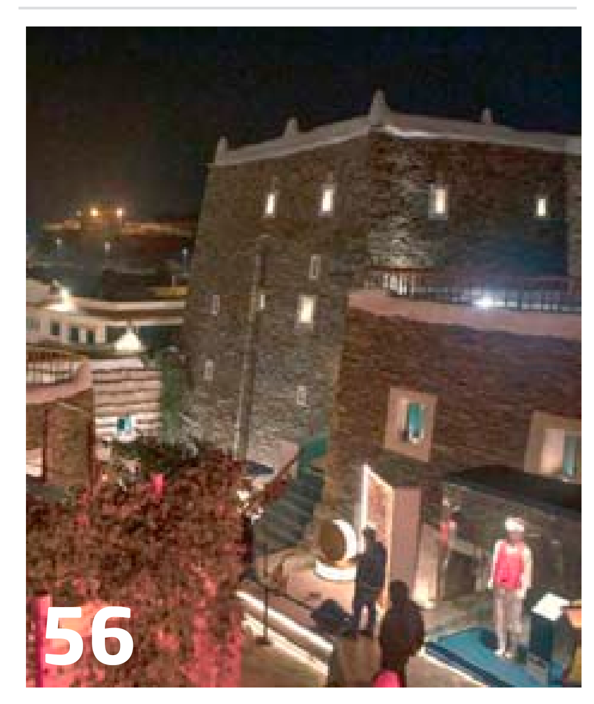
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2745



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com









مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين..

الموافقة على تسمية عام (2023 م) بـ"عام الشعر العربي".

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه اللّه ـ، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر عرقة بالرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على فحوى الرسالة التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين - رعاه اللّه - من فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومضمون الاتصال الهاتفي الذي تلقاه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه اللّه - من فخامة رئيس روسيا الاتحادية.

وتابع المجلس إثر ذلك، أعمال التنسيق والإعداد والتحضير لمشاركة المملكة في اجتماعات مجموعة العشرين 2023م، في ضوء ما توليه من الحرص على تقديم حلول ومبادرات لمعالجة التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، ومن ذلك مبادرة الإطار المشترك لمعالجة الديون، ودورها في إطلاق صندوق الوساطة المالية للأمن الصحي العالمي ودعمها له بمبلغ 50 مليون دولار، إلى جانب عملها مع الرئاسة الإندونيسية لمجموعة العشرين في عام 2022م لوضع استجابة لأزمة الأمن الغذائي العالمية، واستمرار العمل على استكمال تنفيذ هذه المبادرات تحت الرئاسة الهندية.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تناول جملة من التقارير حول مستجدات الأحداث ومجرياتها في المنطقة والعالم، ولاسيما تطورات الوضع في فلسطين، مشدداً على ضرورة إحياء عملية السلام، ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات الإسرائيلية وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين.

وجدّد المجلس، رفض المملكة وإدانتها لتكرار حرق نسخ من المصحف الشريف في عدد من العواصم الأوروبية خلال الآونة الأخيرة، والتأكيد على أهمية تصدي حكومات تلك الدول للممارسات المستفزة لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم.

وفي الشأن المحلي، أشاد مجلس الوزراء بما شهدته (قمة الرياض العالمية للتقنية الحيوية الطبية 2023) من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم، ومناقشات ركزت في مجملها على مستجدات القطاع وسبل استثمار فرصه وتعزيز اتجاهاته؛ بما يرسخ مكانة المملكة الرائدة في هذا المجال، ويتماشى مع (رؤية 2030) الهادفة إلى تنويع الاقتصاد الوطني المبني على البحوث والمعارف العلمية والصناعات البحثية.

ونوّه المجلس بما اشتمل عليه ملتقى الاستثمار البلدي (فرص) الذي أقيم في مدينة الرياض؛ من تدشين بوابة الاستثمار في المدن السعودية، وتوقيع 125 عقداً واتفاقية بقيمة إجمالية تجاوزت 12 مليار ريال، وطرح أكثر من خمسة آلاف فرصة استثمارية أمام القطاع الخاص، بالإضافة إلى استعراض 200 مشروع لرواد الأعمال، والإعلان عن طرح أكبر فرصة استثمارية من نوعها في قطاع الإعلانات الخارجية.

واطّلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها

موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على اتفاقية تعاون بين وزارة الطاقة في المملكة العربية السعودية ووزارة الطاقة في جمهورية أوزبكستان في مجال الطاقة.

ثانياً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب المالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الحِرف والثقافة والصناعة الفندقية والسياحة في جمهورية مالي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية ومعهد الكويت للأبحاث العلمية في دولة الكويت في مجال تحلية المياه.

رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية السنغال للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

خامساً: تفويض معالي وزير الصحة ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب التونسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في الجمهورية التونسية للتعاون في المجالات الصحية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً: الموافقة على مذكرة تعاون بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم العالي والثانوي المتخصص في جمهورية أوزبكستان.

سابعاً: تفويض معالي وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب الهندي في



شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في المملكة العربية السعودية ووزارة الإعلام والإذاعة في جمهورية الهند، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامناً: تفويض صاحب السمو رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تاسعاً: الموافقة على تسمية عام (2023 م) بـ"عام الشعر العربي".

عاشراً: تعديل الفقرة (12) من المادة (الحادية عشرة) من نظام إدارة المواد الكيميائية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 38) وتاريخ 16 / 6 / 1427 هـ ، لتصبح بالنص الآتي: "التخلص من النفايات الكيميائية بواسطة مرفق متخصص مرخص له من المركز الوطني لإدارة النفايات، على أن تبلّغ وزارة البيئة والمياه والزراعة (المركز البيئي المختص) قبل التخلص من هذه النفايات وفقاً لما تحدده اللائحة".

حادي عشر: تعديل نظام العمل التطوعي، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 70) وتاريخ 27 / 5 / 1441 هـ، على النحو الوارد في القرار.

ثاني عشر: استمرار تحمل الدولة رسم تأشيرة الدخول عن العمالة الموسمية لمشروع الهدي والأضاحي لموسم حج عام (1444 هـ) .

ثالث عشر: الموافقة على تعديل المادة (الثانية) من نظام المؤسسات الصحية الخاصة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 40) وتاريخ 3 / 11 / 1423 هـ ، لتكون بالصيغة الواردة في القرار.

رابع عشر: اعتماد الحساب الختامي للمركز السعودي للاعتماد لعام مالي سابق.

خامس عشر: الموافقة على ترقية ناصر بن عبدالله بن سالم البقمي إلى وظيفة (مستشار مالي أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التجارة.

كما اطّلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة النقل والخدمات اللوجستية، وهيئة تطوير منطقة مكة المكرمة، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والهيئة العامة للتجارة الخارجية، والمركز السعودي للاعتماد، والهيئة السعودية للملكية الفكرية، والمركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، وهيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

المملكة.. ريادة إنسانية عالمية.





واس

تواصل المملكة ريادتها في الأعمال الإنسانية والإغاثية والتنموية، لتصل يدها الممدودة بالخير إلى مختلف دول العالم، لمساعدة الدول العربية والإسلامية والصديقة، للإسهام في ما تواجهه هذه الدول من معاناة، جراء الكوارث الطبيعية والإنسانية.

وشهد العمل الإنساني في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ تنظيماً مؤسسياً وحّد مسيرة العمل الخيري والإغاثي بعد تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ويأتي هذا الحراك مدعوماً برؤية المملكة 2030 الرامية إلى تنمية العمل الخيري.

وفي هذا الإطار، وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 10 أطنان من السلال الغذائية في القرية الثانية بمحلية الفاو في ولاية القضارف بجمهورية السودان الشقيقة، استفاد منها 1.753 فردًا.

ويأتي ذلك ضمن مشروع المساعدات الغذائية الطارئة التي تقدمها المملكة عبر المركز للمتضررين من الفيضانات والأسر الأكثر حاجة في جمهورية السودان.

كما واصل مركز الملك سلمان توزيع المساعدات الغذائية للمتضررين من الفيضانات في منطقة راجن بور بإقليم البنجاب في جمهورية باكستان الإسلامية.

وجرى توزيع 900 سلة غذائية، استفاد منها 6.300 فرد من الفئات الأكثر ضعفاً واحتياجاً في المناطق المتضررة بالفيضانات.

كما وزع مركز الملك سلمان 968 سلة غذائية في مدينتي فيلوت وديكا بجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، استفاد منها 5.808 أفراد.

ويهدف المشروع إلى تأمين وتوزيع 3.600 سلة غذائية للأسر المحتاجة في مدن فيلوت، وديكا، ونيجيل، بهدف تخفيف حدة المعاناة والقضاء على الجوع من خلال المساهمة في توفير السلال الغذائية للأسر المتأثرة من الجفاف، يستفيد منها 21.600 فرد بواقع 3.600 أسرة.

كما واصل مركز الملك سلمان توزيع الكسوة الشتوية على اللاجئين السوريين والفلسطينيين، والأسر الأكثر احتياجًا.

رأي اليمامة

معرض (ذا لاين)..
إطلالة على المستقبل.

يقام في (بينالي الدرعية) معرض (ذا لاين) هذه الأيام، في الحي الشهير بمحافظة الدرعية (حي جاكس) الذي أصبح أيقونة فنية صاخبة بالأحداث والفعاليات. المعرض نافذة واقعية خيالية، في نفس الوقت، على المستقبل، والطموح الذي لا يركض سوى في قلوب (الحالمين)، كما قال سمو ولي العهد عن (ذا لاين) أنها مدينة خاصة بالحالمين!

كان المعرض وافياً لأدق التفاصيل التي يمكن أن تخطر على بال زائريه، كأسلوب البناء المتبع، والمخاطر المحتملة الموضوعة في الحسبان، وأيضاً ماذا ستصبح عليه المدينة مستقبلاً؟ إنها حقاً جولة حُلمٍ فانتازي يأخذك في أبعاد الخيال الذي لا حدود له، ويعطيك انطباعاً عن العقول التي تعمل وتخطط لأدق الأشياء تفصيلاً.

بدأت جولة (اليمامة) التي لا يمكن أن يفوتها حدثٌ بهذا الحجم، بالنبذة التعريفية التي أخذتنا فيها مجموعة جميلة من الشباب والبنات السعوديين الذين أبدعوا في التعريف بالمشروع من خلال إجاباتهم الحاضرة عن كل الأسئلة المطروحة. لقد شكّل المعرض -بحق- واجهةً سعودية جميلة، وتدعو للفخر. من أدق التفاصيل، واللمسات، والتنظيم، والضيافة، إلى أكبر شيء في المكان، وهي الفكرة (الجنونية) لمدينة سوف تلهم العالم مستقبلاً؛ كي يعيش كما يجب.

احتوى المعرض على عدة نقاط تعريفية هامة، فبداية من عرض الجدوى والغاية من إقامة مدينة بفكرة مختلفة كلياً عن كل مدن العالم الحديث والقديم، وصولاً إلى عرض أسلوب العيش، وطريقة الحياة في (ذا لاين)، وانتهاءً بالأشياء والتفاصيل التي ستكون في المدينة، كالنباتات مثلاً، والأشجار التي ستكون بداخلها. إننا نتحدث عن مدينة طولية من مئة وسبعين كيلو متراً، ومغطاة بالزجاج، ويتوزع المجتمع على شكل تجمعات عمودية، وليست عرضية كما في المدن الطبيعية التي نعرفها. ويكون الوصول لأي نقطة خدمية في ظرف خمسة دقائق فقط. لقد أراد معرض (ذا لاين) أن يقول: إن أسلوب الحياة مستقبلاً ينبغي أن يكون ثورياً، وهذا ما ظهر في معرض (ذا لاين). إنه تغيير شامل وكامل في نمط الحياة المعاصرة، وبشكل لم يعرف له العالم مثيلاً من قبل.









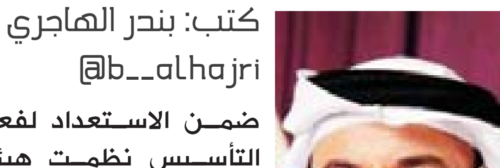
الوطن


الأمير عبدالرحمن بن مساعد

تُعرض بمناسبة يوم التأسيس..

«مُعلقاتنا امتداد أمجاد» ملحمة مسرحية بمواصفات عالمية.

كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri




محمد جبر الحربي | جاسم الصحيح | فهد عافت

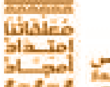
ضمن الاستعداد لفعاليات يوم التأسيس نظمت هيئة المسرح والفنون الأدائية يوم الأحد الموافق 29 يناير 2023م مؤتمرًا صحفيًا لاستعراض تفاصيل العرض المسرحي الغنائي والذي يحمل عنوان "معلقاتنا امتداد أمجاد" وذلك في فندق هيلتون غرناطة بالرياض.

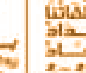
وأوضح الرئيس التنفيذي للهيئة سلطان البازعي أن المسرحية عبارة عن عمل ملحمي يستلهم المعلقات العربية الشهيرة بمجاراتها بقصائد كتبها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن مساعد وعدد من الشعراء وتم تلحينها بشكل ملحمي وأُضيفت لها عناصر درامية لتقديم هذا العمل بشكل يليق بتاريخ المملكة، وهو عمل يستعرض تاريخ المملكة العربية السعودية في أطوارها الثلاثة وصولًا إلى هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وقال الشاعر الأمير عبد الرحمن بن مساعد أن هذا العمل لم يكُن سيتم









الأمير
أحمد بن
سلطان
«سهم».

لــولا دعم سـمو ولي العهـد للثقافة والفنـون فـي المملكة، ولـولا وجود وزارة الثقافـة التـي تبنـت العمـل وأنفقت عليه.

وأوضـح أن فكرة العمـل تقوم على مجـاراة المعلقـات العربية الشـهيرة بقصائد تتحدث عن عشـر مراحل في العهد السـعودي، وقـال إنه لا يمكن لأي بلـد أن ينسـب هـذه المعلقـات إلى تاريخه وإرثـه إلا المملكة العربية السـعودية معلّلاً ذلك بارتباط الجزيرة العربية بشعراء هذه المعلقات الذين وصفوا في معلقاتهم أماكن موجودة بالفعـل هنـا، كمـا أن جزيـرة العرب موطن اللغة العربية ومهبط الوحي.

ووجّه سـموه شـكره للشـعراء الذين كتبـوا مجـاراة المعلقـات ومنهـم: محمـد جبـر الحربي، جاسـم الصحيح، فهد عافت، سـلطان السبهان، تركي حمدان، حاتـم الزهراني، يحيى رياني، سـلطان الضيـط. كمـا وجّـه شـكره لصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سـلطان بن عبد العزيز "سهم" الذي لحّن هذه القصائد، وللشـاعر والكاتب المسـرحي صالح زمانان صاحب فكرة هذا العمل، والموزع الموسـيقى وليد فايد على دوره المتميز في هذا العمل، والمهندس عمر هاشم، واستديوهات مرواس، والمخرج عامـر الحمود، وكل الفنانين المشاركين في العمل.

وقال الأمير أحمد بن سـلطان بن عبد العزيـز "سـهم" أن تلحيـن مثل هذا العمل يُعتبر تشـريفًا له، وأن "تأليف المعلقات موسيقيًا بشكل حداثي" لم يكُن بالأمر السهل عليه.

وأكد مخرج العمل عامر الحمود أن هذا العمل هو أول عمل مسـرحي شـعري غنائي في المملكة بمواصفات عالمية، كما أنه عمل ينقل المسـرح السعودي إلـى مراحل متقدمة جـدًا. وأضاف أن هذا العمل هو فرصة لكل الموهوبين فـي هـذا المجـال فـي أن يكتسـبوا الخبرات والمهـارات وأن يطلعوا على تجارب العمل في المسارح العالمية.

ويشـارك فـي هـذا العمل عـدد من الفنانين والفنانات الشـباب الذين تم اختيارهم تماشـيًا مع رؤية سـمو ولي العهـد التي تقـوم على الشـباب في الأسـاس، وهم راشد الشمراني، إلهام علي، أسيل عمران، فهد الغامدي، سيد الشـامي، عبـد الرحمـن المالكي، بدر الغامدي، عبد العزيـز التميمي، محمد المدنـي، عزيـز بحيص، محمـد عزام، حسـام فلاتة، وبدر محسن. بالإضافة إلى أميمة طالب، عايض يوسف، فؤاد عبـد الواحد، حمـزة المزجاجي، سـها المصري، زينة عماد، إيمان الشميطي، وناصر نايف.


سلطان البازعي


عامر الحمود



السعودية في لبنان..

الداعم الأول والأكبر.

إعداد ـ أحمد الغـر

لطالما وقفت الدول الخليجية، ولا سيما المملكة العربية السعودية، بجانب لبنان في مواجهة أزماته وظروفه الصعبة التي مرّ بها، وقدمت له، عبر مؤسساتها الرسمية والخيرية، دعمًا سخيًا في المجالات الإنسانية والتنموية؛ لتحسين الأوضاع المعيشية الصعبة مع كل محنة، وشدة، وحرب واجهها الشعب اللبناني، بيد أن البوصلة اللبنانية، أحيانا، ما تفقد صوابية اتجاهاتها؛ فيخرج بعض قادة فصائلها وأحزابها ينكرون الأيادي البيضاء للمملكة التي كثيرًا ما وقفت في طليعة الدول الداعمة لبلدهم، كانت آخرها تصريحات الأمين العام لميليشيا حزب اللّه اللبنانية التابعة لإيران، حسن نصراللّه، والذي استنكر فيها عدم دعم الدول الخليجية للبنان في أزمته الاقتصادية، رغم أنه ـ ومعه أحزاب وفصائل سياسية على شاكلته ـ هم أبرز المتسبّبين فيما يمر به بلدهم من انهيار وأزمات غير مسبوقة.

مواقف مشرّفة

تاريخيًا، تعدّ المملكة العربية السعودية من أبرز البلاد المعطاءة لمعالجة أزمات دول الأمة العربية والإسلامية، بل وجميع دول العالم على حد السواء؛ إذ تسعى لتقديم الدعم في مختلف المجالات التنموية، ناهيك عن الكوارث الطارئة، والأزمات الإنسانية الممتدة، وهذه المواقف المشرّفة واضحة للعيان، ولا يمكن أن ينكرها إلا جاهل أو حاقد. فيما يخص لبنان، فإن المملكة دائما ما كانت تضعه في دائرة اهتمامها الأولى فيما يخص سياستها الخارجية؛ نظرًا للعلاقات التاريخية الطويلة والوثيقة بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، وقد تم إرساء هذه العلاقات منذ زيارة كميل شمعون، ثاني رئيس للبنان بعد استقلاله، وأول رئيس لبناني يزور المملكة، الذي أتى إليها على رأس وفد رسمي رفيع المستوى، ولاقى حفاوةً وترحيبًا من الملك عبد العزيز (طيّب اللّه ثراه)، واتفق البلدان، آنذاك، على أهمية الحوار والتفاهم وضرورة التعاون والتعاضد فيما بينهما.

على مر السنوات اللاحقة، اكتسب الدور السعودي أهميته في القضية اللبنانية عبر جهود القادة السعوديين في تسوية الصراع اللبناني، خاصةً منذ اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية في عام 1975م، حيث وقفت الرياض مع لبنان في جميع المحطات المصيرية والأزمات التي مر بها، وبينما كانت الأيادي البيضاء السعودية تتحرك لدعم لبنان إنسانيًا لتخفيف معاناة اللبنانيين، كانت كتيبة الدبلوماسية السعودية لا تنام؛ أملًا في إنهاء الوضع الإنساني الكارثي هناك، فدعت المملكة إلى عقد مؤتمر القمة السداسي في الرياض في عام 1976م، ومن ثمّ دعم إقامة مؤتمر الحوار الوطني في جنيف في عام 1983م، ثم مؤتمر لوزان في عام 1984م، وصولًا إلى اتفاق





صورة من اتفاق الطائف عام ١٩٨٩م

الطائف في عام 30 سبتمبر 1989م، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، وكانت وثيقة الوفاق الوطني اللبناني تتويجًا لجهود المملكة لوقف تلك الحرب وتسوية الصراع اللبناني، وما من أحدٍ ينكر، أو يشكك، في أن الاستقرار الذي تمتع به لبنان في سنواته اللاحقة إنما هو نابع من اتفاق الطائف الذي وضع أسس النظام السياسي اللبناني.

لم يتوقف دعم المملكة السياسي والدبلوماسي تجاه لبنان بعد إنجاز اتفاق الطائف، فالتاريخ يكشف عن تعاظم الدور السعودي بثقله الاقتصادي السياسي وتأثيره الإقليمي والدولي داعمًا للبنان في المحافل الدولية والإقليمية وخاصة في أوقات الأزمات والاعتداءات الإسرائيلية عليه، حيث كانت ولا تزال المملكة في مقدمة المساندين للشرعية اللبنانية، كما أن المملكة لا تدخر جهدًا للوساطة بين الفرقاء اللبنانيين؛ لحل أزمات لبنان السياسية الداخلية، إضافةً لدعوتها المستمرة لهم؛ كي يعيدوا لبنان إلى محيطه العربي، بعيدًا عن التأثيرات الإيرانية التي تتبناها ميليشيا حزب الله، والتي تحرم اللبنانيين من حقهم في العيش في دولة مستقرة آمنة ذات سيادة كاملة.

أكبر داعم للبنان

تنطلق المساعدات السعودية للبنان، والتي بدأت منذ فترة ما بعد استقلال لبنان، من منطلق دعم المملكة الثابت للعيش المشترك في لبنان، ورغبتها في استقرار الأوضاع في هذا البلد الملقب بـ «سويسرا الشرق» واستقلالية قراره، وهذا ما أثبتته المبادرات الإنسانية المتعددة التي قدمتها الرياض إلى بيروت على مر السنوات الماضية، حتى أصبحت المملكة هي أكبر الداعمين للبنان، وقد وثّق تقرير دولي صدر في عام 2016م حجم المساعدات السعودية إلى لبنان خلال الفترة بين عامين 1990م و2015م، بحوالي 70 مليار دولار متنوعةً ما بين منح، وهبات، واستثمارات مباشرة وغير مباشرة، ومساعدات إنسانية، وقروض ميسّرة، وودائع في المصارف اللبنانية، في حين تبلغ المساعدات الإنسانية الحالية المقدمة ـ وفقًا لمنصة المساعدات السعودية ـ أكثر من مليارين وستمائة وخمسين مليون دولاراً أمريكياً، تم من خلالها إنجاز 109 مشاريع (بعضها لا يزال مستمرًا)؛ حيث تتنوع القطاعات التي تخدمها هذه المشاريع ما بين الصحة، والأمن الغذائي والزراعي، والتعليم، والإيواء، وتطوير البنية التحتية. وفي عام 2010م، بلغ حجم الاستثمارات السعودية في لبنان حوالي 16 مليار ريال، وهو ما يمثل نحو 40٪ من الاستثمارات العربية في لبنان.

وإلى جانب الدعم السعودي الثابت للبنان، لم تتأخر المملكة عن تقديم الدعم الطارئ إذا اقتضت الأمور لذلك، لعل آخر الأمثلة على ذلك هو صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) بتسيّير جسر جوي طارئ للبنان؛ لمساعدة منكوبي انفجار مرفأ بيروت، إذ وصلت المساعدات الطبية والإنسانية السعودية بعد الساعات الأولى لحدوث الانفجار، في الوقت الذي كانت دول أخرى تزعم صداقتها للبنان تعرب عن نيتها إرسال مساعدات إليه. ثمة نقطة أخرى في غاية الأهمية ولعلها أهم من حجم المساعدات ذاتها، وهي أن الدعم السعودي للبنان هو دعم غير مشروط للشعب الشقيق بجميع طوائفه، وهذا يختلف جذريًا عن الدعم الذي تقدمه دول أخرى، مثل إيران، ممن يقدمون مساعداتهم لطائفة معينة من اللبنانيين، أو لميليشيا مسلحة خارجة عن الإطار العام للدولة اللبنانية الرسمية.

وكلما تضررت لبنان من حروبها مع إسرائيل، كانت المملكة هي أول الداعمين له سياسيًا وماليًا؛ من أجل مسح آثار الحرب، وتعمير ما تهدّم، وسبق وأن دلل على هذا الأمر السيد فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، الذي أشار إلى أهمية وحجم المساعدات السعودية عقب الدمار الكبير في أعقاب حرب العام

2006م على لبنان، حيث لفت إلى أن مغامرة ميليشيا حزب الله غير المحسوبة تسببت في تدمير أكثر من 115 ألف وحدة سكنية بسبب القصف الإسرائيلي، ولكن بعد انتهاء الحرب بشهرين فقط تمكن التلاميذ اللبنانيون من العودة إلى مدارسهم، وتم إيواء آلاف الأسر المشردة بفضل الدعم الخليجي، والذي كان للسعودية أكبر نصيب من تمويله، واللافت في ذلك، أن الدعم السعودي الضخم لم يفرق يومًا بين لبناني وآخر حسب الطائفة، أو المذهب، أو الانتماء السياسي، لدرجة أن بعض المساعدات السعودية تم توجيهها لمناطق مدمرة يسيطر عليها حزب الله في الضاحية وجنوب لبنان؛ فالهدف من الدعم السعودي هو الإنسان أولًا.

وفقًا لأرقام صادرة عن مجلس الأعمال اللبناني السعودي، فإن المملكة تحتضن 250 ألف مقيم لبناني، حوّلوا حتى عام 2014م نحو 4 مليارات دولار إلى بلدهم. وتستقبل المملكة 26٪ من الصادرات اللبنانية إلى المنطقة الخليجية، في حين تُشكل دول الخليج مجتمعةً 85٪ من الاستثمارات الأجنبية في لبنان، ووفقًا لتقرير آخر لمركز الدراسات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في لبنان، فإن حجم التبادل التجاري بين البلدين يُقدر بحوالي مليار دولار، ويبلغ إجمالي الاستثمارات السعودية في لبنان ما يقارب نحو 4.5 مليار دولار تأخذ أشكالًا عدة، منها: منح مباشرة لمصرف لبنان المركزي بلغت قيمتها حتى آخر عام 2010م نحو 1.2 مليار دولار، ووديعة قيمتها مليار دولار لدعم الليرة اللبنانية، ومنح مالية لتمويل المشاريع الإنمائية العاجلة، وقروض ميسرة من الصندوق السعودي للتنمية لتمويل بعض المشاريع.

منصة عدائية

دائما ما تضع السعودية الدول العربية والإسلامية في دائرة اهتمامها الأولى فيما يخص سياستها الخارجية، إلا أن سيطرة ميليشيا حزب الله على الدولة اللبنانية جعل منها ساحة خلاف، ومنطلقًا لتنفيذ مشاريع خبيثة لدول لا تضمر الخير للبنان، ولا لأشقائه العرب، وفي ظل غياب المسؤولية، وتناحر الأطراف السياسية في لبنان، تستغل بعض النخب المزعومة



المواقف السعودية تجاه لبنان ـ وكما وصفها رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة ـ كالشمس التي لا يمكن تغطيتها أو حجبها

هناك هذه الحالة لإطلاق تصريحاتها العبثية التي لا تنم سوى عن عدائها وخبثها، في مقدمتهم يأتي الأمين العام لميليشيا حزب الله، حسن نصرالله، الذي لا يدخر جهدًا للتعدي والتحريض الدائم على السعودية ودول الخليج العربي. ما يزيد الأمر سوءًا أن هذه الميليشيا المسلحة لا تكتفي بإطلاق البيانات والتصريحات المعادية، بل تنخرط على الأرض في صراعات داخلية للتنافس على السلطة، وصراعات داخلية تنفيذًا للأجندة الإيرانية، حتى باتت الآن لاعبًا إقليميًا أساسيًا فيما يُعرف بالهلال الشيعي؛ فقد أرسل حزب الله عددًا من كوادره الرئيسيين لتدريب المتمردين الحوثيين في اليمن ومساعدتهم في هجماتهم المستمرة على حدود المملكة، كما أرسل الحزب كميات كبيرة من المخدرات عبر شحنة فاكهة كانت في طريقها إلى المملكة للإضرار بالشعب السعودي، ورغم كشف السلطات السعودية للجريمة، إلا أن السلطات اللبنانية رفضت تسليم المطلوبين للمملكة بضغوط من الحزب وهو ما يخالف اتفاقية الرياض للتعاون القضائي بين البلدين، يُضاف إلى ذلك التاريخ الطويل من إثارة الفتن وإرسال المخربين إلى مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي العربي بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

أعلن حزب الله في أكثر من مناسبة عن مشاركته في الصراع السوري الذي اندلع في عام 2013م، حيث انضم إلى إيران وروسيا وقوات النظام السوري لقتل المعارضين لنظام الأسد، وتدمير مناطقهم بلا رحمة، هذه الأفعال الشيطانية دفعت دول مجلس التعاون



إلى اعتبار مليشيا حزب اللّه، بكافة قادتها، وفصائلها، والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية؛ وذلك استنادًا لما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة، كما اعتبر مجلس وزراء الداخلية العرب في بيانه الصادر عن الدورة الثالثة والثلاثين التي انعقدت في مارس 2016م، حزب اللّه حزبًا إرهابيًا؛ وذلك لما يقوم به من أعمال خطيرة لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية، فيما صنّفته الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية أجنبية في عام 1997م، واعتبرت العديد من أعضائه، بمن فيهم حسن نصراللّه، إرهابيين عالميين مُصنفين بشكل خاص، وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية قائمة من العقوبات عليهم. وفي عام 2015م أقرّ الكونغرس الأمريكي قانونًا يمنع، بمقتضاه، التمويل الدولي لحزب اللّه، من خلال فرض عقوبات على المؤسسات الأجنبية التي تستخدم حسابات مصرفية أمريكية لتمويل الحزب، أما الاتحاد الأوروبي فقد صنّف الذراع العسكرية لحزب اللّه كجماعة إرهابية في عام 2013م، وفي العام التالي أنشأت وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) بالتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة، مجموعة عمل مشتركة لمواجهة الأنشطة الإرهابية للحزب في أوروبا، وتتشارك الولايات المتحدة أيضا مع السعودية في قيادة مركز أمني لاستهداف تمويل الإرهاب تم إنشاؤه في عام 2017م لتعطيل تدفق الموارد المالية إلى الميليشيات المدعومة من إيران، وفي مقدمتها حزب اللّه اللبناني، وفي عام 2019م، صنّف البرلمان البريطاني حزب اللّه كجماعة إرهابية، وتبعته في ذلك الحكومة الألمانية في عام 2020م.

وقاحة لا مثيل لها

يعترف كثيرون بأن حزب اللّه هو أحد المتسببين الرئيسيين في أزمات لبنان وما يعانيه الشعب اللبناني من مصائب؛ إذ تجاوز سعر صرف الدولار الأمريكي في لبنان حاجز الـ 50 ألف ليرة لبنانية، وبات القسم الأكبر من الشعب اللبناني تحت خط الفقر؛ حيث يعاني معظمهم من البطالة والديون، وبدلًا من الخروج على اللبنانيين لطرح الحلول العملية، ودعوتهم للتكاتف لتجاوز المحنة، يطلّ حسن نصراللّه على أتباعه منتقدًا دول المنطقة وجيران لبنان، ولا سيما دول الخليج، كونهم لا يدعمون بلاده بالمال، أي وقاحة تلك؟! فـحسن نصر اللّه هو أكثر المهاجمين والمنتقدين للحكومات الخليجية، وقد وقف ضدها طوال الوقت، وفي نفس اللحظة يطالبها بإرسال الدعم والتمويل!



جانب من تسليم الدعم السعودي للتخفيف من آلام الشعب اللبناني بعد انفجار مرفأ بيروت

هذه التصريحات العبثية والبطولات الزائفة التي يسوقها دائما كثيرًا ما تسببت في حدوث أزمات عميقة بين بلاده والبلدان التي يهاجمها، وليس ببعيد حين ألغت المملكة عقد تسليح فرنسي للجيش اللبناني كانت ستتكفل بتسديد قيمته البالغة 3 مليارات دولار، وهيمنة الحزب المدعوم إيرانيًا على القرار السياسي اللبناني وتعارضه مع المصالح اللبنانية ـ السعودية المشتركة، وقد سبقتها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما التي توقفت عن إرسال بعض المساعدات الأمنية للسلطات اللبنانية الشرعية، خوفًا من أن يتمكن الحزب من الاستيلاء عليها، لكن المثير للاستغراب حقاً هو ما أثير إعلاميًا على نطاق واسع بأن طهران ستعوض لبنان عن المساعدات السعودية والأمريكية، بيد أن الدعم المالي والاقتصادي الإيراني الموعود للبنان لم يظهر منذ ذلك الحين، باستثناء ما تقدمه طهران لممثلها الشرعي الوحيد «حزب اللّه» من أجل تنفيذ أجندتها الخاصة في لبنان والمنطقة.

مرتكزات وثوابت

المواقف السعودية تجاه لبنان، وكما وصفها رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة، كالشمس التي لا يمكن تغطيتها أو حجبها؛ فقادة المملكة تحملوا الكثير من أجل لبنان وفقًا لمرتكزات وطنية وثوابت تقوم عليها السياسة السعودية، وقد تبلور ذلك كثيرًا في قيام المملكة بدور محوري عظيم لدعم لبنان وتقديم المساعدات له على مدار العقود الماضية، وفي كل أزمة ينتكس فيها لبنان كانت التدفقات المالية السعودية والخليجية تنقذه وتخرجه من كبوته، فيما تكتفي إيران وغيرها من الداعمين المزعومين بالبيانات الصحفية والإعلامية التي تتحدث عن وعود ونوايا بالدعم ومشاريع لا ترى النور أبدًا. لا شك أن تخريب العلاقات التاريخية بين لبنان والسعودية، رغم كل الجهود التي بذلتها المملكة لحمايتها ودعمها، هو أمر مثير للاستياء، وقد بات على القوى والأحزاب والفصائل اللبنانية الغيورة على وطنها أن تدفع في اتجاه تعزيز قوة الدولة اللبنانية، وتخليصها من هيمنة الميليشيات المسلحة والإرهابية، وهذا لن يتم سوى من خلال الضغط باتجاه عدم السماح لحزب اللّه ومن على شاكلته بفرض إرادته على عملية صنع القرار اللبناني.

مهرجانات

في قمم عسير ..

مستودع الهوية وخارطة الشعوب.



سارة العَمري:

في خضم ما نعانيه من حداثة مفرطة انتزعت الإنسان من أمكنته المعتادة وأنستّه جزءًا من ثقافته أو بأضعف التفكير جعلت الاحتياج يقل لمثل تلك العادات الثقافية؛ أتت منطقة عسير بجبالها الرواسي الشاهدة على عمق وحضارة انسان الجنوب، وبدعم من هيئة الفنون الأدائية والمسرحية ممثلة بمهرجان قمم الدولي أبدعت عسير برسم المشهد على أرض الواقع وجعلت من ثقافة الشعوب شواهد متداولة بين الزائرين، وعززت النقل والتوثيق ليستمر من جيل إلى جيل.

وقد قام الكثيرون بإعطاء «الفلكلور» معاني متعددة اقتبس منها ما شرحه «لثيودور قاستير» في القاموس الوسيط للفلكلور حيث قال : «هو ذلك الجزء من الثقافة الإنسانية المحفوظ شعوريًا أو لا شعوريًا في المعتقدات والممارسات والعادات وفيما يحدث في المحيط الاجتماعي في الاسطورة والحكاية والخرافة ، و من ناحية أخرى يعبر الفلكلور عن الاخلاق والقيم التي تميّز المجموعة وليست تلك التي يحملها الفرد، مودعة في فنونه وحرفه وصناعاته».

لكنّي سوف الجأ إلى أبسط ما يقوله لي عقلي بأن الفلكلور هو كل ما يقوم به المجتمع من نشاط وما يمّر من خلال يومياته التي كونت ثقافة المأكل والمشرب واللبس واللغة والعادات والتقاليد والأدب والمسارح والأفلام والأداء الغنائي وغيرها مما جعله تمثيلًا لهم وعنهم يمتازون ويعرفون به.

فهي على حد تعبير أحدهم مستودعات للذاكرة الجمعية إذا استنطقت نطقت بهوية أهلها.

وقد سعت المملكة العربية السعودية من خلال مهرجان قمم الدولي بعسير إلى احتضان بعضًا من الدول المحلية والأجنبية لعرض فولكلورها وما يتضمنه تراث هذه الشعوب من أعراف ومأثورات وارتباطات معينة، فخصصت لهذا الجانب الندوات والورش التي أُقيمت في النادي



الأدبي بأبها سأذكر بعض النقاط منها ولو انها تستحق أن تفرد لها الصفحات. فقد تحدث البروفيسور أحمد العدواني، والدكتور سمير الضامر خلال ندوة « الحكايات الشعبية: بساط الجدات السحري، وقال العدواني: «إن الحكاية الشعبية واحدة من مكونات التراث التي تحرص الأمم على تناقلها ووصفها فاعلاً في تشكيل الوعي الجمعي وفق لمبدأ الانتخاب الذي يقبل تطور الحياة»، وأضاف: «التراث يخضع لعملية اصطفاء وانتخاب ويشترط فيه فعاليته في الحاضر لأن العناصر المقومة في الماضي لا توجد في الحاضر ولا يشترط وجودها في المستقبل».

وفي ورشة بعنوان: «الفرق الشعبية الجبلية: كيف تتشكل؟» التي قدمها المتخصص محمد الزهراني، ذكر فيها «تتشكل الفرق الشعبية المختصة في الفنون الادائية الجبلية بعيداً عن الربحية في بداية الأمر وتعمل على اختيار وتدريب الأعضاء على هذه المهمة، وتسعى إلى الالمام بالموروث الشعبي الجبلي المراد تمثيله، واختيار الأشخاص ذوي الخبرة والمعرفة بماضي هذه الفنون وتفرعاتها، وتدريب الفرقة على أساسيات المسرح وطريقة الأداء المسرحي، والقدرة على مواجهة الجمهور».

وتطرقت الورشة إلى أركان الفرق الشعبية وهي: الشاعر، الصف، الزير، في حين أن الأزياء تلعب دور هام وتحوي ملابس تراثية أشهرها الثوب، المفرج، مجند البارود، المحزم، بالإضافة إلى وجود الأسلحة التي تكمل الزي كالسيوف والبنادق «المقمع» والجنابي.



وعدد الزهراني الرقصات التي تتنوع بحسب أغراضها ومن أشهرها: العرضة، اللعب المسحباني، الهرموج – اليماني، المجالسي، والطروق والألحان، والسامري، إلى جانب الأدوات الموسيقية ومنها الزير والمزمار والناي- الصفريقة.

وسلط المهرجان في نسخته الثانية لهذا العام 2023، الضوء على «تاريخ الفنون الأدائية الجبلية في جزيرة العرب»، وتحدث فيها الدكتور معجب الزهراني عن نسبة الفنون الجبلية إلى الثقافة الشفوية التي لم تُدوّن، مبيناً أن «الحوار معها هو الموقف المعرفي الأم، لأنها نص غني وجمالي للبشرية»، مضيفاً «هناك تنويعات وإيقاعات مختلفة، ولكن النواظم العميقة واحدة، ومن أراد توثيقها فعبر التواصلات والتفاعلات، وهي قابلة للتطور، داعياً إلى وجوب المحافظة على أصول أداء الفنون وألا يعتريها التشوه». وشاطر الباحث علي مغاوي الدكتور معجب الزهراني في صحة أنواع الأداء، موضحاً أن كل قرية لها إيقاع يختلف عن القرية الأخرى. وناقشت ندوة «دلالات الألوان في أزياء

الفنـون الأدائيـة الجبلية»، أنـواع الازياء في الفن الأدائي بالمنطقة. وقُدم عرضاً تقديمياً مصوراً عن الأزيـاء الرجالية في المنطقـة الجنوبيـة وألوانهـا ودلالاتها، وأوضحـت الدكتـورة ليلى البسـام أنه لا يزال بعض من رجال المناطق يحافظون علـى ملابسـهم التراثية، بـل يرتدونها، خاصـة في المناسـبات، وتبعتها ورشـة بعنوان: «الفنون الأدائية الجبلية: مقاصد ودلالات» أجابـت مـن خلالهـا الدكتـور الريـم الفـواز، على عدد من التسـاؤلات أوضحت مـن خلالها أن الفنـون الأدائية هي شكل من أشكال الفن التي يستخدم الفنـان فيهـا هيئتـه وجسـده، كأداة لتنفيذ نوع الفـن المقصود، ومن أدواته قديماً السـيف والعصا والبـارود، وحديثاً المؤثـرات الصوتية، والفنون التشـكيلية مـن رسـومات وخلفيات الأعمـال الفنية المصممـة للديكـور، وفنـون الإضـاءة والتقنية.

وناقشـت ندوة «الفنـون الأدائية الجبلية النسـائية: عالـم مـن الثـراء والتنـوع» بمشـاركة الدكتـورة نـوف الغامـدي، والدكتـورة ميسـاء الخواجـا ، أوضحـت «الخواجا » فيهـا أنه لابد من العودة إلى الجـذور الثقافية و الحفـر المعرفي حتى نـدرك قيمـة الفنـون الأدائيـة، وأهمية إقامة مهرجـان لها، والاهتمـام بالتراث الشعبي، وأشارت «الغامدي» بدورها إلى مشاركة المرأة في منطقة عسير الفنون الأدائية النسائية بعدة ألوان منفردة بها وهي الخطوة، اللعب الشـهري، السـمرة البدوية، المحشوش، النشية، المجالسي، الرزحـة، طـرق الجبـل، اللعب البيشـي، المسـحباني، المجرور النسـائي، السريا، الطبعة، البيشة، الملعبة.

وصـدح المهرجـان بالفرقّ الموسـيقية؛ ممثـلة بعـازف القانـون محمـد الكندي وعـازف العـود هانـي علـي، مـن على منصـة العـزف المباشـر بأكثـر مـن 70 مقطوعة موسيقية يوميًا من المعزوفات الشـرقية والغربية، إضافـة لخليط منوّع مـن المعزوفـات الأخـرى ذات الطابـع التراثـي والجبلـي لكبـار الفنانين العرب والخليجيين.

وقدمـت العديد من الألـوان التراثية من رقص وغناء من خلال فرق أجنبية تعرفنا فيها علـى فن الجوبـي العراقي، ودبكة بعلبـك لبنـان، ورقصة التنيـن الصيني، وطقـس فن راس ليلا الهنـدي، وارتباط الحـرب برقصة جورجيا، ورقصة النسـور للجبل الأسـود، وفن أحيـدوس وعبيدات الرمـي المغربـي، وفن السـمرة اليمني، وأداء جبـال بايسـون الأوزباكسـتاني، ومرتفعات اسكوتلندا وغيرها.





وأما المحلية منها فـكان فلكلور الجنوب حاضرًا بكل أشـكاله مـن خطوة ومدقال وعرضة وزحفة وحصـاد وقزوعي ولعب والرايح البيشي، بالإضافة إلى دحة تبوك والرفيحي، وفن المجرور الطائفي.

وكانـت (متاجـر المأكـولات) و(متاجـر الحرفييـن) و (مسـارح الطفـل) و(متاجر الهدايـا) ممـا كان حاضرًا وبـارزًا بكافة نواحيه التـي هي ضمن أهـداف التنمية المستدامة التي تسعى المملكة لتحقيقها لصناعة مسـتقبل أفضل وأكثر استدامة وقد سـهل مهرجان قمم الدولي تقديم هـذه الفرصة للحرفيين والأسـر المنتجة لعرض منتجاتهم وتحقيـق مردود مالي يمكنهم من مواصلة أعمالهم.

واختتمـت فعاليات مهرجان قمم الدولي بليلـة جبلية خالصـة، عبر حفلـة غنائية بدأتهـا الأوركسـترا والكـورال الوطنـي السعودي بقيادة المايسـترو عماد زارع، وتلاهـا الفنان خالد عبد الرحمن مع باقة مـن أغانيـه، بحضـور جماهيري واسـع، وصاحبته عروض للألعاب النارية أضاءت سماء المنطقة.

يشار إلى أن هيئة المسرح والفنون الأدائية تسـعى من خلالها فعالياتهـا المتنوعة إلى الارتقاء بجودة الحياة وتطوير القطاع الثقافي، بالمواءمة مع مستهدفات رؤية المملكـة 2030، والإسـتراتيجية الوطنية للثقافـة، وتعزيـز مكانـة المملكة على الخريطة الثقافية العالمية.

وأُنهي هذه الخارطة الشّرحية للمهرجان الثقافـي بما عبر عنه الرئيـس التنفيذي لهيئة المسـرح والفنون الأدائية سلطان البازعـي عـن هـذه التظاهـرة الأدائيـة الجبلية في أنها ساهمت على رفع مستوى الوعي بالفنون الأدائية، وأدت إلى تنشيط السياحة في منطقة عسير، وفتحت آفاقًا اقتصاديـة ووظائف في قطاع المسـرح والفنون الأدائية، كما أن اسـتقطاب فرق الفنـون الأدائيـة الجبلية العالمية سـلط الضوء علـى مختلف الثقافـات والفنون، ومنـح الجمهـور والـزوار تجربـة ثرية لا تنسـى تحفـظ الفلكلـور الأدائـي مـن الاندثار، وتمكن المواهب المحلية.

الوطن

جازان تنتج خمسمائة طن سنويا..

امير جازان يرعي مهرجان العسل في عاصمة الشهد.



كتب/ محمد يامي

العيدابي أرض السهل والوادي وعاصمة (الشهد) وبوابة الجبل كما بطلق عليها وهي إحدى محافظات منطقة جازان الواقعة شرقا تتميز بمقوماتها السياحية من خلال طبيعتها الخلابة الفاتنه بمطلاتها الجبلية وأوديتها التي تكتسي بالخضرة والغيم والضباب ومع مساءات شتاء جازان الدافئة المزدحمة بحزمة البرامج والفعاليات الثقافية والترفيهية والتسوقية يأتي مهرجان «عسل جازان» من أبرزها وهو ما أكسبها شهرة إضافة إلى مقوماتها السياحية وتحول موسم



العسل في العيدابي إلى مهرجان وكرنفال سياحي وثقافي وتراثي تتناغم فيه قصة الجبل بإنسانه الذي عشق الفلاحة وأخلص لها، وياتي مهرجان هذا العام في نسخته الثامنة بحجم الحدث فقد
اطلق أمير منطقة جازان الأمير محمد



بن ناصر بن عبد العزيز رئيس مجلس التنمية بالمنطقة وبحضور سمو نائبه الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز فعاليات المهرجان ضمن فعاليات مهرجان شتاء جازان "أجمل وأدفا " مستهلا سموه زيارته لمحافظة العيدابي بلقاء مشائخ وأهالي المحافظة لبحث احتياجاتهم من الخدمات التنموية بحضور وكيل الإمارة الدكتور عبدالله بن محمد الصقر ومحافظ العيدابي سفر بن سعد الشهراني حيث نوه سموه في مستهل اللقاء بما تشهده المحافظة من مشروعات تنموية في مختلف المجالات، مؤكدا على أهمية تقديم أفضل الخدمات للمواطن والمقيم بالمحافظة، إنفاذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة. وشدد سموه على عظم الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتق الجميع بأهمية الحفاظ على أمن الوطن والمواطن، وحماية مكتسباته ومقدراته. وتم خلال اللقاء بحث احتياجات المحافظة ومراكزها وقراها وماتحتاجه من مشروعات خدمية توجه بعدها سموه وسمو نائبه والحضور إلى مقر المهرجان بساحة الاحتفالات بالمركز الحضاري بالمحافظة حيث قص سموه شريط انطلاق فعاليات مهرجان «عسل جازان» الذي ينظمه فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة إيذانًا ببد، المهرجان، الذي يهدف للتعريف بما تزخر به محافظة العيدابي خاصة ومنطقة جازان بوجه عام من مقومات في شتى المجالات؛ ويأتي إنتاج العسل، ودعم النحالين. في مقدمتها، واطلع سموه والحضور على الأركان والمعارض الخاصة المقامة والتقى بالنحالين

(55 نحالا يعرضون أجود أنواع العسل)

استمع سموُ أميرِ جازان لشرح مفصّل من مدير عامَ فرع وزارة البيئة والزراعة والمياه المهندس محمد بن علي آل عطيف الذي وضح أن المعرض يشارك فيه 55 نحّالًا ، وأن كمية العسل تصل الى أكثر من 10 أطنان من مختلف أنواع العسل عالي الجودة، وهو ما تشتهر به المنطقة، كما تجول سموه في معارض الإدارات الحكومية المشاركة إلى جانب معرض" فنون وتراث بلغازي "وفيه الطفلان شمعة ومفرح الغزواني يرتديان الزي الجبلي ويشرحان لزوار المهرجان طبيعة الحياة الجبلية صاحب ذلك اللقاء بإحدى الحرفيات والتي تعمل على حرفة الخوص وتشرف على المعرض نورة الغزواني رئيسة لجنة التراث والفنون بالمهرجان

إضافة إلى، ركن الأسر المنتجة الذي يضم 100 أسرة بدعم من بنك التنمية الاجتماعية يعرضن الحرف والمشغولات اليدوية والماكولات الشعبية كما ضم المعرض؛ ركنا لهيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية.

(عروض فنية ومسابقات في المهرجان)

رعى أمير منطقة جازان محمد بن ناصر بن عبد العزيز رئيس مجلس

التنمية السياحية بالمنطقة، بحضور سمو نائبه الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، حفل افتتاح« مهرجان عسل جازان» "الخطابي والفني الذي تضمن في بدايته كلمة أهالي المحافظة ألقاها الدكتور حسن بن سليمان الغزواني، رحب فيها بسمو أمير المنطقة وسمو نائبه معبرا عن فرحة الأهالي، وابتهاجهم بهذه الزيارة مشيراً إلى ما شهدته المحافظة من تنمية وتطور وازدهار بفضل الله ثم رعاية واهتمام سموه ومتابعة سمو نائبه كبقية محافظات المنطقة، مختتماً بالشكر والامتنان لسمو أمير المنطقة لرعايته وتشريفه المهرجان سائلا الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان، ثم شاهد سموه عرضا مرئيا لجهود فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة جازان في دعم النحالين وتهيئة وتقديم كافة البرامج المساعدة في رفع نسبة الناتج المحلي من العسل، حيث وصل الإنتاج في المنطقة إلى 500 طن سنوياً لكافة أنواع العسل، مع توفير العيادات المتنقلة، وإصدار التراخيص الخاصة بالنحالين.

ثم ألقى مدير فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة، المهندس محمد بن علي آل عطيف كلمة، نوه فيها برعاية سمو أمير المنطقة للمهرجان الذي يمثل فترة نشاط اقتصادي لمربي النحل، ويساهم في تطوير صناعة النحل والتعريف بها، جَامِعًا بين الترفيه والتسويق.

مبينا اهتمام الوزارة ودعمها للنحالين، وترخيصها لما يقرب من 800 نحال، بعدد خلايا 178254، وتقديم دعمها المالي من خلال برنامج ريف، وحرصها على تطبيق أفضل الممارسات للحفاظ على النحل وتحسين سلالته.

وعلى الموال ولوني الخطوة والجيش شاهد سمو أمير المنطقة وسمو نائبه وتابعت الجماهير وضيوف المهرجان أوبريتا تضمن أربع لوحات صاغ كلماتها وأداها لشاعر والمنشد: مفرح بن ضمان وشاركه المنشد: ياسر الغزواني بمشاركة الفرق الشعبية وعلى إيقاع الخطوة تفاعل الحضور ورددت

أجود عسل في أرض جازاني
نشريه لو غال الثماني



وذوق العسل يبري العلة
ونميز الشمع والصافي
يا موطني خير الاوطاني
في ظل سلمان وابن سلماني

وفي نهاية الحفل كرم سمو أمير منطقة جازان الجهات الداعمة والراعية ويشهد المهرجان يوميا حزمة من الفعاليات المتنوعة من محاضرات يقدمها خبراء في طريقة تربية النحل إضافة إلى ترفيهية ومسابقات ومسرح مفتوح

(خمسون الف زائز ونسبة المبيعات تصل إلى 2 مليون)

أكد الرئيس التنفيذي للمهرجان سليمان يحيى الغزواني ان نسبة المبيعات تصل إلى (2) مليون ريال وان عسل السدر يتصدر القائمة من حيث الطلب ثم السلام والطلح والمره والمجرى وغيرها مشيرا أن منطقة جازان منطقة خصبة وتنتج أجود الأنواع مشيدا بجهود فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة في دعم النحالين وأضاف ان هنالك عيادة متنقلة للكشف على المناحل وتقديم العلاجات اللازمة رئيس اللجنة التنفيذيه للمهرجان لفت إلى أن الطموح لتطوير المهرجان ان يكون دوليا اتشارك معنا دول في السنوات القادمة ان شاء الله من جانبه قال عضو جمعية النحالين بجازان النحال حسن إبراهيم الحزيمي ان المملكة شهدت الكثير من المشاريع التي تهتم بغذاء المواطن ومنها تربية النحل واكثاره من خلال إنتاج عسل بلدي مضمون مشيداً بجهود الوزارة ومعالي الوزير عبدالرحمن الفضلي الذي يولي النحل اهتماما كبيرا وأضاف الحزيمي بما قدمه المهرجان من تسهيلات وكذلك فرع الوزارة لعرض أنواع الاعسال وإرشاد النحالين للطرق السليمة مبيننا ان المملكة تتصدر العالم في إنتاج أجود أنواع العسل بل إن عسل المملكة حصل على المركز الأول من بين 200 شركة في العالم وهو مايؤكد جودة المنتج وقدرته على التكيف مع كل الظروف.



يعالج عدة أمراض ويقوي الذاكرة..

عسل الصندل يستخرج في المملكة لأول مرة.

كتب/ محمد يامي

دشن أمير جازان خلال افتتاح فعاليات مهرجان العسل المرحلة الثانية من إكثار زراعة الصندل بعد أن كانت التجارب في مرحلتها الاولى قد حققت نجاحات كبيرة بركن هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بمنطقة جازان.



ونجحت تجربة زراعة الصندل بمنطقة جازان من قبل فريق بحثي من خبراء من هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية و جامعتي الملك عبدالعزيز وجازان ووزارة البيئة والمياه والزراعة، حيث نجحت الهيئة في إنتاج عسل الصندل الذي يعتبر الأول من نوعه على مستوى المملكة وجاءت باكورة ظهوره تزامناً مع مهرجان العسل الثامن.

ويهدف المشروع الى استخراج زيت الصندل والخشب والذي يعتبر أغلى خشب على مستوى العالم حيث صادف إزهاره هذا العام ولأول مرة بعد عامين ونصف من المتابعة مما يعتبر نجاحا كبيرا في زراعته.

وأوضح المشرف على معرض هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بجازان، نزيه حمادي أن عسل الصندل يتميز بطعمه الحلو ورائحته العطرة لاحتوائه على العديد من العناصر والمركبات الطبيعية التي تسهم في تحسين الصحة ومقاومة الأمراض، مبيننا أن عسل الصندل هو من إنتاج ومتابعة أعضاء الفريق البحثي بالهيئة وذلك بعد العديد من التجارب الزراعية الناجحة السابقة والتي كان لها مردود اقتصادي جيد وبإشراف مباشر من سعادة مدير عام الهيئة المهندس ظافر الفهاد مشيرًا إلى أن عسل الصندل له عدة فوائد بحيث يعمل على خفض الضغط المرتفع ويستخدم في علاج البروستات والمسالك البولية، فضلًا عن تنظيف البشرة وإعادة نضارتها ويقوي الذاكرة.

مؤكدا أن عسل الصندل لا يوجد سوى في دولتين هما أستراليا والهند والآن تم استخراجه بالمملكة، وأوضح أنه يتطلب في موطنه الأصلي أكثر من خمس أعوام حتى تتم عملية الأزهار، ولكن في جازان تقلصت المدة إلى عامين ونصف مما يدل على نجاح تجربة زراعة الصندل وحصاد أول محصول من العسل .

شموع المسير



أيتها الأرض.. آن لكِ أن تغنّي.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

حين وقفت أمام مساحة بياض الورقة، متفكراً في موضوع جديد لمقال هذا الأسبوع، قلّبت أوجاعي كلها، بحثت عن موضوع لم يسبق لي أن تحدثت فيه. الحقيقة أن المشهد مليء جداً بالمواضيع، ولكن من أجل أن تكتب حول موضوع ما بحق، فعليه أن يدخل من منافذ جروحك أولاً. لا تغري كثيراً تلك الموضوعات المطروحة على الطريق.

وأنا أفكر، بقيت مستمعاً إلى أغنية صدرت حديثاً للفنانة السعودية الواعدة (أيار أحمد). فعلياً، وعلى حد علمي، لم يسبق أن استمعت إلى أغنية مطوّلة و(مُكبلهة) بعدة كوبليهات، لفنان سعودي صاعد من الأجيال الجديدة. لقد أرادت تلك الأغنية، تحديداً، أن تقول للعالم العربي: هنا انطلاقة جديدة لفن سعودي قادم. هنا، أيضاً، أجيال جديدة صاعدة، وواعدة، وتحمل في أرواحها، وجيناتها، نكهة أوائل الفن والغناء الذي ولد وترعرع في الحجاز منذ العصر الجاهلي، ثم تنقل بعد ذلك في بقية حواضر العرب.

هذا مثال واحد، فقط، على إنتاج سعودي شبابي جديد، بنكهة هذه الأرض.

فكرت وفكرت في موضوع جديد، فتذكرت أن قبل أيام قليلة، حضرت ندوة حوارية في غاية الجمال عن (دور الفن في الحفاظ على الثقافة)، وذلك ضمن فعاليات (طويق للنحت). لقد شدّني عنوان الندوة، فحضرت مستمعاً، ومستمتعاً بأطروحات كل من: د. سمير الضامر، الباحث في التراث الشعبي، وداليا موسى، وصالح الهذلول، وهناء أحمد. لقد كنت في غاية البهجة حين صرّح الدكتور الضامر: بأن الجهود قد اكتملت في توثيق كافة الألحان الشعبية في كل منطقة. وجدت نفسي أصفق لا إرادياً، مغالباً عبرةً كادت أن تخرج؛ لأني تذكرت أن هذا هو ما كنت أحلم به منذ أكثر من عشرين سنة؛ كي لا يضيع إرثنا، وتتبدد هويتنا، حين كنا نطرح الأحلام، أو لنقل: نبذرها في الغيوم، قبل أن أكتشف، مؤخراً، أن ما من حُلمٍ ينبثق من أعماق أي قلبٍ صادق، وحسّ مرهف، إلا وكان حقاً على الحياة أن تحققه، وذلك إنْ آمن به صاحبه.

إذاً.. هي انطلاقة فنية.. أو ثورة فنون.. بعثٌ للجمال الكامن في أعماق الأرض والإنسان.. انبثاقٌ جديدٌ بعنفوان أبناء هذه الأرض التي اكتنزت شموس الصحراء ردحاً من الزمن؛ فسكبت لهيبها في دمائهم، وحيويتها في أرواحهم؛ فأقبلوا، كما يقول (سيد البيد): (كالعصافير يشتعلون غناءً). ليتك يا سيد البيد ترى (نخلة.. في عروق الثرى.. لا تموت).. أو ليتك ترى (وطناً في الكؤوس.. يدير الرؤوس...)، فهل (فاضت السحابة)؟ إذن.. (فهات الربابة.. هات الربابة).

بقيت أفكر فعلياً في موضوع لمقال الأسبوع، ثم تذكرت مهرجان (قمم) المقام في أبها الأسبوع الماضي. المهرجان الذي يتجاوز عنوانه (قمم) إلى ما فوق السحاب. المهرجان الذي جعل (السراة) قُبلةً وقِبلةً ثقافيةً وفنيةً عالميةً لعدة أيام، فكانت قممها تستمطر الجمال. المهرجان الجديد بأصداءٍ أكبر من التي حصلت له. إنه مهرجان قد انصهرت به عدة ثقافات، فشكّلت قمةً واحدة من الجمال.

لكني فكرت في موضوع آخر على أية حال، ثم قلبت نظري، فإذا كل هذا الانبثاق الفني والثقافي لا يمكن أن يُحاط بمقال، ولا بكتاب. لقد كان لي مع الدكتور سمير الضامر حوارٌ جانبي على هامش ندوته في (طويق للنحت)، وصارحته بأن كل هذا العنفوان في المناشط الثقافية والفنية جديرٌ بأن يكون له إما: قناة فضائية، أو منصة شبيهة بالمنصات الشهيرة؛ وذلك لتوثيق، وتقديم كل ذلك الحراك الثقافي والفني إلى الجمهور، وأنه من غير المعقول أن يكون كل هذا الاشتعال في المناشط مهدراً لا يصل إلى الجمهور كما يجب. إن قناةً على اليوتيوب لوزارة الثقافة، أو بعض التقارير الإخبارية، هنا وهناك، لا تكفي في إيصال كل ذلك الحراك إلى المهتمين من جهة، ولا إلى بقية الجمهور الذي من المفترض أن يكون على اطلاع بأغلب تلك المناشط؛ كي تصل رسالة الثقافة والفن والجمال لأكبر عدد ممكن من الناس.

أخيراً.. وحين وجدت الموضوع الذي سأكتب عنه، وأردت البداية فيه، فإذا مساحة المقال قد انتهت. في هذه اللحظة -تحديداً- في لحظات البدايات المشبَعة والمترعة، تذكرت مقولة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بعد سنوات قليلة من إطلاق الرؤية، وحصول تغييرات جذرية في المشهد التنموي، وبعد كل ما تحقق، حين قال:

(لم نبدأ بعد)!

نافذة على الإبداع

قراءة في قصة سباعي عثمان (البقعة و الضوء)..

حراك لغوي دؤوب ورصد جمالي مرهف وتعبير رمزي دال عن أزمة الإنسان.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



سباعي عثمان (رحمه الله) من الروّاد الذين عملوا على تحديث القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية وكانت لهم رؤيتهم الخاصة للفن و الأدب ، وحين سئل عن الجيل الذي ينتمي إليه أجاب بأنه من جيل ما بعد(إبراهيم الناصر) الذي اعتبره منطلق القصة السعودية القصيرة ، و عدّ نفسه من الجيل الثالث؛ فقد رأى أن الجيل الأول يبدأ بأحمد السباعي و الثاني بعبد الرحمن الناصر ، ولعله قصد بالجيل الثالث الجيل الذي ملأ الدنيا و شغل الناس في عقد الثمانينيّات من القرن الماضي ، جيل الحداثة الذي غيّر قواعد اللعبة الفنية ونحى بجمالياتها منحىً جديداً بعد جيل النشأة و التأصيل ، وهما يمثلان المرحلتين السابقتين ، فهو يشير في حوار له مع دورية (الراوي) التي يصدرها عن النادي الأدبي الثقافي بجدة إلى الدور الذي نهض به أبناء جيله ضاربا المثل له ب(مكعبات الرطوبة) لعبد الله السالمي و بقصة (البرص) لسليمان سندي ، وهناك أعلام آخرون من كتاب القصة القصيرة التي تمثل هذا الجيل لم يأت سباعي (رحمه الله) على ذكرها .

وربما كان فيما قاله سباعي عثمان (رحمه الله) في حواراته ما يومئ إلى مداخل تساعد في الولوج إلى عوالمه القصصيّة ورؤاه ؛ فحين يتحدث عن أن موقفه الفكري ينطلق من الإنسان بصفة شموليّة ،وأن النواحي الإنسانية تشدّه إلى الأعماق وأن دواخله (يعني الإنسان) تثيره بطريقة غريبة على حد قوله ، وأنه يلقي نفسه في هذا الخضم بحراكه الداخلي وتناقضاته ، وكذلك يؤكد أنه مع مقولة (الفن للفن و الأدب للأدب) غير أننا حين نتتبّع شرحه لهذه المقولة نجده يفهمها على نحو خاص مختلف عن المفهوم الاصطلاحي لها؛ فهو يشرح ذلك بقوله "لأن الكاتب لا يمكن أن ينطلق إلا من بيئته ، و بالتالي لا يمكن إلا أن يطيع لغة الجماهير " وأن توجيه الأدب أسلوب ثبت فشله ، وخاصة إذا كان ذلك لخدمة أيديولوجيّات بعينها ، ويرى أن على المتلقي أن يرتقي إلى مستوى الأديب ويأخذ عنه .

و يفسر الكاتب الغموض الذي يعتري القصة القصيرة الحديثة بما يكتنف الواقع من تناقضات وعمق التجربة الحياتية المعاصرة واتساعها ، وهذا هو السبب في رأيه ما يكتنف القصة القصيرة الحديثة من تداخلات ضبابية على حد تعبيره ، ويشير إلى أنه لا يختار أبطال قصصه ؛ بل إنهم يأتون إليه بعفوية و أن الحدث عنده لا ينفصل عن الحياة اليومية .

وقد لاحظ بعض النقاد أن سباعي عثمان انطلق في بعض قصصه من منطلقات حديثة مستفيداً من تقنية (التداعي) التي تعود إلى مفاهيم علم النفس في مختلف الحالات التي تمرّ بها الشخصية دون إغفال لما يموج به الواقع ، ويصف الروائي عبد الرحمن الربيعي لغته بأنها لغة حديثة متفجّرة لا تعاني من ركامات الفردات القاموسية على حد تعبيره ويرى ناقد آخر (نصر عباس) أنه يومئ إلى مفهوم الاغتراب ، لأن البطل يشعر أن عالمه الذي يعيشه ليس له ؛ ولذلك يظل مشدوداً إلى الماضي ، ويرى أنه اعتمد على تيار الوعي ، وهذه مسألة فيها نظر .

وقد اخترت الوقوف عند قصته (البقعة و الضوء) لقراءة تتقرّى ما أمكن تضاريسها الجمالية و الرؤيوية كنموذج دالٍ على أسلوب الكاتب في إبداع القصة القصيرة .

وهي قصة تتكون من ثلاثة مقاطع مُرقّمة ، و لعل اللافت عطف الضوء على البقعة في العنوان الذي يمثل العتبة الأولى للنص؛ إذ يومىء إلى جدلية الحركة بين العتمة و النور الغموض و الوضوح ، ولعله أراد من خلال القصة أن يسلّط الضوء على الأعماق المجهولة ، وهذا يتبدّى - منذ السطر الأول - في قوله (سهر الليل، عاش قلق النهار) ملخصاً الأزمة التي هي جوهر القصة، و مناط لحظة التوتر فيها ، لقد أراد أن يغوص إلى عمق الشخصية في قلقها وتوترها فاختار نموذج الفنان الرسام الذي يجسّد هاجس الإبداع بما يعتوره من تأزّم وحيرة مقلقة

تجعله أمام خيارات متعددة في استثمار الملامح و الألوان و الفضاءات الخاصة باللوحة الفنية التي جعل محورها صورة تغيم و تتبدد فيفتقد صاحبها القدرة على التصوّر ، حساسية الفنان وحيرته تجسد أزمة الإنسان المعاصر الذي يجد نفسه في صراع مع ما يحيط به ، وقد عمد إلى اعتماد التواطؤ بين العجز عن الوصف و بطء السرد و الغوص إلى عمق الذات المأزومة بسبب العجز الذي يكبّل يد الفنان و يشلّ قدرته على التخيّل والانخراط في رسم اللوحة ، لقد راوح في لغته بين حديث النفس والاستبطان لدواخلها على لسان السارد ، ولم يكن ذلك توظيفاً لتيار الوعي كما ذهب إلى ذلك بعض النقاد ؛ فلتيار الوعي مواصفاته التي لاسبيل إلى شرحها هنا لضيق المجال ، ولكنه استثمر حيوية الجمل القصيرة المفعمة بالحركة لتصوير لحظات القلق و الحيرة ، وارتد بالقارئ إلى لحظة التناوب بين الضوء و العتمة ، وقد اتكأ على ثنائيات أخرى التقط فيها ذبذباته النفسيّة بين العمل و التوقف و الاقتراب و الابتعاد و الانسياق وراء الهواجس والاطمئنان ، و رصد الحركات الحسّية التي تومئ إلى ما يعانيه و وصف حركة الأشياء من حوله والتقاط نبض الكائنات و ظواهر الكون في تناغم بين التعبير عن الحالة النفسية و الذهنية لشخصية الفنان:

”آه يا زمن الترقب و الذهول اجتاحه حماس شديد ، انفعل مع اللوحة .. تصبّب العرق على وجهه .. وقف طويلاً لم يأكل و لم يشرب.. غابت الشمس .. كان إحساساسه يتدفق بغزارة على اللوحة على الألوان ... على الأضواء على اللوحة .. على الملامح ... انتصف الليل“

تنقل عبر جمله القصيرة ذات الإيقاع الخاطف بين الحركة الحسية و النفسية و الكونية و الفكرية ، وبين ثالوث الهمس و الضوء الخافت و الحالة النفسية المستقرة التي تعبر عنها الجوارح الظاهرة من نظرات تائهة و سمات حزينة تخالطها مشاعر



سباعي عثمان (رحمه الله)

متضاربة يعبّر فيها عن أحوال نفسيّة متقلّبة .

في المقطع الثاني من القصة انتقل بالشخصية إلى موقع جديد غاص فيه إلى أغوار النفس و الفكر فترجم عنه ما يدور بخاطره من أفكار يحاول أن يقدّمها في سياق متماسك ، ولكنه ما يلبث أن ينتقل به من هذه المرحلة التي يبحر فيها إلى أقبية الداخل فيرصد تفاعله مع اللوحة التي رسمها ويميط اللثام عنها فتبدو كأنها صورة لمعشوقة حقيقية أو رمزية ؛ فهو يحدّق في ملامحها فتنعكس في مرآة نفسه ، فقد ترجم الكاتب مشاعر الفنان الذي يحدّق في لوحته (بروتريه) يقرأ من خلالها ما يدور في ذهنه زو كأنها قصيدة شاعر يصف من خلالها الجمال و الحزن و الاستغاثة ، ويعبّرعن اللحظة التي تومئ إلى الزمن (زمن الأزمة و الألم والحنين ، وينخرط في رصد تداعيات ات النظر إلى الملامح في اللوحة التي رسمها الفنان ، ويراوح في الحركة بين ثنائية اللوحة و الفنان : يستنطق الصورة في اللوحة ،و ما تفضي به ملامحها، ثم يرصد ردود الفعل التي تتركها في نفس الفنان وفنائه فيها و توحّده معها ” بقي يمارس التأمل و يتبدّد في الملامح و يتلاشى في الحيرة اللامتناهية“

ويصل في المطع الثالث من القصة إلى الى مرحلة الانسحاب و المغادرة (فمن العمل على رسم الصورة و ما رافقها من قلق وتوتر في المقطع الأول إلى تأمل وارتحال إلى الأعماق في المقطع الثاني، وما صاحبه من فناء و توحّد إلى انسحاب ومغادرة في المقطع الثالث) ففي هذا المقطع كثّف الكاتب الوصف الذي جمع فيه بين الأبعاد الحسّية الخارجية و النفسية الداخلية فالتقطت عدسته المشهد من مختلف جوانبه من رطوبة مالحة وحر خانق و نظرة زائغة وحلق جاف و عينين زائغتين ؛ فضلاً عن تصويره للحركات الدالّة على اليأس و الضياع وتسليطه الضوء على الشخصيّة الرئيسة من خلال التركيز على مشهد الانسحاب، ووصفه لحالتها كما تنعكس على الأشياء من حوله ثم التمس الطريق للولوج إلى دواخله متقصّياً ملامحه النفسية ، وقد عمد إلى حراك لغوي معبّر عن الاضطراب الداخلي من خلال الأسئلة الحائرة التي كانت تدور في خلده وعبر إيقاع الأشياء من حوله ، وقد عمد الى التحليل لما آل إليه حال الشخصية ، ثم عاد ليتصور اللوحة التي تضم الصورة الأثيرة فأخذ يعيد رسمها في خياله متتبّعا تفاصيلها و تضاريس وجهها ، وختم قصته بانفراجة أبهجته بعد طول يأس و ضياع وفتحت له أبواب حوار متخيل ، ولكنه جعل الخاتمة مفتوحة مشرعة على أبواب التأويل .

وهكذا يتبدّى منهجه في كتابة القصة ، حيث عمد إلى اختيار شخصية الفنان التي يستطيع من خلالها أن يبرز أزمة الإنسان المعاصر بطبيعة تكوينه القلق وقدرته على الإفضاء بما يدور في أعماقه ، واختصر الحدث في وقائعه المنظورة ليتجه به عموديا إلى العمق مستبطنا الأبعاد النفسية و الفكرية إحاطة الموقف كله بغموض شفيف من خلال لغة حافلة بالحركة في جملها القصيرة و لقطاتها الخاطفة وعبر بنية ثلاثية استبدل بها البنية التقليدية المعروفة فجعلهاقادرة على التقاط الموقف في مشاهد ثلاثة وترك النهاية مفتوحة دون خاتمة صارمة تغلق الباب أمام المتلقي .

وجوه غائبة





محمد عبد الرزاق القشعمي

أحمد بن إبراهيم مطاعن..

حارس تراث عسير.

سمعت بالأستاذ الشاعر أحمد بن إبراهيم بن مطاعن بن أحمد آل عثمان، منذ تأسيس نادي أبها الأدبي عام 1400هـ 1980م، وأعجبني نشاطه ومبادراته التي لا يتسع المقام لذكرها، وتمنيت لقاءه، وأنا أعترف بعجزي وتقصيري لذلك، وأنني مهما فعلت وكتبت، لن أفيه حقه وما يستحقه، وما لبثت الأيام إلا أن غدرت به كعادتها، ورحل في اليوم السادس في شهر جمادى الأولى 1443هـ، الموافق للعاشر من شهر ديسمبر 2021م، وهو يحمل فوق كاهله قرناً بكامله من عمره رحمه الله.

وكان نادي أبها الأدبي قد أصدر كتاب (أحمد مطاعن.. عقود من الابتسامة والعطاء) (د.ت) متضمناً سيرة مختصرة كتبها بنفسه، وكونه كتبها في حياته فهي تعتبر مرجعاً مهماً موثوقاً. ذكر أنه ولد في أبها 1343هـ، بينما ورد في قاموس الأدب والأدباء في المملكة، وفي معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، أن مولده عام 1345هـ.

وذكر المشاركات والاصدارات، وشارك بأربعة كتب، وصدر له خمسة دواوين، وثلاثة أخرى بين مذكرات، وتراجم، وخواطر. كما تضمن الكتاب صوراً للشهادات الدراسية، والتدريب العسكري والاستحقاق والتقدير، وصوراً لأغلفة مؤلفاته.

قال: إنه بدأ في التجارة بأسفار بوسائط النقل القديمة (الإبل)، ثم عمله بمهام زكاة الزراعة والأنعام في الجانب الحكومي (خارجاً)، مع بدايته المبكرة بالقراءة والرياضة البدنية منذ تأسيس أول ناد رياضي عام 1369هـ 1950م، والمشاركة في تأسيس النادي الأدبي نائباً للرئيس وعلى مدى 40 عاماً.

بدأت رحلته الوظيفية في مطلع عام 1372هـ بوظيفة كاتب، ثم تقلب في الأعمال الإدارية إلى أن انتهى برئاسة بلدية أبها، ولمدة سنتين انتهت باستقالته لظروفه العائلية، كما يقول. وقال: «إنه الآن في منتصف العقد التاسع من العمر، وهو عضو في منتدى الرواد، ومنتدى الشعر، ولديه مكتبة تضم معظم ما كتب عن منطقة عسير، وقد تحولت إلى متحف افتتحه سمو الأمير خالد الفيصل عام 1415هـ، وأطلق عليه سموه مركز المعلومات الخاصة، ووعد بإصدار كتابين جديدين عن تاريخ عسير، وعن بعض الرواد الذين واكبوا بداية العهد السعودي، واختتم سيرته بأنه قد حصل على جائزة أبها للثقافة في الشعر الفصيح».

تضمن الكتاب شهادات من أصدقائه من أدباء ومثقفي المنطقة: إبراهيم مضواح الألمعي، أحمد التيهاني، أحمد عسيري، أحمد آل مريع، أحمد المازني، أحمد آل فائع، حسن الشوكاني، حسين الزيداني، حسين الاشول، خالد أبو حكمة، عبدالرحمن الجرعي، عبدالرحمن المحسني، عبدالله أحمد حامد، علي مهدي، علي فايع، علي الثوابي، قاسم آل قاسم، محمد الحميد، مرعي عسيري، وغيرهم...، واختتم الكتاب بصور لمناسبات تكريمه وافتتاح مكتبته.

كما أصدر النادي كتاباً آخر بعنوان (صاحب الشمس.. الشخصية الأدبية لعام 2017م) إذ بدأت مؤتمرات

فكم تناعت لي الأطياف وانسجمت
وأنشد الطير وازدانت بساتيني
ومن قصيدة (إلى ابني)، نختار:
رعيتك عبر ميسور وصعب
وسراء وضراء وخطب
وهبتك من حياتي كل غال
ومن روح الأبوة كل رحب
وكم ليل لأجلك كان سهدي
طويلاً والسهاد يقد قلبي
أجاهد كادحاً لمنال كسب
حلالا ما حييت يكون كسبي
منامك في سويدائيّ دوماً
وثوبك بالأبوة خير ثوب

وكتب كثير من الأدباء والأصدقاء عن المحتفى به، ومنهم رؤساء الأندية الأدبية في المملكة، ومن بينهم الأديب والروائي إبراهيم شحبي الذي قال: « ... فقد بدأ حياته جمّالاً؛ حيث رعى تجارة جده بصحبة القوافل بين قريته رجال ألمع ومدينة جدة فترة من الزمن، ثم تحول إلى تاجر مستقل، ولم تأخذه التجارة أو الوظيفة عن الاشتغال بالأدب، فكان من أوائل المؤسسين لنادي أبها الأدبي عام 1398هـ، ونائباً للرئيس، إلى أن تخلى عن منصبه الشرفي ليعطي فرصة للشباب لممارسة دورهم، ومع ذلك لم ينقطع عن مناشط النادي وقد تجاوز التسعين عاماً، كما أنه مارس أبوة أدبية لجل الشباب الذين التصقوا به بدعم طموحاتهم».

وقال الدكتور عبدالله حامد: «قلت عن الشيخ النموذج قبل سنوات: إن كثيراً من البشر يجيدون استغلال الفرصة، ولكن قلة منهم من يستطيع أن يصنع الفرصة من لا شيء، وينحت الصخر، ويقتبس الضوء رغماً عن أنف الظلام..».

أما (كفى عسيري) مسؤولة العلاقات النسائية بالنادي فقالت: «قلة قليلة جداً من الذين صنعوا ذواتهم، وأصبح لهم صفحات في تاريخ الأدب، منهم العم والوالد الأديب أحمد مطاعن الذي صنع له تاريخاً ناصعاً. أظن أن جغرافيته تجاوزت حدود خارطة الدهشة والذهول من هذا التهامي الذي حفر في جدار الزمن منفذا «يطل منه على الحياة..».

والشاعرة زهرة آل ظافر، والدكتورة مريم الغامدي، وغيرهما، ومن ابنة تمتد من جبال الأوراسي بالجزائر إلى جبال عسير بالمملكة، الكاتبة والمترجمة مهدية دحماني عضو الجمعية العمومية، بنادي أبها الأدبي، زوجة الأديب إبراهيم طالع، فقالت: «الحديث عن العم أحمد مطاعن هو عن جيل ممتد من عمق الفروسية فروسية القلم والكلمة، فروسية الشيمة



الأندية الأدبية، من ذلك العام، بترشيح الشخصية الأدبية عن كل منطقة، وكان مرشح نادي أبها الأدبي الأديب الأستاذ أحمد مطاعن هو الفائز بهذا اللقب لعام 2017م؛ لأنه والد الأدباء والأديبات في منطقة عسير.

وقد شارك في الكتاب جميع رؤساء الأندية الأدبية في المملكة بكلمات إشادة وتقدير له، وقال بالمناسبة: وهذا الاختيار أسعدني جداً، ويمثل لي الخاتمة الحسنة، وهو أكبر دليل على اهتمام الدولة، ممثلة في الأندية الأدبية، بالأدباء والمثقفين، والحرص على تكريمهم، وكل الشكر لمن رشحني أو صوت لي، ولجميع الأسماء التي طرحت في الاجتماع، وليحفظ الله هذا الوطن، ويكتب له العزة والتقدم في كل المجالات.

وقد صدر بيان رؤساء الأندية الأدبية الذين أجمعوا على اختياره وفق المبررات والضوابط والسيرة المختصرة، مجمعين على اختياره؛ لإسهامه الفاعل في الحركة الأدبية، والإنتاج الإبداعي المتنوع والأصيل، والتفاعل مع المجتمع ومع المؤسسات الأدبية.

وقد ذكر أقدم قصيدة له عندما زار الملك سعود أبها عام 1373هـ ومطلعها:
الله أكبر تكبيراً تردده
منا القلوب بإيمان وإتقان
وأحدث قصيدة، يختار مطلعها:
قالت تركت التغني؟ قلت أعفيني
وقالت: الحب. قلت: الحب يعنيني
أتسألين، وفي صدري منابته؟
أسقيه من مهجتي طهراً، ويسقيني
وأنت أدرى بأيامي التي سلفت
بين التغني وبين العسف واللين

والشجاعة، شاعر ممتد من عرش القبيلة إلى مجلس أدبي منتخب مخضرم. تراكم معه من المعرفية الاجتماعية إلى المدينة المؤسساتية».
وقد اختتم الكتاب بيتين من شعر علي مهدي الألمعي:

ولا تفيك القوافي وهي صادقة
والشعر بالنقص مهما تم متهم
يا سيد الحرف إن الحرف يسكنني
لكن سموت فلا حرف ولا قلم

كتب إبراهيم مضواح عن شخصيات ألمعية، واعتبر في مقدمة العشرين الذين تناولهم، (العم أحمد) قائلاً: «واحد من أولئك الذين نذروا أعمارهم للكلمة الطيبة، يستنبتها ويسقيها بماء عاطفته الجياشة، وشعوره الدفاق، ثم يرسلها طائر سعد في الآفاق، فمهما فتشت في ما كتب، على امتداد حياته الأدبية، فإنك لن تجد إلا الإعلاء من قيمة الحب والخير والجمال، والتصور الواضح للكون والحياة والإنسان. لقد قاوم تلكم العوائق، ونحت في الصخر، حتى كوّن نفسه معرفياً وأدبياً، فأصبح الوجه الأبرز في المشهد الثقافي، وفوق ذلك، يبتدر بمفرده عملاً مؤسسياً ينوء بالعصبة أولى التخصص، فاقتطع قسماً كبيراً من بيته؛ ليكون مركزاً علمياً، ومصدراً ثقافياً لنتاج كتاب منطقة عسير، وكل ما كتب عنها، فأصبح مقصداً للباحثين، والدارسين، وطلاب الجامعات، وزوار المنطقة».

وفي كتابه الثاني (أعلام من ألمع.. في الثقافة والأدب) أوضح إبراهيم مضواح، في ترجمته لخمسين شخصية، أن أحمد مطاعن في مقدمتهم ومما قاله: «نشر مقالاته وقصائده في مجلة قريش، وصحيفة البلاد، وغيرهما من الصحف والمجلات، وأنشأ في بيته متحفاً لتراثيات منطقة عسير، ومكتبة ضمت إنتاج كتابها في شتى مجالات المعرفة، وكل ما كتب عن منطقة عسير، وما يزال اتصاله بالمشهد الثقافي متيناً برغم التسعين، ولا يفتأ يشجع المواهب، ويأخذ بأيدي شداة الأدب، مخلصاً للكلمة الجميلة، يغلب على شعره التنبيه على القيم الإنسانية، وحب الوطن، والتغني بالديار والحنين».

ترجم له في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) وذكر: «.. نائب رئيس نادي أبها الأدبي، ولجنة أصدقاء المرضى، وعضو مجلس إدارة مصلحة المياه والصرف الصحي، ومجلس منطقة عسير، ولجنة التنشيط السياحي «.

واختار له قصيدتين: (من مركز الحسن.. أبها و(العيد).

وترجم له عبدالله بن أحمد حامد في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) بعد أن استعرض سيرته قال : « وشاعرية مطاعن مشغولة بالإطراب النغمي الفطري، بعيدة من محاولات التحديث في الرؤية واللغة، إذ ترى في تراثها أنموذجاً يحتذى، ويوفر لها تفريغ شحناتها الإيمانية والوطنية والاجتماعية، وهي في أثناء ذلك، تحاول أن توصل رسالتها الشعرية عبر الفكرة التي يحملها معجم شعري واضح، وتبدو (الذات) الجمعية حاضرة بآهاتها وجراحها وآمالها؛ ولذلك ترى الذات منصهرة بذاتها الجمالية كثيراً، تحتكم إلى العقل، وتنادي الضمائر، وترنو إلى الخلاص والانطلاق، ويمثل الوطن ركناً أساسياً من أركان الذات الجمعية عند مطاعن؛ إذ يسهم شعرياً في رصد المنجز الوطني المتمثل في منجز الإنسان والمكان ورصفه ».

وفي مقال فايع آل مشيرة عسيري في مجلة اليمامة 2020/7/30م بعنوان (أحمد مطاعن.. ذاكرة الاخضرار): « هو ملحمة المجد في ذكرى وطننا الكبير، وهو القصيدة الخالدة من ميلاد يوم القصيدة، وهو الأرض والإنسان والتاريخ. هو هوية المكان العسيري، وقطرات من عرق، ونظرات بعمق قرن من الزمان».

اختتم مقاله بومضة من شعر مطاعن:

سألتني عن شاعر يتحدى
وفتاة غزيرة الشاعرية
قلت: مهلاً، إذّاك منك امتحان؟
أم تثيرين ذكرياتي الشجية؟
ربع قرن من الصبا في حياتي
كيف ينُسى؟ وكيف أنسى البقية؟

ورثاه الصديق صادق الشعلان عند رحيله في مجلة اليمامة 2021/12/16م بعنوان (وجوه غائبة): « لم يكن وقع وفاة الأديب والشاعر أحمد مطاعن بالسهل على من عرفه وصاحبه ومجالسيه الذين لمسوا فيه سماحة المعشر والخلق، واتساع المعرفة، وخبرة الحياة الممتدة لما يربو على التسعين عاماً معجونة بالكد والطموح والمثابرة والإخلاص.

وقد استعرض أهم ما قاله عنه مجايلوه، وزملاؤه أدباء المنطقة. اختتمها برجاء لأمير المنطقة بإطلاق اسمه على شارع يليق به وبنزاهته، ورجاء آخر لوزير الثقافة بتحويل مكتبته إلى متحف ومركز للبحوث يستفيد منه الزوار والمهتمون والباحثون.

رحم الله الأديب الأصيل أحمد مطاعن.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

مخاض

سقراط، بعد استماعه لمنظومة من الشعراء: (لقد سألت كل واحد منهم عما عناه بشعره، فلم يكن فيهم من استطاع الإجابة على سؤالي. ولقد جمعني وإياهم مجلس ضم كثيرا من المعجبين بأشعارهم، فلم يكن بين الحضور رجل إلا وهو أقدر على التحدث عن تلك الأشعار من الشعراء أنفسهم)

هل نرفض هذه الملاحظة من سقراط بحجة المسافة الزمنية المترامية الفاصلة بيننا وبينه، وتطور المستوى في كل الفنون، وفى مقدمتها الشعر، أم علينا الوقوف عليها، والبحث عن مكامن الصدق فيها؟

ينبع الشعر من الوعي واللاوعي، وقد يتلعثم الشاعر عند تفسير شعره؛ لأنه أثناء تعبيره دخل في دوار أشبه بالمخاض لا يعرف بدقة ما يتكشف عنه، وهنا يكون الناقد الحاذق أقدر على تفسير شعره، وهم من حضر عند سقراط من المعجبين.

الشعر الآن لم يعد جماهيريا، يصب في الأسماع مهارته اللغوية التي اعتادوا على سماعها بصيغ مختلفة، ولم يعد زهورا خيالية ينثرها الشاعر على من بيده ضرع. بل أصبح نبعا ذاتيا يحمل في مجراه جمرا ووحلا ولؤلؤا وحجارة. يحمل كل متناقضات واقعه النفسي والاجتماعي، ثم يصبه صبا في صور انفعالية جمالية يمتد شواظها إلى من يملك الاستجابة الفنية. لقد أصبح الشعر فئويا، وسيبقى. وما عدا ذلك فله الرفوف العالية.

أراك تقول لي: أيها (الملاح التائه) تقول: إن الشعر الذي لا يحمل التعبير عن الواقع النفسي والاجتماعي للشاعر مكانه الرفوف.

تقول هذا بدون حمرة للخجل، فهل نرمي أكثر أشعارنا عرض البحر؟!

نعم، نرميها بلا أسف، ولكن لا بد أن نعرف أن الإبداع لا زمن له. والذي لا زمن له معناه أنه يعبر عن الواقع النفسي والاجتماعي للشاعر بصورة واعية وغير واعية معا.

إن طرفة سيبقى خالدا؛ لأنه عبر عن الواقع النفسي والاجتماعي له و لزمنه، ومثله كل الشعراء الصعاليك، وكل من أتى بعدهم على مر العصور المترامية، فهل يا ترى هناك من يشك في أن المتنبي مبدع خالد؟ لماذا؟ لا لأنه حكيم، كما يقول القدماء، ولا لأنه فتق أكمام المعاني، بل لأنه عبر بجرأة عاصفة عن واقعه.

أسمعك تضحك من بعيد قائلا:

هل لازالت الفكر الهرمة تملأ ذهنك؟ من يذكر الشعر الآن أيها المغفل! لقد لفظ القاموس هذه الكلمة في زماننا هذا، وأدار الناس أسماعهم وظهورهم عن الشعر وصانعيه.

إنه زمن الرأسمال يا زول.

متابعات



مجلة « العرب» تدخل عامها التاسع والخمسين.

صدر غرة شهر رجب لعام 1444هـ العدد الفصليّ الأوّل من السنة التاسعة والخمسين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في 204 صفحات، مشتملًا على أبحاث في الأدب والتحقيق والتاريخ، ومستهلًا بافتتاحيّة رئيس التحرير الدكتور عبدالعزيز الخراشي التي تناولت البحث العلمي في التخصصات الإنسانية ومدى أهميته في صناعة جوهر الإنسان والرقي بالمجتمع، وقصور نظرة من يرى فيها عبئًا على المجتمع؛ لأنّه لا يرى لها أثرًا اقتصاديًا مباشرًا!

ثم توالت الأبحاث على النحو الآتي:

- غاية الأماني في أدباء زماني، د.جليل بن إبراهيم العطيّة: وهو تحقيق لمخطوط من القرن الثامن ألّفه أمين الدين محمد بن علي الأنفي (ت786هـ) حوى تراجم ثلّة من المشايخ والأدباء من مصر والشام والعراق ممن لقِيهم وسمع منهم، وقد رتّب تراجمهم على حروف المعجم.

- أبو الحسن الزعفراني النحوي، د.محمد بهاء حسن ككّو: وأبو الحسن هو أحد علماء القرن الرابع من نحويّي البصرة، جمع الباحث أخباره وآراءه النحوية المتناثرة في كتب العلماء من معاصريه ومن جاء بعده، وعلّق على ما يحتاج إلى تعليق منها.

- نسبة كتاب التبيان إلى العكبري المزوّرة وجهود الباحثين في تصحيحها، د.محمد حسن الشعير: فقد شاع بين الدارسين منذ أن نُشر هذا الكتاب أوّل مرّة بأنّه ليس للعكبري، فكُتِب في ذلك بحوث وورقات علمية وأشير إليه في ندوات أدبية جمعها الباحث بعد أن ناقش قضيّة النسبة المزوّرة للكتاب.

- عماد الدين زنكي وتحرير إمارة الرُّها، د.علاء مصري النهر: وهذا البحث ترجمةٌ لفصلٍ من كتاب ”the story of the latin kingdom of jerusalem“ الصادر عام 1894م لمؤلفيه: تي أي آرشر وكارلس إل.



جدير بالذكر أنّ أعداد ”العرب“ مرفوعة إلكترونيًا في الموقع الشبكيّ لمركز حمد الجاسر الثقافيّ؛ تمكينًا للقرّاء والباحثين من الإفادة منها؛ إضافة إلى موافاتها المشتركين بالنسخ الورقية.





محاضرة ألقاها أ.د. فرحان الجعيدي في مركز الجاسر ..

«التغيّر المناخي بين واقع العالم وطموحه».



اليمامة - خاص

تحدّث الأستاذ الدكتور فرحان الجعيدي عن مفهوم التغيّر المناخي لدى الجيولوجيين والسياسيين والعلماء ومدى تأثير الإنسان على المناخ مستعرضًا بالصور أبرز التغيرات المناخية ونتائج المؤتمرات الدولية والمبادرات التي تسهم في حماية البيئة، جاء ذلك في محاضرة بعنوان: "التغيّر المناخي بين واقع العالم وطموحه" ألقاها في مجلس حمد الجاسر، وأدارها د. فهد المطلق، ضحى السبت 28 جمادى الآخرة 1444هـ الموافق 21 كانون الثاني (يناير) 2023م.

وافتتح محاضرته بتعريف مفهوم التغيّر المناخي مشيرًا إلى تمدد وتراجع الرياح الموسمية منذ آخر عصر جليدي قبل 18000 سنة مرورًا بعصر الهولوسين الحديث وفقًا لعينات تم جمعها في المملكة للدلالة على الفترات الرطبة، مؤكدًا على وجود تأثير فلكي على تعاقب الفترات الجليدية والرطبة.

ثم تحدث عن النظام المناخي وتفاعلاته مع الغلاف: "الجوي، والصخري، والمائي، والحيوي، والجليدي" وقال إن نسبة المدن في العالم لا تشكل أكثر من 2 ٪ مؤكدًا أن 60٪ من انبعاثات الطاقة من المدن؛ لكن لو نظرنا للتعقيدات بين الأغلفة وتفاعلاتها سنجدها أنظمة معقدة خلقها اللّه بتوازن يعالج نفسه بنفسه.

ثم ركّز على الغازات الدفيئة وأثرها في ظاهرة الاحتباس الحراري مشيرًا إلى إن ثاني أوكسد الكربون يعدُ من الغازات الدفيئة، ويسبب 9 إلى 26٪، وقد أدت الزيادة في تركيزه في الغلاف الجوي بسبب الإنسان إلى تعزيز تأثير هذه الظاهرة الضارة بالبيئة، بينما الميثان يسبب من 4 إلى9 ٪، والأوزون من 3 إلى 7 ٪، بينما بخار الماء: والذي تتراوح كميته في الغلاف الجوي بين 1-4٪،يسبب من 36 إلى 70٪ من الاحتباس الحراري (بدون احتساب الغيوم).

وأوضح أن الجانب السياسي بدأ يركز على الاحتباس الحراري بعد الحرب الباردة مستعرضًا عدد من الخطابات والتقارير الدولية ويتم توظيفه بين المؤيدين والمعارضين للتغير المناخي مستعرضًا نتائج المؤتمرات الدولية لمعالجة هذه الظاهرة، وأوضح أن 97 ٪ من العلماء يرون بأن الإنسان متسبب في الاحتباس الحراري. ثم أشار إلى اهتمام السوشال ميديا بالتغير المناخي والدراسات المسحية حول التشكيك مشيرًا إلى وصول عدد المتفاعلين إلى أكثر من ستة مليون تغريدة.

كما تحدث عن مستقبل الطاقة المتجددة وإيجابياتها وسلبياتها والمبادرات والتطور التقني لمراقبة الانبعاثات الحرارية، مشيدًا في ختام حديثه بالمبادرات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لحماية البيئة وفق رؤية 2030.

ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت المحاضرة والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

حديث الكتب



لماذا احتفظ النادي الأدبي. بالطبعة الأولى من الكتاب؟..

قصة كتاب د.حمزة المزيني الأول «مراجعات لسانية».

تغطية: سارة الرشيدان

أقامت قيصرية الكتاب مساء يوم الاثنين الموافق 23 يناير 2023 فعالية الكتاب الأول القصة الكاملة، التي كان ضيفها الأستاذ الدكتور حمزة المزيني أستاذ الأدب واللغة العربية، وعضو هيئة الأدب والنشر والترجمة في وزارة الثقافة.

أدارالحوار الدكتور أحمد المخيدش الذي بدأ بتعريف بالدكتور المزيني معددا أبرز مؤلفاته وأولها كتابه مراجعات لسانية الذي هو موضوع الليلة. إضافة لمترجماته لتشومسكي وغيره.

ثم بدأ د. أحمد المخيدش بسؤال عن مرحلة النشأة التي أخرجت لنا كتابك الأول. حدثنا عنها ولابد أن لهذا الكتاب بذورا ف مرحلة التكوين الأولى.

بدأ الدكتور حمزة قائلا:

النشأة كما ينشأ كل إنسان من أبوين، وفي بيئة معينة، وتحت ظروف خاصة به، حاولت في سيرتي "واستقرت بها النوى" أن ألم ببعض جوانب هذه النشأة.

نشأت في وادي العقيق من ضواحي المدينة المنورة، وكان أبي فلاحا توفي قبل أن أعرفه فقد كنت في عمر ثلاث سنوات تقريبا، لم أعرفه وكنت أحاول أن أستحضر ملامح وجهه ولم أستطع لصغر سني.

وكانت أمي غفر الله لها بالنسبة لي أبا وأما في نفس الوقت. وكل الأمهات هكذا فليست استثناء، وإنما أذكر هذا لصلتي بها، وكل منكم يعرف أن الأم شيء مختلف عن أي شيء في الكون.

وقد كنا اثنا عشر شخصا من ثلاث نساء، وكانت أما لنا جميعا، ولم تكن تفرق بيننا، وكلهم يخاطبونها بأمنا، فكانت هي السند لنا جميعا، وقامت بأعمل ربما في ذلك الوقت كثير من الرجال لايستطيع أن يقوم بها، الرعاية المادية، والنفسية، والتربوية.

انتظمت في التعليم العام، ثم انتقلت للرياض وحصلت على البكالوريس من جامعة الملك سعود، ومن ثم ابتعثت.

أما النشأة اللغوية مثلكم جميعا، ينشأ الواحد في بيئة ويكتسب لهجتها، ويعتبر أنها اللغة الوحيدة في الكون التي يمكن أن يطلق عليها لغة! اللهجات الأخرى، واللغات الأخرى كلها لا تصلح لشيئ، وإنما لهجته هو الوحيدة هي الممتازة، وأنا في الواقع وكل من تعلم يكتسب في خلال مساره معرفة بلهجات ولغات كثيرة، ولا يمكن أن يمثل اللهجة التي نشأ عليها، هذا ما يتعلق بالنشأة.

وسأل د. المخيدش عن أن المكتبة تتزين بصور أعلام، ورواد الأدب في بلادنا، فبمن تأثر الدكتور منهم في مرحلة النشأة، سواء التقى به أو قرأله؟.

د. حمزة : هؤلاء الأعلام لا أظن سعوديا إلا و قد قرأ لهم.، في حياتهم أو الآن، فنعرف كلنا الشيخ، عبدالله بن خميس، والشيخ عبدالعزيز التويجري، والشيخ حمدالجاسر، والأمير عبدالله الفيصل، وعبدالعزيز الربيع، وعبدالله عريف، وعابد خازندار، وعبدالكريم الجهيمان، وغازي القصيبي الشاعر والناثر والأديب علم.

مشيرا لتعلقه بالصحف في المرحلة الابتدائية، وكانت الصحف في تلك

الفترة أكثر نشاطا، وأكثر حرية لتناول الكثير من القضايا، يذكر أن أحمد عبدالغفور عطار، وعبدالقدوس الأنصاري، ومحمد حسن عواد كانوا يناقشون قضايا في الاشتراكية، والرأسمالية، والفلسفة ما كان يسمح بها فيما بعد في الجرائد، المهم أنهم كانوايتناولون قضايا على مستوى معرفي عال، قادته ليقرأ لهم لاحقا في كتبهم.

ثم انتقل الحديث عن كتاب الليلة ليسأل الدكتور المخيدش الدكتور المزيني عن قصة الطبعة الأولى من مراجعات لسانية،التي لم توزع!

فأشار الدكتور حمزة إلى أن الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات التي نشرها في ملحق ثقافة اليوم بجريدة الرياض، أو في بعض المجلات العلمية التي أشار عليه أحد الأساتذة أن يقدمها للنادي الأدبي بالرياض، فقدمها واستغرقت زمنا حتى نشرت، فيما بعد بعد أن نشرت خزنت، فلم يوزع الكتاب، وفي مقدمة الكتاب ذكر السبب الذي جعله لم يحظ بالتوزيع.، وبقي في المخازن!

والسبب أنه تناول في المقال الأول قضية أثيرت في جريدة الرياض، وهي أن الدكتور رمضان عبدالتواب اللغوي المصري المعروف المشهور، أحد الأساتذة في جامعةالملك عبد العزيز بجدة الدكتورعلي البطل،كتب مقالا في جريدة الرياض بأن الدكتور رمضان سرق كتابا ترجمه الدكتورعبدالحليم النجار ونشر سنة 1951، وأن رمضان عبدالتواب لم يعمل شيئا إلا أنه وضع اسمه على الكتاب، فحدث جدل بين الأساتذة المصريين؛ من يكتب من القاهرة ومن يكتب من جدة، بين مدافع عن رمضان عبدالتواب وبين مؤيد للدكتور البطل.

يقول د. المزيني: حاولت أن أقارن بين الترجمتين ترجمة النجار، وما يدعي رمضان عبد التواب أنه ترجمه، فتفاجأ أن رمضان عبد التواب لم يغيير إلا تغييرات لا تتجاوز اثنين أو ثلاثة بالمائة من الكتاب، وبقية الكتاب كما هو بأقواسه، وبنقاطه، وبكل شيء فقط وضع المقدمة وبقية الكتاب سرقة واضحة جدا.

فكتب مقالا سماه «وللناقد كلمه» أبدى رأيه فيه ونشرفي جريدة الرياض محدثا ضجة في الأوساط الثقافية هنا وفي مصر.

وفيما بعد تبين أن هذا منهج رمضان عبد التواب فكتب مقالا عنوانه « الخلل المنهجي في كتابات رمضان عبدالتواب» تناول كتبه فإذا هي مجموعة من التلفيقات، والسرقات، والتزييف. بعد ذلك اكتشف أن تلامذة رمضان يسيرون نفس السيرة فكتب مقال «الخلل المنهجي في كتابات تلاميذ رمضان عبدالتواب» وأحدهم سرق من الكتاب الذي سرق أستاذه منه حوالي مائة وخمسين صفحة متوالية، ونوقش ومنح الدكتوراه!

فقال إن هؤلاءيسيرون على منهج أستاذهم، وليس هذا بغريب عليهم!

فيما بعد أقام ورثة الدكتور النجار على الدكتور عبد التواب دعوى في المحاكم المصرية أخذ مقال الدكتور المزيني شاهدا في المحكمة، وحكم بمنع الترجمة المزيفة والتعويض والاعتذار، ومع الأسف إلى الآن الناس يشيرون لترجمة رمضان عبدالتواب بينما الكتاب نشر عام 2006 ولا أحد يشير للعمل الأصلي!

فربما تكون الضجة التي حدثت تبين سبب عدم توزيع النادي للكتاب.

يقول عبدالله بن دريس رئيس نادي الرياض في مقدمته للكتاب «فليس معنى ذلك أنه يقر الاتهام الموجه للدكتور رمضان عبدالتواب، وهو علم بارز من أعلام وأساطين اللغة العربية الأكفاء»! وقال: «إن قيام النادي الأدبي بنشر هذا الكتاب ليس من باب تأييد الاتهامات بين بعض الكتاب وبعض»! فهو يراها اتهامات بينما هي حقائق!

لذلك بقي الكتاب في مخازن النادي ولم ينشر! وفيما بعد نشر في سلسلة كتاب الرياض وخرج إلى الناس.

ثم أشار الدكتور المخيدش لأهمية مراجعات الكتب، وتتبين بسببها فائدة كبيرة أكثر من الكتاب.

وأكد الدكتور المزيني تعقيبا على ذلك أن مراجعة الكتب فن، ولذلك تجد مجلة عالمية مثل London Review of Books ومجلة The New York Review of Books أهم مجلتين في العالم، مجلة نيويورك لمراجعة الكتب لها مائة وخمسين سنة أو أكثر، وهي من أهمالمجلات التي تستعرض الكتب الصادرةالجديدة، وبعضها يمسحون

الكتاب مسحا بنقدهم، ولكنهم يقدمون الكتب للقراء، وتسويق للثقافة، وينبهون المهتمين بأن هناك كتاب في الموضوع الفلاني مهم، ومع الأسف في العالم العربي قليل النشاط هذا، وأحيانا تفسر المراجعات بأنها غل أو حقد ضد المؤلف، أو حب الشهرة بينما هي واجب على من يقرأ كتابا !

وجوابا على سؤال عن اللسانيات أشارلأنها علم مفيد لمعرفة طبيعة اللغة، واللسانيات لا تختصبلغة واحدة، وإنما تختص بالظاهرة البشرية التي يطلق عليها لغة. هي دراسة تتبع القوانين التي تربط اللغة، واللسانيات خلصت البشر من كثير من الأشياء، التي كانوا يعتقدونها عن قضية اكتساب اللغة، الذي كان الناسينظرون إليه على أنه تقليد أو تمرين، الآن اكتساب اللغة ينظر إليه على أنه ظاهرة طبيعية يكتسب الطفل اللغة من دون أي مساعدة من أحد.

كيف تتطور اللغة، والتشابه والتنافر بين اللغات، فاللغات تصدر عن معين واحد مختلفة ظاهريا لكنها في الداخل متشابهة إن لم تكن متماثلة، ولذا خلصت الناس من قضايا مثل أن اللغة الفلانية لغة بدائية.

الفيلسوف فاينجر في القرن التاسع عشر كان يقول (إن اللغة الألمانية هي الصالحة للعلم، ولغةالفلسفة هي الفرنسية، أما الانجليزية فلا تصلح إلا للشعر) الآن الانجليزية هي لغة العلم والفلسفة والشعر!

فاللسانيات خلصت الناس من آراء الناس الانطباعية، حيث كانت اللغة تعتبر أداة من أدوات العنصرية ضد الآخرين، مثلا لغتك بدائية فأنت تعد بدائيا!



اكتشف أن اللغات التي لا يتكلمها إلا مجموعات قليلة تتماثل في تعقيدها وفي انضباطا، وفي وفائها لأغراض أهلها مثل أي لغة متطورة كاللغة العربية أو الاتينية، أو الإغريقية.

هذه اللسانيات ولها فروع متعددة.

وحول سؤال عن علاقته بتشومسكي أكد الدكتور المزيني أنه لم يلتق به إلا مرة واحدة في أول فصل دراسي له في أمريكا في أحد المؤتمرات، ولم يقابله بعدها، وإنما اقتصرالأمر على المراسلات بينهما، وهو كما يعرف

الجميع لو ترسل له الآن سيرد عليك بعد ساعتين وهو في الرابعة والتسعين من العمر، فهو لايهمل أي رسالة!

يجلس في مكتبه أربع ساعات كل يوم ويجيب على الرسائل التي ترده، وعلى المستوى الإنساني هو من أكثر الناس تواضعا وجدا.

ترجم بعض كتبه مثل «اللغات ومشكلات المعرفه» وعلى المستوى العلمي هو مفجر مايسمى بالثورة اللسانية الجديدة ، من الخمسينات وإلى الآن يتقدم الصفوف في إنتاج الأفكار الجديدة.

وعلىالمستوى السياسي له مواقف دفاع عن القضايا العربيه معروف، قال عن ياسر عرفات أن الفلوس «طالعة من أذنيه» وأن قضية فلسطين أعدل قضية في العالم والذين يدافعون عنها أسوأ المحامين!

تعرض للأذى والمقاطعة والتشنيع بسبب مواقفه ودفاعه عن قضية فلسطين.

كتاب اللغة ومشكلات المعرفة يتكلم عن اللغة، وعن المعرفة الابستمولوجيا، من ناحية أخرى، وهوعبارة عن محاضرات ألقاها في إحدى الجامعات في نيكاراجوا، موجهة للمثقف العادي لكنها فيها من الأفكار الجميلة الضرورية لكل مثقف.

وعن آخر كتاب ترجمه قال إنه كتاب صدر عام 1966 من الكتب الأساسية لنظرية تشومسكي عنوانه «اللسانيات الديكارتية فصل في التفكير العقلاني» كتب الكتاب ردا على الهجوم عليه ليقول تشومسكي إن

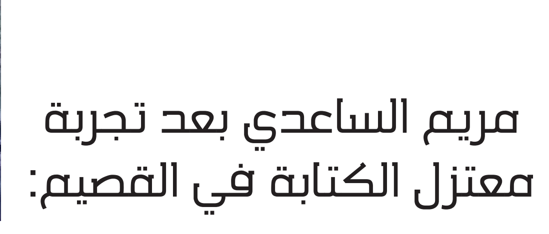
نظريته لها سوابق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر عند ديكارت وغيره من الفلاسفة.

واستمرت الأمسية بحوارات حول جهود الدكتور المزيني في اللغة والترجمة، وثناء عطر من الحضور على جهود الدكتور المزيني.

ختمت الأمسية بتكريم للمحاضر ومدير الأمسية من أ.أحمد الحمدان المشرف على نشاط قيصرية الكتاب الثقافي.

المقال





مريم الساعدي بعد تجربة معتزل الكتابة في القصيم:

نحن نكتب لأننا نحب الحياة ولا نكتفي بنسخة واحدة.

" أنا أحب الناس في جازان، إنهم كرماء جدًا وطيبون، وأحسست معهم أنهم عائلتي.." كانت الطبيبة السعودية العائدة من أمريكا بعد سنين طويلة تتحدث عن تجربة عملها في أحد المراكز الصحية في جازان، "يمكن أن أعود للرياض، أحب العمل فيها أيضًا لكن بدأت أشعر أن أهل جازان أهلي ويعزّ عليّ فراقهم".. "تؤيدها سيدة أخرى تعمل مسؤولة تسويق في شركة ناشئة في الإحساء وتتحدث عن لطف الناس في مناطق أخرى من المملكة والفرص المتاحة للنساء. كانت الأصوات تصلني مبهمة بين الصحو واليقظة، وكنت ألحظ اختلافات طفيفة في لهجة كل منهن، كن نساء يسافرن وحدهن وينتظرن موعد رحلاتهن القادمة، يتحدثن عن تجاربهن المختلفة في العمل والحياة والسفر وعن السعودية قبل وبعد. وكنت أحاول النوم في مصلى النساء في مطار الرياض بعد أن فاتتنا الطائرة الداخلية إلى القصيم. كان يمكن أن أذهب إلى فندق قريب لقضاء الساعات الخمس الفاصلة بين الرحلتين لكن خفت ألا أستيقظ وأفوت الرحلة مجددًا خاصة أني لم أكن قد نمت قبلها في أبوظبي، يومين من عدم النوم، ليست المرة الأولى، لكنها لا تصبح أسهل مع التكرار. كذلك لم أرد أن أتخلى عن كوثر وبلقيس وشذى؛ الكاتبات المشاركات في المعتزل واللاتي فاتتهن الطائرة بسببي حين دعوتهن لشرب القهوة في المقهى القريب من بوابة الإقلاع، فأخذنا الحديث وتركتنا الطائرة نرتشف فناجين القهوة ونمضغ الكلام.

حين وصلتني الدعوة للمشاركة في معتزل للكتابة في القصيم عبر الكاتب السعودي رائد العيد في تويتر، احتجت أن أبحث عن اسمه، فلستُ نشطة تويتريًا والمشهد واسع واطلاعي قاصر، ثم أسأل بعض الأصدقاء عن الأمر. سألت الصديق حسين



المجموعة في ورشة مسائية

الجفال والصديق حسن عبد الموجود، كلاهما شجعاني، ستعجبك التجربة يا مريم، اذهبي. كنت قد جلست للكتابة أخيرًا بعد انقطاع طويل وخفت لو سافرت الآن أن أحتاج لفترة طويلة للعودة مجددًا، مزاج الكتابة عندي متملص بسهولة لذا حين ألتقطه أحاول الانغلاق عليه. ذهبت مسبقًا إلى السعودية مثل كل المسلمين لزيارة الأماكن المقدسة، لكن هذا كل ما في الأمر، دعوة أدبية؟ فكرة جديدة، لنرى.
تخضع دول الخليج العربي عمومًا لوطأة مفاهيم عامة وأحكام نمطية مسبقة، فهي المنطقة الغنية بالنفط التي برزت في السنين الأخيرة وتقدمت بشكل مذهل، وأهلها مترفين غير مباليين بغير حياتهم الاستهلاكية؛ هكذا أفكار نمطية واجهناها كثيرًا في الشرق والغرب وحاولنا في كل مرة تغييرها قدر الإمكان حتى ينظر لنا الآخر بشكل إنساني بحت، كما نراه. والسعودية على وجه الخصوص خضعت لصور نمطية أكبر كونها الوجهة الدينية ولخصوصية وضع المرأة فيها. ولطالما حدد وضع المرأة في أي دولة موقع تلك الدولة في الخريطة العالمية وشكلها في الذهن العالمي.
حرصنا أن نزرع أنفسنا هذه المرة أمام البوابة قبل المغادرة بفترة كافية. حين لمحت شعر الكاتب الفلسطيني مازن معروف المميز بين المقاعد. كنت قد رأيته في الصور بعد أن فاز كتابه "نكات للمسلحين" بجائزة الملتقى للقصة في الكويت. حدثنا مازن بعد أن انضم إلينا عن رحلته الطويلة من آيسلندا مرورًا بعدة دول أوربية، فبدت قصة طيارتنا الفائتة مجرد حدث مضحك. بينما الأستاذ فهد العتيق، مشرف الندوة، يرسل صور المنتجع الذي سنقيم فيه إلى مجموعة الواتساب الذي أنشأته الجهة المنظمة للتواصل مع جميع أعضاء الرحلة. كان من المفترض أن نكون معه والكاتب علي المجنوني في نفس الطائرة، لكنهما ألقيا التحية علينا في الليلة الفائتة والتحقا بالطائرة رافضين دعوة القهوة، وهذا ما يحصل حين ترفض دعوة قهوتي: تصل في الموعد وتنام ليلتك هانئًا.
أستطيع أن أقول إنني وقعت في الحب ساعة خروجي من المطار. في حب المكان وأهله. الوجوه المبتسمة المرحبة في استقبالنا، كل تلك الحفاوة في الاستقبال. ثم الهواء المنعش، ورمال الصحراء والنخيل الممتد على جانبي الشوارع، تشعر بالطبيعة تتنفس حرية الصحراء الفطرية. والطبيعة حين تمارس فطرتها تزدهر. اعتقدنا أن حال وصولنا سنسقط في النوم، لكننا انضممنا لبقية الفريق على الغداء في منتجع الملفى الجميل وسط النخيل الذي انعقدت فيه الأيام السبعة للمعتزل. كان الكاتبان السعوديان وليد قادري، وعبد اللّه رستم، قد سبقانا جميعًا، فبدا عليهما



مريم الساعدي، كوثر يوسف، بلقيس آل رقبة، شذى الجاسر

الارتياح والاتساق مع المكان. سأتعرف على نصوصهما لاحقاً، فيظهر وليد كاتبًا للأفكار المجازية في حين يخلص عبداللّه لتقنية الحوار والحكاية عبر التقاط مفارقات الحياة اليومية. تبعهما علي المجنوني و فهد العتيق الذي بدا لي شبيهًا بنجيب محفوظ، وأحيانا طه حسين، واقترح علي أنه يمكن أن يشبه عباس العقاد أيضًا ووافقته الرأي بعد برهة تأمل لزاوية أخرى لوجه فهد، لكنه تمنى لو كان شبيها لإبراهيم أصلان الذي يعشقه. وهكذا ضحكنا كثيرًا، وعرفنا أننا يمكن أن نلتقي.
كانت فناجين القهوة الكثيرة في المطارات قد أتت أكلها فالتقينا على ندوة التعارف مساءً دون نوم... بدا منظر الغروب في ساحة المنتجع سحريا يوحي بقصة شاعرية خارج كل إطار.
وكنت شخصيًا على موعد غرام مع غروب شمس القصيم الذهبية في كل يوم مع فنجان قهوة يُعدّه النُدُل اللطفاء مراد الأفغاني، ومحمد المصري، وغيرهما.. يعدان طاولة صغيرة تحت شجرة ظليلة، تأتي الشمس وتجلس معي على المقعد المجاور تدفئ لسعة برد ديسمبر الخفيفة وتخبرني عن قصتها مع كثبان الرمال وأعناق النخيل والانسان الذي يترك أثره في كل شيء. ثم تكبر الطاولة الصغيرة مع ازدياد الكراسي وانضمام الرفاق. يقضي مازن أغلب وقته مع لابتوبه في الحديقة تحت الشمس، يحاول انجاز كتاب جديد يشتغل عليه من فترة، بينما يريد أن يتخلل شعاع الشمس وحرارتها جسده المسكون

بثلوج آيسلندا، نتحدث مطولًا عن الهجرة وفلسطين ولبنان والبرد والكتابة، عاد مازن رغم ساعات الشمس الطويلة بجلد أبيض كما جاء في حين ازددنا نحن اسمرارًا بكل محبة، وكلنا عمومًا أبناء الشمس، ولوننا ليس المسألة.
تبدو كوثر يوسف وبلقيس آل رقبة، وهما كاتبتنا صغيرتان لكن بموهبة عظيمة ملفتة، مثل وردتين تتفتحان بالمعرفة والاستمتاع بأحاديث الخبرات العتيقة التي جرحها الزمن لكنها تداويه بالكتابة. يحاول علي المجنوني انتزاع نفسه من مشاريعه العملية والأدبية الكثيرة لقضاء بعض الوقت معنا، وفي إحدى الأمسيات حدثنا عن حياته في الصحراء طفلاً ومراهقًا، وكيف عاش التجربة البدوية بحذافيرها وبتفاصيلها التي قرأنا عنها في الكتب أو شاهدناها في المسلسلات. وبدت القصة ساحرة، ساحرة للغاية. وكأنه آخر البدو الحقيقيين رغم السنين التي قضاها لاحقًا في أمريكا. يكتب علي نصًا حداثيًا متجاوزًا ينبع من أعماق وعي حر وحيّ بتوهج، وأفكر أن الانسان حين يعيش تكوينه الأول في الصحراء ينمو نفسيًا وفكريًا بشكل وهاج حقيقي كما على الانسان أن يكون. وربما يفسر ذلك سيرة كل الرجال العظام في تاريخ الصحراء. الانسان أبن بيئته، يزدهر بكل حواسه حين يتماهى فيها ويخرج بها إلى العالم الإنساني الواسع فيبدو أكثر شبهًا به وقربًا منه. وهكذا يكون عالميًا كلما كان منتميًا لبيئته أكثر.
ينظر إلينا عبد الرحمن الشاب اللطيف

الموظف في الجهة المضيفة بفضول وكأنه يتساءل "من أنتم"، كنا قد خرجنا للمرة الأولى إلى مقهى مجاور في المدينة الوادعة "أنتم لا تحبون الخروج كثيرًا، تقضون أغلب وقتكم في القراءة أو الكتابة أو الحديث مع بعضكم، ألا تصابون بالملل؟" كان يسألنا بمنتهى الجدية والبراءة. المنتجع جميل، أجبنا، ثم ضحكنا، هل نبدو فعلاً كائنات غريبة؟ كانت المرة الأولى التي يتعامل فيها مع مجموعة من الكتاب فقط، في تجربة جديدة لإدراج "معتزلات الكتابة" ضمن المبادرات الثقافية لهيئة الأدب والنشر السعودية. تقام العديد من المعتزلات في مناطق مختلفة من المملكة في الفترة الأخيرة، وكان معتزل الكتابة في القصيم من حسن حظي أنا.

وأنتبه أننا ككتاب-ونحن منغمسون حد القلق والأرق والهمّ الدائم في شؤون العالم- أن العالم يرانا، نحن الكتّاب، كجزء منفصل عنه؛ ككتلة مستقلة تحوم حول الكوكب في الفضاء تسجل ملاحظاتها عنه وذكرياتها فيه. وأفكر إذاً نحن كلما اقتربنا من الشيء في الواقع كلما بدونا له أبعد عنه؛ لذا يقع الكاتب بين سندان الاقتراب ليكون شبيها ثم البعد ليكون ذاته، في خضم معركة دائمة لمشاعر الحب والمسؤولية نحو الآخر ثم الذنب والتقصير نحو ذاته لما تقتضيه الكتابة من عزلة بالضرورة، وربما هذه الحالة البندولية ما تجعله يبدو بعيدًا مهما اقترب وقريبًا مهما ابتعد. نحن نكتب، لأننا نحب الحياة ولا نكتفي بنسخة واحدة منها. نكتب لنعيش أكثر ونحتمل مهمة العيش أكثر، وربما بالعكس نحن نكتب كي ننفصل عن كتلة الألم العالمية ونهيم في الفضاء بعيدًا كي نسجل قصتها، وقصتنا معها...دون أن تجرحنا بشكل شخصي.



مريم ، الساعدي، مازن معروف ، وليد قادري، عبدالله رستم، علي المجنوني، فهد العتيق، شذى الجاسر، كوثر يوسف، بلقيس آل رقبة.

أحاول أن أشرح له كل ذلك، ثم أتراجع، في النهاية سيكتشف بنفسه كل الحكاية. فالسعودية الآن تتجه بجدية نحو احتضان التجارب الأدبية من أنحاء الوطن العربي والعالم وبالطبع من المشهد الثقافي السعودي ذاته. التجربة مثيرة للاهتمام. هناك انطباعات عامة وأحكام مسبقة كثيرة حول المملكة، نظرا لحصرها لعقود طويلة في بوتقة معينة جعلتها منفصلة معنويًا عن واقع الانسان المعاصر. لكن من مثل الأدب قادر على تحطيم أصنام الصور النمطية، وإذابة الجليد، وتشذيب أوراق أشجار المفاهيم الكثيفة المتداخلة في الغابات العقلية.

في الليلة الأخيرة بكت شذى الجاسر كثيرًا بحساسيتها المرهفة المعهودة، كانت طوال الوقت مسكونة بروعة التحرر عبر الكتابة كما كان نصها مسكونا بقصص العالم السفلي وصراعه مع الانسان. وكنا نحاول الضحك وتحويل الوضع لكوميديا، كي لا يتحول الفراق لوقت من الحزن بعد كل تلك الأيام المبهجة. رغم أن الأحزان وقود الكتابة، لكني شخصيًا أتخلى عن هذا المخزون. أحب الفرح أكثر، ومن لا يفعل؟، لو استطعنا إليه سبيلًا. يبدو فهد العتيق شبيها بنفسه أكثر وهو يودعنا وقد ترك معنا نسخًا من "كائنه المؤجل" الذي نعرف ما يود قوله. نفترق، وتبقى القصص، قصص الناس، وتبقى التجارب الحية هي وقود الكتابة الحقيقية.

في الطريق إلى المطار، أتأمل شوارع القصيم في الليل، وأفكر أن السعودية جوهرة تتألق كلما انفتحت أكثر على عادية الإنسان المعاصر، وأن الأدب هو السيرة الذاتية الأدق للمجتمع وتوثيق مسيرته في هذه الحياة التي نجدف فيها جميعًا للوصول بسلام لبرّ تحفّه المحبة وكفى.



فهد العتيق، ووليد قادري، ومازن معروف





من ترجمات د. سعد البازعي..

الماضي
للأسترالية الأصلية أودغيرو نونوكال.

ليتوقف الجميع عن القول بأن الماضي مات.
الماضي يحيط بنا ويسكن داخلنا.
ملاحقة بالذكريات القبلية، أعرف
أن الحاضر القليل، أن هذا الحاضر العرضي،
ليس أنا بكليتي، أنا التي تشكل
أكثرها في الماضي.

أجلس الآن هنا في الضواحي،
في كرسي مريح أمام المدفأة الكهربائية،
يدفئني وهجها الأحمر، فأحلم:
أبتعد كثيراً
إلى نار مخيم في الأحراش، بين
أهلي، جالسة على الأرض،
لا جدران من حولي،
والنجوم فوقي،
الأشجار الطويلة المحيطة التي تتحرك بفعل الريح
فتصنع موسيقاها،
أصوات الليل الناعمة تأتينا، هناك
حيث نتوحد مع كل من عاش في الطبيعة القديمة
من المعروفين وغير المعروفين،
في مشاهد ننتمي إليها لكننا تخلينا عنها.
ليس الكرسي العميق والمدفأة الكهربائية
سوى نتاج الأمس القريب،
لكن آلاف الآلاف من نيران المخيمات في الغابة
تسكن دمي.
لذا ليتوقف الجميع عن القول بأن الماضي ذهب إلى الأبد.
الحاضر جزء صغير من الزمن، جزء صغير
من كل أعوام العرق التي شكلتني.

أودغيرو نانكال التي تخلت عن اسمها (كاث ووكر) تنتمي لسكان أستراليا الأصليين. ولدت عام 1920 وتوفيت عام 1993. كانت من قبيلة نونكال وناشطة في المطالبة بحقوق شعبها. نشرت عدة دواوين شعرية وقصصاً للأطفال إلى جانب حكايات تراثية.



عرض: صالح الشحري



@saleh19988

نوال حلاوة في «الشنط»..

نقد للنظام الصحي في كندا.

سيرة ذاتية، أو رواية كما اسمتها الكاتبة، تروي حكاية معاناة قاسية لمريضة مع المرض، ومضاعفات العمليات الجراحية. العنوان (الشنط) يعنى تحويلة باللغة العربية، والمفردة العربية تدل أكثر على المعنى. الكاتبة عرفت كلمة الشنط تعريفا غير دقيق. قالت: إنه جهاز يركب في الدماغ لتصريف سوائل الدماغ الزائدة، بينما عرّفه الروائي الطبيب أمير تاج السر في تقديمه للكتاب تعريفا صحيحا: الشنط، أو التحويلة، تعنى تحويل مسار سائل متراكم في مكان حيوي إلى مسار آخر. التحويلة إذن، مسمى عام يمكن أن يستخدم بين أي موقعين في الجسم، وليس قصرا على الدماغ.

نوال حلاوة كاتبة فلسطينية هاجرت من الكويت إلى كندا منذ عقود ثلاث، وهي ناشطة اجتماعية، لها روايتان سابقتان، ومن سبق له القراءة عن المؤلفة يصعب عليه أن يشعر أن الكاتبة ليست هي نفسها بطلة الرواية شمس، وهي تحكي حكايتها مع مرض أفقدها السمع في إحدى أذنيها. تقول: إن السمع بأذن واحدة لا يلبى حاجات الإنسان النفسية والشخصية. لم تعد تستطيع حضور حفلات مناقشة الروايات، ولا المحاضرات، ولا الحفلات الموسيقية، لكن تلك الخسارة هينة اذا ما قورنت بما كانت عليه الحال.

بدأت الحكاية بصداع إثر حادث



سيارة، ثم ضعف تدريجي في السمع، واضطراب في التوازن يؤدي إلى تعدد مرات السقوط، ثم تبول لا إرادي يجعل الحياة صعبة. اضطراب الذاكرة أصبح مقلقا لدرجة أن الزوج ظنها قد دخلت في عته شيخوخة، وزاد آلامها مواعيد الأطباء المتباعدة. موعد بعد عام مع جراح الأعصاب، مهدئات كثيرة، سقوطها بسبب ضعف الاتزان جاء بها الى غرفة الطوارئ ، فحوصات اشعاعية للرأس و الجسم لم تتضمن فحصا بالأشعة المغناطيسية للرأس، كان الفحص كفيلا بالاكتشاف المبكر لورم حميد صغير قرب العصب السمعي، لو تم استئصاله مبكرا لتجنبت أغلب المشكلات، تخطيط مزعج لنشاط الاعصاب، وأخيرا، وبعد معاناة طويلة،



تم اكتشاف ورم في الرأس سد منافذ سائل المخ؛ مما أدى الى ارتفاع ضغط الرأس، استدعى الأمر عملية طارئة لتحويل الماء إلى تجويف البطن، موعد للمتابعة بعد شهرين طويلين، لا يمكن رؤية الطبيب قبل ذلك، لكن الآلام تتزايد لتعود الى غرفة الطوارئ بعد العملية بثلاثة أسابيع، كل الفحوصات لم تظهر شيئا مهما، وكادت تخرج من المستشفى، لكن في اللحظة الأخيرة يقرر الطبيب عمل أشعة مغناطيسية أظهرت انكماشا في الدماغ بسبب التصريف الزائد للمياه، مع وجود دم متخثر يغطى مادة المخ. نوع التحويل ليس الأفضل. حكومة كويبك في كندا تمنع استخدام النوع الأفضل إلا اذا ظهرت مشكلة مع النوع الأدنى لتوفر خمسة الاف دولار. عملية أخرى. استلقاء على السرير دون وسادة رأس شهراً؛ ليعود تكوين سائل المخ ويتمدد الدماغ، لم تعد الأمور الى حالها، لا بد من عملية ثالثة لإزالة الدم المتخثر، فانتقلت من مونتريال الى أمريكا. المصاعب والآلام المبرحة لا تنتهي. تبين أن الورم الذى لم يلتفت اليه الأطباء لصغر حجمه، ولكونه حميدا، قد تعاظم حجمه وأصبح خطيراً.

لا يغطى التأمين استئصال الورم في أمريكا؛ فكانت العودة إلى تورنتو هذه المرة، جراح آخر يستأصل أغلب الورم، فتكون نتيجة مذهلة؛ إذْ تخرج المريضة سعيدة قبل اكتمال النقاهة، ثم انتكاسة خطيرة جداً، حرارة شديدة، غثيان، وهذيان. أُخذت عينات من السائل المحيط بالحبل الشوكى. بيكتيريا ضارية تهاجم الجهاز العصبي. التهاب السحايا. مضادات مكثفة للحيوية. عملية مستعجلة لإزالة الشنط. الخوف أن تحتاج إلى شنط آخر. نهاية طيبة. استئصال الشنط يؤدى الى زوال بؤرة الالتهاب المميت، لم تعد بحاجة إلى شنط آخر. الورم قد انتهى ولم يعد يفرز ماء، الحمد للّه، التعبير عن أعراض المرض كان بارعا ومأساويا دون مبالغة. الرواية مثيرة بأحداثها، وإن كانت تقليدية جدا من حيث الأسلوب، وخاصة في تفاعلاتها مع افراد اسرتها في أوقات استعادة الأمل.

الرواية تصلح للدراسة كحالة في كليات الطب، ولكنها تفتح جروحا عميقة. لو أن هذا الكتاب ترجم إلى الإنجليزية، ووزع في كندا، ربما رُفعت شكوى ضد المؤلفة بتهمة تشويه سمعة للنظام الصحي في مونتريال، ولكن لو نُظر إليها على أنها سيرة ذاتية ربما استدعت تحقيقا، وتحولت إلى قضية رأي عام؛ لأنها تعكس مشكلة إدارية وأخرى طبية؛ فإن نقص التمويل الذي أدى الى إغلاق المستشفيات العاملة باللغة الإنجليزية، وتسريح أطبائها قد زاد أعباء الجهاز الطبي. كثرة مرضى الطوارئ التى تؤدى إلى انتظار لا يقل عن أربع ساعات للمريض، وتأخير المواعيد لتكون فترة الانتظار بين ستة أشهر وسنة. كثرة أعباء الطبيب التي لا تمكن الجراح من رؤية مريضه قبل موعد غرفة العمليات. انصراف الأطباء عن معالجة المرض الأساسي إلى التعامل مع الحالة الطارئة، وتأجيل العلاج الجذري إلى أجل غير مسمى، كل ذلك، أمر خطير.

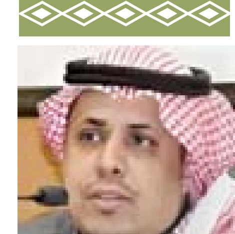
أظن أن شمس لو كانت في الكويت بلد نشأتها لما كان عليها أن تعاني إلى هذه الدرجة مع النظام الصحي، حتى لو اقتضى الأمر إجراء عملية خارج البلد. ولكنه حظ القارئ الذي يطالع رواية مثيرة.



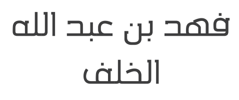
حديث الكتب

في نصّ (تلدين عشّاقكِ) لسارة العماري..

عزف على وتر المتقابلات.



فهد بن عبد الله الخلف



هذه محاولة يسيرة لقراءة قصيدة (تلدين عشّاقكِ) للشاعرة السعوديّة آسية العمّاري، وهذا النصّ منشور في حساب الشاعرة في تطبيق Twit-ter في تاريخ 24 من شهر ديسمبر من عام 2022م، وهذه القراءة الموجزة تتوسّل ببعض المعطيات اللغويّة التي تتجلّى في القصيدة، ولا تتّبع هذه القراءة منهجًا نقديًا محدّدًا، وإنّما تحاول الكشف عن إمكانيات النصّ الجمالية باستنطاق شيء من عناصر لغته.

عنوان القصيدة (تلدين عشّاقكِ) هو العتبة الأولى لاستنطاق مضمون النصّ، وهو عنوان مكثّف تنزوي تحته مجموعة من الأفكار، ويبدأ العنوان بجملة فعليّة مثبتة تفيد الدوام والاستمرار، وهذا يعني أنّ حدث ولادة العشّاق متكرّر مرّة بعد مرّة، وفي كلّ ولادة تحصل أحداثٌ جديدةٌ وتجارب متراكمة، والفعل المضارع (تلدين) مسند إلى الضمير المتّصل (ياء المخاطبة)، فالمخاطب هنا هو المرأة المعشوقة، والفعل المضارع هنا مرفوع، وفيه دلالة على تكرار الحدث، فليس منصوبًا قد يفيد المستقبل، وليس مجزومًا قد يفيد الماضي. والمفعول به (عشّاق) هنا جمع تكسير يفيد الكثرة، فالخيبات مع العشّاق لا تقف عند عاشق واحد، بل تتعدّاه إلى عاشقين كثيرين.

المقطع الأوّل:

أنتِ التي تلدين عشّاقكِ
ثمّ إذا استحمّوا
وصاروا أبهى
وغنّوا
ورقصوا
تزوّجوا سواكِ

المقطع الأوّل يبدأ بالضمير المنفصل للمفردة المخاطبة (أنتِ) ويليه الاسم الموصول للمفردة المؤنّثة (التي)، وكلتا الكلمتين معرفة، وتعريف طرفي الإسناد يفيد الحصر، فكأنّ المرأة المخاطبة في القصيدة واقع عليها الخِذلان دون غيرها. وفي استعمال حرف العطف (ثمّ) تراخٍ في المدّة الزمنيّة التي يتمتّع بها العاشقون للمخاطبة (المعشوقة) بدعم معنويّ، ونفسانيّ تبثّه المخاطبة المعشوقة في أرواحهم، وفي استعمال الظرف الدالّ على المستقبل (إذا) دلالة على أنّ هؤلاء العشّاق لا يُكشَف أمرهم في البداية، وإنّما تتجلّى نواياهم مع مرور الزمن الذي قد يطول أو يقصر. وعندما يطمئنّ المعشوقون إلى ديمومة الاهتمام، والحبّ من العاشقة فإنّهم يتغيّرون، وهذا ما يوحيه استعمال الفعل (استحمّ)؛ لأنّ في الاستحمام تخلّصًا من الأوضار أي: تغيّرًا من حال إلى حال مغايرة، فكأنّ العشّاق يتخلّصون من المعشوقة بالاستحمام الذي يشي بالتغيّر استعدادًا للارتباط بمعشوقة أخرى غيرها، وفي استعمال فعل الصيرورة (صار) وخبره أفعل التفضيل (أبهى) تأكيد على عملية التحوّل من اعتياد المعشوقة الأولى إلى معشوقة جديدة هي أبهى في نظر العشّاق الذين لا يكتفون بمعشوقتهم الأولى، وفي استعمال الفعلين (غنّى ورقص) دلالة على نكران العشّاق للمعشوقة الأولى، والفرح والابتهاج بالمعشوقة الجديدة، وفي استعمال (واو العطف) بين هذه الأفعال دلالة على أنّه لا توجد مهلة زمنية، ولا ترتيب بين أحداث هذه الأفعال فهي متوالية، ومفاجئة بحيث لا يضبطها ترتيب، و لا زمن. ثمّ نلحظ أنّ المقطع الأوّل قد اُختُتم بجملة (تزوّجوا سواكِ) وهي جملة خبرية مثبتة وقعت جوابًا لاسم الشرط (إذا)، وهي جملة فيها حمولة صادمة للمخاطبة المعشوقة، وقد يفهم من الفعل (تزوّج) هنا أمرين إمّا زواج حقيقيّ بامرأة أخرى بعد التخلّي عن المعشوقة الأولى التي بذلت لهم ما بذلت من حبّ وعطاء واحتواء، وهذا المعنى بعيد، وإمّا زواج غير حقيقيّ يكون بالعبث مع معشوقة جديدة بعد أن تخلّوا عن المعشوقة القديمة؛ لأنّ هذا الصنف من العشّاق لا يعرفون للوفاء والإخلاص طريقًا، ويبدو لي أنّ هذا المعنى أليق بهذا الصنف من العشّاق الذين وصفتهم القصيدة.

المقطع الثاني:

ماذا تفعلين أمام النافذة؟
في الخارج قصصك التي تغيّرت
في الداخل مرآة وحدها تخبرك أنّكِ
ما زلتِ جميلةً

يبدأ المقطع الثاني بجملة إنشائيّة مصدّرة بأداة استفهام تسأل عن العلّة التي جعلت المعشوقة تطلّ

من النافذة؛ لترى خلالها الفضاء الفسيح الذي يساعد على عمق التأمّل بعد أن أدركت حقيقة ما حدث، والنافذة هنا تشي بزاوية التأمّل في الكون الفسيح بعد رحيل العشّاق الرحيل الذي أنتج حال



الخِذْلان، وفي هذا الاستفهام لومٌ وتقريعٌ من المعشوقة لنفسها، وذلك بسبب عدم اليقظة لما دار ويدور حولها من أحداث. وفي تقديم الجارّ والمجرور هنا تقديم لما حقّه التأخير، وهذا يفيد الاختصاص، فتغيّر القصص حدث خارج ذات المعشوقة التي تطلّ على الخارج عن سيطرتها من النافذة الضيّقة التي تطلّ على الفضاء الواسع من هذا العالم.

وفي قول الشاعرة: في الداخل مرآةٌ وحدَها تخبركِ أنّكِ ما زلتِ جميلةً، الجارّ والمجرور (في الداخل) يشير إلى ذات المعشوقة التي تواسيها بمرآة ضميرها الصادقة، وفي استعمال الحال (وحدَها) إشارة إلى أنّ الصدق في المواساة نابع من الذات فقط حين عزّ وجود الصادقين السابرين لملامح الجمال إذ لم يكن شيءٌ يواسي إلّا المرآة التي تعبّر عن روح الضمير الخاصّ بالمعشوقة، وفي استعمال حرف التوكيد (أنّ) تقوية للإقرار بمواساة الضمير بحقيقة جمال المعشوقة التي لا يضيرها انسحاب العشّاق المخاتلين من حياتها، فالعيب فيهم، وليس فيها.

المقطع الثالث:

تشتهين تفّاحةً في الأسفل

لكنّ السلالم هي التي

تقضمك

وترميك تالفة

قبل موعد الخروج

في جملة الخبر (تشتهين) حُذِفَ المبتدأ الذي يُقدّر بـ(أنتِ)، ويبدو أنّ حذف المبتدأ (المسند إليه) هنا يوحي بالاختزال الذي يستدعيه موقف خِذلان العُشّاق للمعشوقة، وذكر المبتدأ أيضًا يعدّ حشوًا؛ لدلالة القرائن عليه، وقد كنّت الشاعرة بكلمة (تفّاحة) عن رغبة المعشوقة في خوض تجربة حبّ جديدة، ولكن دونها خرط القتاد؛ لأنّ الضمير الواعي بقسوة التجربة السابقة يحول دون ذلك، وقد تضافرت السلالم مع الضمير بالحدّ من تكرار التجربة مرّة أخرى، وفي استعمال الشاعرة لفظة (تقضم) إيحاء بمرارة التجربة السابقة فالقضم يستعمل في أكل ما كان يابسًا صلبًا؛ لذا فهذه اللفظة استعمالها موفّق في هذا السياق الشعوري القاسي.

وفي قضم الجزء إفساد يستدعي رمي الباقي التالف الذي لا يستفاد منه، وفي ذلك إشارةٌ إلى عدم خوض تجربة العشق مع هذا الصنف من العشّاق المؤقّتين. وفي قول الشاعرة: (قبل موعد الخروج) تحذيرٌ من خوض تجربة عشق فاشلة قبل بدئها؛ لأنّها لم تتّعظ بما سبق لها من خِذْلان.

المقطع الرابع الختامي:

لا تلدي عشّاقكِ

في الخارج أزواجكِ الذين

لم تلديهم

تبدأ الجملة الإنشائيّة الأولى بـ(لا الناهية) التي يُطلَب بها إنهاء استيلاد العشّاق مرّة ثانية، واستيلاد العشّاق يكون بقرار من المعشوقة التي تتيح المجال لمزيد من محاولات العشق من العشّاق ذوي الصنف الخائن الذي يفقد الوفاء والإخلاص. وفي الجارّ والمجرور (في الخارج) إشارة إلى فضاء جديد متفائل يبعث على الأمل في وجود علاقات عاطفيّة جادّة بعيدة عن هذا الصنف من العشّاق الذين وصفتهم القصيدة، أو قد يشير إلى علاقات الصداقة التي قد تدوم زمنًا أطولَ من علاقات العشق. وفي استعمال جمع القلّة الذي ورد على وزن أَفْعال (أزواج) دليل على أنّ العاشقين الأسوياء أو الأصدقاء المخلصين قليلون لا يتجاوزن ما يدلّ عليه جمع القلّة. وفي الجملة الأخيرة (لم تلديهم) إشارة إلى أنّ العاشقين المخلصين أو الأصدقاء الجادّين ينبغي للمعشوقة أن تتمسّك بهم تمسّكًا لائقًا بمنزلتهم الرفيعة التي تتّسم باستمرار العلاقة غالبًا.

وفي الختام نلحظ أنّ هذه القصيدة تعزف على وتر المتقابلات مثل: في الداخل/ في الخارج، عشّاق/ أزواج، تلدين عشّاقكِ/ لا تلدي عشّاقكِ....، وأيضًا تستثمر القصيدة التقابل الزمنيّ في استعمال الزمن الماضي لوصف خِذلان العشّاق المؤقّتين، والزمن المستقبل الذي يُبشّر بديمومة العلاقات الجادّة القليلة أو الاكتفاء بالأصدقاء المخلصين مثل: لم تلديهم/ تغيّرت (ماضية)، واستحمّوا/ صاروا/ غنّوا/ رقصوا/ تزوّجوا أفعال ماضية الصيغة مستقبلة الزمن؛ لأنّها وردت في حيّز ظرف المستقبل (إذا)، ويلحظ أيضًا أنّ في القصيدة مزاوجةً بين الجمل الخبريّة مثل: أنت التي تلدين عشّاقك/ تزوّجوا سواك... والجمل الإنشائيّة مثل: ماذا تفعلين أمام النافذة؟/ لا تلدي عشّاقك....، وهذه المزاوجة بين الجمل الخبريّة، والإنشائيّة تعطي تنوعًا في حركة الأحداث وثبوتها داخل النصّ، وتتميّز مفردات هذا النصّ بأنّها ذات طاقات دلاليّة منفتحة على تعدّد المعاني المحتملة التي تقبل عدّة تأويلات مثل: مفردات (استحمّوا/ تزوّجوا/ مرأة/ تفّاحة...).

أهل المغنى

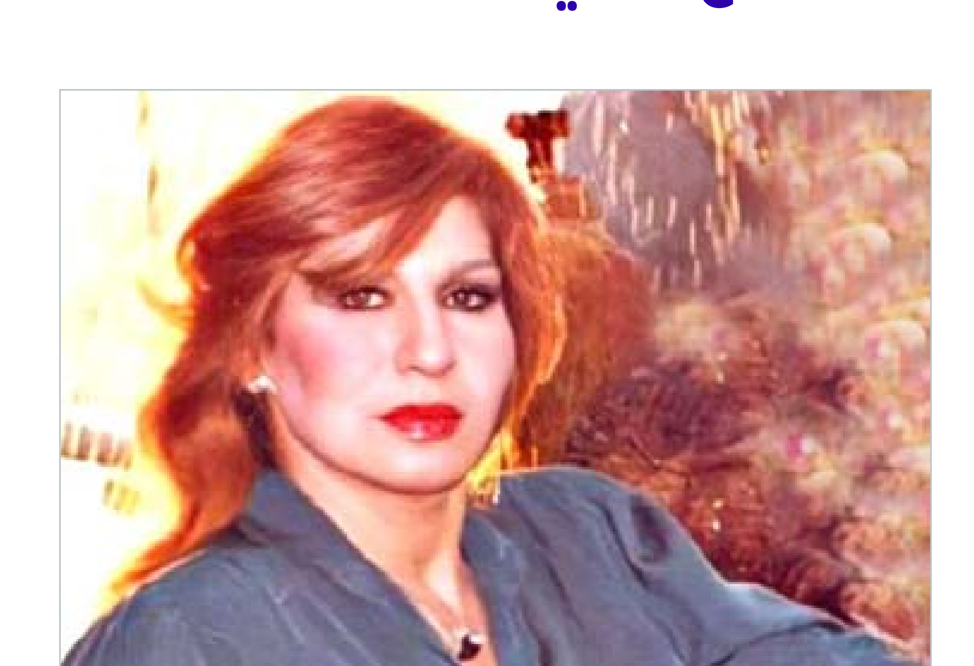


علي الأمير
@ali_123ameer



" ما تحبنيش بالشكل ده"..

صداع كوني اسمه الغيرة.



من كلمات عبد الوهاب محمد, ومن بواكير ألحان الموسيقار الكبير بليغ حمدي, غنّت فايزة أحمد " ما تحبنيش بالشكل ده", الأغنية التي تفلسف الغيرة, فتجعل منها معول الهدم الأول لصرح الحب, رغم كون الغيرة ذاتها, إحدى أهم علامات هذا الحب, ومن مؤشرات بقائه.

سأقولها دون مواربة, نار الغيرة لا يتوقف خطرها على حياة وحيويّة الحب, هديّتنا الإلهيّة الأجمل على الإطلاق, والتي لا شيء يشبهها في الوجود سوى الحب ذاته, وإنما قد يمتدّ خطر نار الغيرة إلى التهام حياة الإنسان نفسه. فإذا لم تكن الغيرة من أخطر الأمراض على الإنسان, فهي من أهم عوامل الإصابة بهذه الأمراض, وأعني هنا الضغط والسكر وتوابعهما.

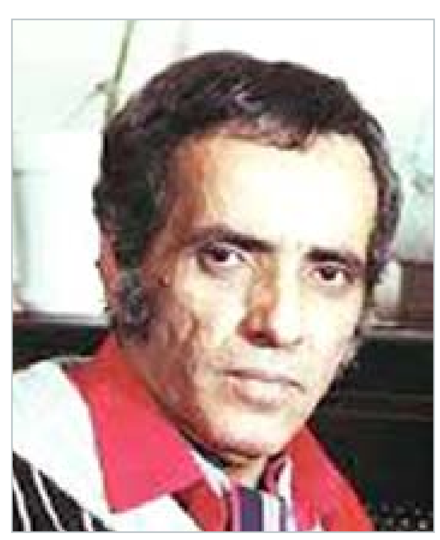
ما من شك في حتميّة شعور المُحب بالغيرة, من وقتٍ لآخر أو كلما حضر الدافع لأن يشعر بلسعة نارها, فلا حب دون غيرة كما أسلفنا, تشتدّ تزيد يُبالغ بها, أو تنقص تُطوّع تُدجّن هذا موضوع آخر, أمّا انتفاؤها بالمطلق فلا يعني سوى انتفاء الحب, أو الانتقال منه إلى شكل آخر من أشكال العلاقة بين الطرفين. إذًا الغيرة ملازمة للحب لكن, ما بعد لكن هو موضوع أغنيتنا, وبالتالي موضوع هذه المقالة.

عبد الوهاب محمد عندما كتب كلمات هذه الأغنية, كان يستحضر رفض المحب لشكلٍ محدّدٍ من الحب, وهو الحب المحاصر بالغيرة الزائدة, أو المفرطة في الرقابة والتلويح بالأغلال والأصفاد, بمناسبة ودون مناسبة, لأنّ هذا لم يعد حبًا, فالحب أجمل من هذه الممارسات بكثير:

" ما تحبنيش بالشكل دا
وتغير كثير من دا ودا
الحب مش غيره وشجن
دا الحب اجمل من كدا"

بدايةً, بما أنّ الموقف الديني من الغيرة ليس موضوع أغنيتنا, فلن أتطرّق إليه, لكني لن أُغفِل اختلاف المجتمعات في نظرتها للغيرة, فنظرة مجتمع عبد الوهاب محمد


عبد الوهاب محمد


بليغ حمدي

للغيرة, لن تكون هي النظرة ذاتها في مجتمعنا, على الأقل لأن مظهر المرأة, ومدى تواجدها إلى جانب الرجل في العمل, ما زال عندنا في بداياته, وبالتالي ما زالت نيران الغيرة أكثر اندلاعًا عندنا, وإن كنّا نحرص على عدم ظهور حرائقها على السطح.

وبقدر ما يهمّني الحديث عن كلمات الأغنية, يهمّني أيضًا الحديث عن الغيرة, آخذًا بالاعتبار مختلف زوايا النظر التي قد يُنظر للغيرة من خلالها. كما سأطرح جملة من الآراء حولها, جمعتها من هنا وهناك.. لكن قبل هذا وذاك, سأهمس في أذن (المرأة/ الحبيبة) الكلمات التالية: إذا كان جلّ طموحك هو تجميع أكبر عدد من المعجبين بمفاتنك, فأنتِ بينك وبين الحب دنيا لن تذوقيها حتى بخيالك.. أمّا إذا كنتِ ذات وعيٍ متقدم, ولك نحو الغيرة فلسفتك الخاصة, كأن يكون مثلك الأعلى ولّادة بنت المستكفي أو مي زيادة, وتسعين للوصل إلى ما كانتا عليه, فقد تحصلين على حبيبٍ مدجّن وحبٍّ هجين, قد لا يتجاوز عمره عمر الوردة, وقد أكون مخطئًا وتحصلين على الحبيب والحب المثاليين.

" بتغير وانا قدام عينيك
وبخاف عليك من غيرتي انا
بتغير وانا قلبي فى إيديك
أهدي إليك كل المنى"

المعنى المجرّد هنا, أنّها تلتقي بالرجال أمام عينيه وليس من ورائه, فلم الغيرة إذًا؟ بل عليه أن يخاف من غيرتها هي عليه. وما دام قلبها في يديه هو, وتهدي إليه كل ما يتمناه منها, فلم الغيرة إذًا؟ قد يرى البعض سؤالها هذا منطقيًا, وقد لا يراه البعض الآخر كذلك.

البعض لديه قناعة مفادها, أنّ من يغير هو إما فاقد للثقة في نفسه أو في من يُحب؛ فاقد الثقة في نفسه, يغير لأنه يرى غيره أحسن منه, وبالتالي سيتركه من يُحب ويذهب إليه, وفي هذه الحال يكون الخلل فيه هو, وبدلًا من غيرته التي ستجرح مشاعر من يُحب, عليه الاهتمام بإصلاح ذاته. أمّا من كان سبب غيرته عدم الثقة في من يُحب, فلماذا أحبه من البداية وهو لا يثق فيه؟

كما يرى البعض أنّ منشأ الغيرة هو حبّ التملّك, وبمعنى آخر مصادرة حريّة من يُحب, ومصادرة الحرّيّة لا يعني سوى الاستعباد, وهو شعور مقيت لا يحتمله المُحب, ولا يفضي إلا لإثارة الشكوك, واللجوء إلى الكذب, ومن ثمّ انهيار الحب, وما قد يتبع ذلك من العداوات, والانتقام والانتقام المضاد. لذلك يرى أصحاب هذا الرأي, أنّ أقلّ القليل من الغيرة يكفي, دون تجريح, وبالقدر الذي لا يشعر بالتملّك ومصادرة الحريّة, لكي يستمر الحب ويعمّر أطول قدر ممكن.

وفي تصوّري, الثقة المتبادلة والثقة في النفس مطلب هام, أمّا الغيرة فهي موجودة طالما وجد الحب, لكن علينا أنّ نبقيها في وضع (الإسبات), ما استطعنا إلى ذلك سبيلا, ولا نسمح لها بالعبث في مصائرنا, إلا إذا ظهر لنا ـ وبالأدلّة القطعيّة لا بالأوهام ـ ما يقتضي إيقاظها.

يا حبيبي داحنا لبعضنا وحرام خصامنا وبعدنا
الحب مش غيره وشجن دا الحب اجمل من كدا
غير بس لو حبك يهون أو لما اخون يوم عهدنا
لكن مدام دايماً أصون خليك حنون على ودنا
الناس كتير وانت الوحيد اللى فى حياتي ودنيتي
على أيه بقى غيرتك تزيد خليك سعيد بمحبتي

مقال

الفرد والجماعة.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



إن العلاقة بين الفرد والجماعة قائمة على واجبات متبادلة بين الطرفين؛ فالفرد مدين للمجموعة بواجبات، والمجموعة مدينة للفرد بواجبات، ولا يتاح للإنسان أن ينمي شخصيته نموا كاملا حرا الا داخل الجماعة.

ومن سنن الحياة أنها قائمة على الأخذ والعطاء، والحقوق والواجبات صورة بارزة من صور الأخذ والعطاء؛ فالفرد في الوقت الذي له حقوق عليه واجبات، وبانتظام هذه المعادلة تنتظم الحياة، وتشيع العدالة الاجتماعية، أما إذا اختل ميزان الحقوق، أو الواجبات، أو كلاهما، اختلت المعادلة. ويمكن القول بصورة عامة: إن جل الأزمات - على أنواعها - التي حدثت، وتحدث في العالم، ترجع الى عامل أساسي، من جملة عوامل أساسية، وهو ضياع العدالة، سواءً فيما يرتبط بالنظام الدولي، أو بالنظام السياسي، أو بالنظام الاجتماعي بصوره، أو بأية صورة من صور الاجتماع، بل وحتى فيما يرتبط بالنفس.

فالعدل - كمبدأ أساسي - لا بد من أن يدخل طرفا في جميع أوجه وصور العلاقات والمعاملات الاجتماعية، فالوالدان مع الولد ينبغي أن يأخذا بالعدل في تحمل مسؤولياته ومعاملته، وهو بدوره ينبغي له أن يأخذ بالعدل في علاقاته بهم ومعاملته لهم. والمعلم ينبغي أن يكون عادلاً مع تلاميذه، وتحمل مسؤولية التعليم، وهم بدورهم، عليهم أن يكونوا عادلين في علاقتهم به، ومعاملتهم له. والمدير المسؤول عليه أن يكون عادلاً مع موظفيه، وفي تحمل المسؤوليات العظيمة تجاههم، وهم بدورهم، عليهم أن يكونوا عدولاً معه، والأمور في الحياة ينبغي أن تكون، كلها، على هذا؛ لكي تسود العدالة الاجتماعية، ويعم الخير والرفاه.

وإذا كان العدل مع النفس واجباً، فكيف مع الجماعة التي تمثل كيانا مستقلا، وكل فرد فيها يمثل وحدة مستقلة بحد ذاتها؟ أليس - والحال هذه - من الضروري أن يحفظ للجماعة استقلاليتها، واستقلالية كل فرد فيها بإيفائه حقوقه دون إنقاص؟ والجماعة قد تتعدد معانيها، فهي إطار اجتماعي يتألف من الأفراد، فالأسرة، والجمعية، والحزب، والمجتمع - ككل - يسري مفهوم الجماعة عليه؛ بناءً على أن الفرد يمثل وحدة عضوية فيها. فلو تصورنا أسرة، أو جمعية، أو حزباً، أو مجتمعاً، أو أي صورة أخرى من صور الجماعة، يوفي الفرد فيها حقوقه، ولكنه لا يلتزم بواجباته، فإن دور الفرد يكون ،والحال هذه، معطلاً، وبتعطيل هذا الدور، تنعكس الآثار بالسلب على شخصية هذا الفرد ونموها، كما تنعكس على الجماعة عموماً، وذلك للرابطة العضوية، والتأثير المتبادل بينه وبينها، وكل ذلك يرجع الى تعطيل مبدأ العدالة؛ اذ يقتضي مبدأ العدالة ألا تكون ممارسته حقوقه، أو حصوله عليها، وسيلة للنيل من حقوق الآخرين وحرياتهم المشروعة، فحقوق الإنسان وحرياته، في الوقت الذي يجب ألا تضره شخصيا، فإن في الوقت ذاته، يجب أن لا تصطدم مع حقوق وحريات الجماعة، وأن لا تضر بها، وكما تقول القاعدة القانونية: (لا ضرر ولا ضرار)؛ ومن هنا فإن القوانين العادلة تحرص على تقييد الأفراد فيما يتصل بالجوانب التي تمس حقوق الآخرين، وتتعدى عليها؛ لتبين حدود حقوق وحريات الأفراد. تلك الحدود التي إن لم توجد، تتضارب فيها الحقوق والواجبات، وتتشابك وتتنازع، ويتجه المجتمع إلى الاضطراب وتتفشى فيه المظالم، وخروق وانتهاكات الحقوق.

حديث الكتب

د. زرياف المقداد

د. زرياف المقداد..

الاغتراب في رواية في فم الذئب.



ريما آل كلزلي

يا غربةَ الرّوحِ في دنيا من الحجرِ
والثّلج والقار والفولاذ والصخر
يا غربةَ الروحِ .. لا شمسُ فأئتلق
فيها ولا أفق
يطيرُ فيها خيالي ساعةَ السّحر.

السياب

غربة الروح في دنيا من الحجر :إنه حال أغلبنا ولكننا نكابر فنغدو كالحجارة في المجتمع الذي يحيط بنا ورويدا رويدا نبتعد عن إنسانيتنا التي نحبّ لنعيش اغترابا قسرياً فتُسجّى في قسوة الوجود القسري داخل مجتمع يوجعنا إحساسنا بالرفض منه وله.

وتحدّد الدراسات الاجتماعية والفلسفية الأبعاد الثلاث للاغتراب: بالبعد الحسي والإقليمي، والميتافيزيقي .

فأيّ بُعد انطوت عليه حالات الشخصيات في رواية في فم الذئب للكاتبة السعودية ريما آل كلزلي من أصل سوري والصادرة عن دار الدراسات العربية – عُمان2021

منذ صفحة الإهداء. ندرك مفتاح العلاقة بين الأب وابنه محددة مفاصل الرواية ، وتسلسل الأحداث

ويحمل بطلها مفاتيح الدخول إلى المتن ، ويتحمل السّرد عن قرب وعن بعد للحوادث ويقودك دون أن تدر كقارئ الى اغتراب حقيقي بأبعاده الثلاث.

والاغتراب دفع الكتّاب إلى رسم شخصياتهم الروائية. ضمن اطار المجتمع الذي يحتويهم، ثم الولوج الى دواخل حيواتهم للوقوف على التناقضات بين الإنساني الخاص و العام ليحدد أبعاد الاغتراب في النفس البشرية عامة وفي شخصيات العمل الأدبي خاصة.

و حتى نتعمق في مضمون الاغتراب وسمات الشخصية الاغترابية نلجأ الى تحليلات نفسية وفلسفية وتاريخية ومجتمعية ، ونبحث في العوامل التي أدت إليه

وهنا تمثّل بالانفصال بين الذات الإنسانية والواقع

فهل عاش البطل خالد هذا الاغتراب لوحده أم أنّ كل من حوله عاني من الاغتراب وبطرق مختلفة. وكيف تمكنت الكاتبة من الأخذ بيد القارئ لتجعله صديقا للبطل ومتضامنا معه .

إنّ بطل الراوية كان يجد نفسه غريبا داخل أسرته وحاول أن يجد له طريقا بالتواصل مع الآخرين فاندفع على غير هدى. .

فوجد في/ بندر / ابن العائلة الثرية نموذجا

يشـبـهه: منقبضٌ على نفسه وفيه صفـات وتصرفات تشـبـه ما يود أن يكـون عليه ويصفه قائلاً "بندر أمير حقيقي بسيط جدا بسيط كريم جدا لأنه منغلق على ذاته لا أحد يستطيع ان يعرف عنه اكثر مما يود أن يقوله هـو ، .. مع ذلـك كنت اشـعر دائما ان الوحـدة التي تلازمه هي بسـبب مشاكل على الأغلب "ص 41

هـذا النمـوذج مـن الشـخصيات والعلاقـات إذا تعرضـت لنفـس الاختبـار الحياتـي فـإن الحكـم المجتمعي هو معيار مزدوج فكلاهما ليس مسـؤولا عن الحكـم الخارجي عنهما وانما يدفعان الثمن بطريقة مختلفة تناسب انتماء كل منهم الى محيطه الاسري والمجتمعي.

وأول اختبارهمـا كان: القتـل غيـر المتعمد!!

نجا منها بندر وحددت اقامته بسجن سبع نجوم

وبقي خالد يصارع وحده مسجونا وقد وصـل خالد إلى مـا وصل إليه بسـبب نموذج العلاقة مـع محيطه فالكاتبـة وصفـت مراحـل تطـور شخصيته من خلال علاقته بمحيطه الاسري وعلاقاته الإنسانية والأسرية.

الجميع يسـهم / كل حسب موقعه/ في دفعه الى الاغتراب

الاب/ أبـو خالـد/ يمارس طقوسـه من الشياكة والاناقة. يعيش عالمه الوهمـي بمعالجة مشـكلات الناس النفسية والاجتماعية .

" نصيحتـه لابنتـه: اياك ان تسـمح لأحد ان يضعك على هامش الحياة" ص 34 ، ، و يمثل حالة واقعية رمزية تمثل الانتماء والأمن والحماية. لكنّ هذا التشظي في شـخصية الأب أثر سـلبا على خالد وعلى إلهـام الابنة التـي تتطلـع الى مثل اعلـى فتترك كل مـن حولها وتؤمن إيمانا مطلقا بوالدهـا ولكنهـا تنبهت مـن فينة وأخـرى إذ تكتشـف مثل شـقيقها خالـد حالة والدها لكنها لا تناقش لا تعترض فقط تسـاند .وهذه صورة سـلبية أخـرى للتعامـل مـع البعد الإنساني في العلاقات الأسرية.

وتشير الكاتبة الى ذلك حيث دفعه ابـوه الـى البحث مـن جديد عمن يلوذ إليه فكانـت علاقته الصادمة بشـذى هي المفتاح لحالة التشظي التي وصل إليها.

فشـذى وهـي صديقتـه وحبيبته التي انتهت حياتها وهي تعاني من اغترابها وسط ظروفها الاجتماعية بسـبب تخلـي الاب عـن اسـرته وشعورها بالوحدة مما دفعها الى علاقات متعددة وغير متزنة، سبب ما وصلت اليه تلك الفتاة/ التخلي/ مما أسـقط خالد في هوة عاطفية عميقة. "كنت ارضى لولا ان شـذى اثـارت فـي نفسـي تلـك الحيـرة الغاضبـة "ص 13، وقـد تعـرض لحادث سيارة اثناء محاولته اللحاق بها بعد ان فقد الاتصال معها.

الاب الـذي يتقـن الـكلام والمواعظ ونظرتـه في الحياة هي " احتقار الضعف والوجع الإنساني" ص 33.

هـو إنسـان يفتقد أدنـى علامات التواصـل مع أسـرته. فيقول خالد مقيماً علاقة والده بوالدته. " كنت امقت نظـرة التعالي التي يخاطبها بهـا، كما كنت أتحاشـى النظر إلي وجهه رغم انـه مركـز الـكلام" ص 32.

لقـد ظهـرت علامـات الاغتـراب والاسـتلاب جلية علـى الاب الذي كان يعيش في عالم آخر متناسـيا حقيقيـة وجوده ومسـؤولياته في الحيـاة. فهـو يعيـش فـي قالب زجاجـي مبهـم يخـاف مـن أن ينكسـر حتـى لا يصطـدم بالواقع . انظـر الى لسـان حـال الأب:" لقد ظهر على وجهي الشـباب أكثر منه في أيـام شـبابي هـا وش رأيكم فيه بعد الشّـد والليـزر/ .... ويتابع " واللّه التكنولوجيـا معجزة القرن العشرين" ص 32

شـخصية الأم وحـالات الأمومـة " امي ذلك الملاك المسـالم لا تريد أي شـيء سـوى الاطمئنـان علـى أبنائهـا" ص 10 هـي أيضا تابـع لـلأب وانهزامه وعلاقتهـا بالأولاد وطريقة التعاطي معهم سـاهمت في اغترابها واغتراب الأبناء عنها.

"كانت امي تخبرني في اشد لحظات تعاسـتي بعـد كل شـجار بائـس متكرر مـع اخي الأكبـر حين يفوز بكل شـيء ويعلـم ان هنـاك من يناصـره بان الملك هـو من يملك الأشـياء وليس الذي جعل الأشـياء تمتلكـه " يقول بعدهـا تعلمت ان اتخلى عـن كل مـا يضعفني" ص من هنا تـدرك أن خالد وصل على القمة لتخلـي الجميع عنه حتى في ابسط الحقوق. 11

سـأترك للقـارئ متعـة الكشـف وانتقل الى السؤال المهم

هل تمكنـت اللغة مـن حمل ذلك الاغتراب ؟؟؟

أجـادت الكاتبـة / ربمـا / حالـة الاغتـراب التـي اصابـت جميـع الشـخصيات في الرواية الأساسـية والثانوية منها كما اجادت في سرد حيواتهم ومعاناتهم.

ولكـن اللغـة فـي الروايـة كانت تعيـش حالـة الاغتـراب مـع ربما الكاتبة فتارة تتزن وتحمل مكونات الشـخصية فـي الوصـف الداخلي أو الخارجـي وتـارة تعجـز فتبـدو عادية متعبة. وبالتالي لم ترق إلى مسـتوى اغتراب الشخصيات فغلب عليها الكلام العـادي أحيانا وأخرى الاسترسال في الحديث والوصف

ربما التي اعرفها جيدا شـاعرة ذات يراع بهي ألمس تغيرا في مستوى الاسناد والدلالة في النص

هنا كانت اللغة تخونها أحيانا كمن يدخل في استراحة المحارب.

فأنـا قارئـة للشـاعرة وفي ذهني حفيـف لغتهـا البهية. لغـة ينزف منها هذا الهاجس الإنساني.

ربما ظلت حسبيه التجريب الواقعي فـي روايتهـا فوقعت في الشـرك دون أن تـدر وتخلـت عـن لغتهـا الشـعرية. و سـردت بأناة لكشف التفاصيل مما جعل اللغة الشعرية تبقى في الظل .

ختاما قامة تقدير للكاتبة ولعملها البهي.



قرود البابون...
التحدي والفرصة.




عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably



منذ فترة ليست بالقصيرة، وأخي سعادة المهندس حسن بن مصطفى الشهري، رئيس مجلس إدارة "الجمعية التعاونية للحبوب والأعلاف" والرئيس التنفيذي لـ "الشركة السعودية للإنماء الزراعي" وهو المهتم كثيرًا بالشأن العام، والغارق حتى أذنيه في بحر التنمية الزراعية، يحدثني – بمناسبة وبغير مناسبة – عن "قرود البابون" ونزولها من قمم الجبال إلى المدن، والقرى في جنوبي "المملكة العربية السعودية" ولم أكن أُعير هذه المشكلة الاهتمام الكافي، حتى تشرفت بزيارة "مدينة الباحة" وعند الفجر استيقظت على حركة غريبة في شرفة غرفتي في الفندق الذي كنت مقيمًا فيه، فإذا هي فرقة من "قرود البابون" حلت بضيافتي دون دعوة مني، متربعة على طاولة الطعام، تلتهم ما كان عليها من فواكه. وفي زيارة أخرى إلى "جبلي شدا الأعلى والأسفل" بـ"محافظة المخواة" في "منطقة الباحة" وقفت – بنفسي - على مزارع كثيرة جميعها مغطاة بالأسياخ والشِباك المعدنية والأسلاك الشائكة، وكأنها ثكنات عسكرية، بغرض حماية الأشجار، والمحاصيل الزراعية من اعتداءات "قرود البابون" فأدركت من ساعتها وبالعين المجردة درجة خطورة "قرود البابون" وحجم الخسائر والأعباء الاقتصادية التي يتكبدها المزارعون في تلك المناطق. وتوفرت لدي القناعة التامة بأن هذه المشكلة حرية بتضافر الجهود لمواجهتها بمنهج علمي، وبصيغة حضارية.

ومن خلال البحث الأولي في "عالم القرود" وجدت أن الشعوب المصرية القديمة، كانت تعتقد أن القرود من الحيوانات المقدسة. كما أن الديانة البوذية المنتشرة في تايلاند ترى أن القرد كائن مقدس، وتعتبره إشارة لحسن الطالع، ورمزًا لبشارة الحظ.

يبلغ عدد فصائل القرود في العالم أكثر من (260) صنف، منها قردة العالم القديم التي تعيش في قارتي آسيا وأفريقيا. وقردة العالم الجديد التي تعيش في الأمريكتين، لا سيما في غابات الأمازون في أمريكا الجنوبية. من أشهر القرود في العالم" قرد الإمبراطور تامارين" الذي يعيش في جنوب غرب حوض نهر الأمازون. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى آخر أباطرة ألمانيا، صاحب الشارب المعكوف. و "قرد يوكاري " الأصلع صاحب الوجه الأحمر، ذو الذيل القصير. الذي يعيش أيضًا في غابات الأمازون. و"قرد الجلادا" أو "قرد القلب النازف" إشارة لوجود بقعة حمراء تحت فمه، ويقطن هذا القرد مرتفعات "اثيوبيا" ولديه قدرة عالية على تسلق الصخور العالية. و" قرد ساكي" الذي يغطي وجهه شعر أبيض كثيف، لذا يسمى بالقرد أبيض الوجه، أو القرد الطائر، حيث يتمتع برشاقة فائقة تمكنه من القدرة على القفز بين الأشجار لمسافة قد تزيد عن (6) أمتار. وله ذيل طويل بطول جسمه، ويعيش كذلك في الغابات المطيرة في أمريكا الجنوبية. و"القرد الذهبي" أفطس الأنفس، حيث لا يظهر من أنفه إلا فتحتيه، يعيش في الغابات الجبلية في وسط الصين، وغربها. و"القرد غينون ديبرازا" سمي بهذا الاسم تيمنًا بالمستكشف الفرنسي "بيير دي برازا" وهذا القرد ذو خصلة طويلة من شعر بني فاتح أو برتقالي فوق العينين، وتغطي الأنف. وهو واسع الانتشار، حيث يعيش حول المستنقعات، ويتواجد في المناطق الرطبة بأفريقيا الوسطى، والغابات الجبلية الجافة في أنغولا، الكاميرون، والكونغو، وغينيا الاستوائية وإثيوبيا والجابون وكينيا، والسودان، وأوغندا. و"قرد المَلْمَلَة" ذو الأنف الطويل، الذي يغطي الفم، ويتكاثر بشكل لافت في "جزيرة بورنيو" جنوب شرق آسيا. أما

"قرد المكاك" فله شأن آخر، لكونه فصيلة نادرة من القرود، طويلة الذيل، تنتشر بكثرة في قارتي آسيا وأفريقيا، ويقتات بعضها على الأصداف والرخويات، والكائنات البحرية. وقد استفاد العلماء في بحوثهم العلمية من هذا القرد في اكتشاف مولدات المناعة. وحسب "وكالة ناسا " الأمريكية كان "قرد المكاك الريسوسي" أول كائن حي تم إطلاقه إلى الفضاء من " قاعدة وايت ساندرز" في "نيو مكسيكو" في 11 يونيو عام 1948.

"قرد البابون" - ضيف الشرف في هذا المقال - هو قرد كبيرالجسم – نسبةً إلى القرود الأخرى - وحيوان شرس، وعدواني في بعض الأحيان، وقد يكون خطيرًا على الانسان. تكثر هذه الفصيلة في افريقيا، وفي الجزيرة العربية، حيث تتواجد بشكل لافت في جنوبي، وجنوب غربي "المملكة العربية السعودية" ويقدر عددها في هذه المناطق بحدود (250.000-300.000) قرد. تعيش هذه القرود في الأساس على أوراق الأشجار، والديدان والحشرات، ولكنها بعد انتشار حاويات القمامة، تطور نظامها الغذائي، إلى الاعتماد بشكل رئيس على بقايا الأطعمة البشرية، ومما زاد من اعتمادها على هذه الأطعمة، ما يقدمه لها السياح والمسافرون، وما يتركونه من البقايا. مما جعل هذه القرود تغزو المدن والقرى بشكل لا فت بحثًا عن الأطعمة، وتتسلق الأسوار، وتدخل المنازل، وكذلك المزارع، وتتسبب بأضرار اقتصادية، وبيئية بالغة.

تعددت الاجتهادات لاقتراح الحلول المناسبة لمواجهة غزو "قرود البابون" للمدن والقرى في المناطق الجنوبية من المملكة، فهناك من اشتط كثيرًا، واقترح القضاء على هذه الكائنات الحية بشكل يكاد يكون كامل، وهناك من اقترح إعقامها لأجل التخلص منها تدريجيًا. ولكن كل هذه الاقتراحات لم تأخذ بعين الاعتبار أن "قرد البابون" كائن أصيل، في بيئة المناطق الغربية، والجنوبية، والجنوبية الغربية، وله دور رئيس في التوازن البيئي في هذه المناطق. بينما "المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية" كان أوسع إدراكًا لهذه المشكلة، حيث رأى أن وجود قرود البابون في بيئتنا بشكل متوازن هو أمرٌ حيوي. وبلا شك أن مسؤولية معالجة هذه المشكلة البيئية – إن صح التعبير- تعتبر مسؤولية جماعية، يشترك فيها المواطن والمسؤول بشكل إنساني، وبأسلوب حضاري، وذلك باتخاذ كافة السبل لإعادتها إلى بيئتها الطبيعية التي كانت تعيش فيها منذ آلاف السنين بأمن وأمان.

وفي سياق الجهود الحكومية المبذولة لدرء أخطار "قردة البابون" على الحياة المدنية، وحسب ما اطلعت عليه، أنشأ "المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية" (6) مراكز في مناطق "المدينة المنورة" و"مكة المكرمة" و"الباحة" و"عسير" و"جازان" و"نجران" لتقييم أضرار "قرود البابون" ودراسة أماكن تواجدها، وتكاثرها، ورصد تحركاتها، وإحصائها، والعمل على إعادتها لبيئتها الفطرية لتقوم بدورها البيئي الذي خلقها اللّه من أجله، اعتمادًا على عملية الرعي الطبيعية. وقد استقطب "المركز" لهذا الغرض خبرات عالمية للاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال.

وحيث أن المحافظة على "قرود البابون" شرط مبدئي للتوازن البيئي. فإنني أرى أن من الحماقة المناداة بشن حرب شعواء ضد هذا "الكائن الفطري" لاسيما أنه القرد الوحيد الموجود، في "الجزيرة العربية" وقبل كل هذا وذاك أن "القرود" أمة مثل بني آدم – عليه السلام – حيث قال اللّه تعالى (وما من دابةٍ في الأرضِ ولا طائر يطير بجناحيه إلا أممٌ أمثالكم) 38 الأنعام. بل حري بنا أن نبذل الجهود، تلو الجهود لدرء مخاطره. وعلى "أمانات المناطق وبلدياتها" تطوير كفاءة جهود إدارة النفايات، بشكل محترف تخطيطيًا وبيئيًا. كما أن علينا – كمواطنين - عدم رمي الأغذية للقرود، وذلك بناءً على نداء أطلقه "برنامج تقييم أضرار البابون التابع لـ "المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية" محذرًا إلى أن إطعام "البابون" يمنحها فرصة للاعتداء على الإنسان وممتلكاته، حيث تعطي لنفسها الحق في دخول المنازل، والأسواق للبحث عن الأطعمة التي تكيفت معها. هذا من جانب.

ومن جانب آخر أقترح دراسة مدى إمكانية إطلاق مبادرة جديدة، بواسطة "وزارة البيئة والمياه والزراعة" إضافة إلى مبادراتها الإبداعية الكثيرة، بهدف حماية مزارع المناطق الجنوبية من أخطار القرود، وذلك بمساعدة المزارعين على حماية مزارعهم. كما أطرح تساؤلًا – قد يكون وجيهًا وقد يكون ساذجًا - هل بالإمكان تطوير محميات بيئية لقرود البابون - في أماكن متفرقة من مناطق تواجدها - تكون مناسبة وملائمة، من حيث طبيعة الجو، ونوع الأشجار، وتوفر المياه، لحياة هذا الكائن الفطري وتغذيته؛ لتتجمع فيها هذه الكائنات بشكل طبيعي بعيدًا عن المدن، والمناطق الزراعية، التي تتعرض بصورة دائمة لمخاطر "قردة البابون" مع دراسة مدى مناسبة الاستفادة من نفايات المدن والقرى من الأطعمة، ونقلها إلى المحميات – المقترحة – وستكون هذه المحميات وجهات سياحية جاذبة. فلنحول هذه المشكلة المحدقة، إلى فرصة منتجة، وهنا يكمن التحدي والإبداع.

حديث الكتب



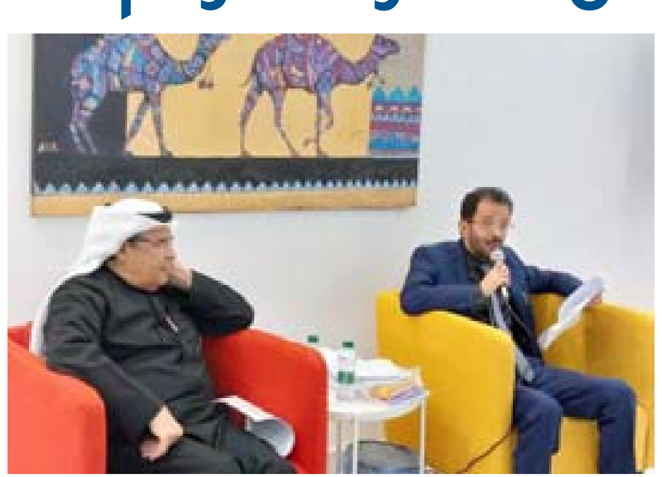


سعد عبدالله الغريبي



الشاعر اليمني ياسين البكالي..

يستدعي ماضي اليمن السعيد تعويضاً عن حاضره المؤلم.



يحل الشاعر اليمني ياسين محمد البكالي هذه الأيام ضيفا على المملكة العربية السعودية، بدأ جولته من جدة، ثم استضافه نادي الطائف الأدبي في أمسية شعرية بصحبة الشاعر الدكتور سلطان السبهان، ودعاه نادي الباحة الأدبي لأمسية شعرية، لكن الموعد تأخر قليلا، فانتهز الشاعر الفرصة ليزور العاصمة الرياض ليحل ضيفا على قاعة ملتقى الحضارات (سينرجي للفنون) مساء يوم السادس عشر من شهر يناير. كانت أمسية شعرية تخللها حوار مع الشاعر أدارها كاتب هذا المقال، وشارك في الحوار الجمهور الغفير من الأدباء والمثقفين السعوديين واليمنيين والعرب المقيمين في الرياض. حضر المناسبة عدد من الدبلوماسيين اليمنيين يأتي في مقدمتهم السفير اليمني في الرياض الأستاذ شايع الزنداني، والملحق الثقافي الدكتور طه هديل، ومحافظ حجة عبد الكريم السنيني، ومحافظ ريمة - مسقط رأس الشاعر - محمد صالح الحوري، وعضو مجلس النواب غالب أحمد مهدي، والشيخ ثامر أحمد الريمي..

وشاعرنا يمني الولادة والمنشأ، لكنه سعودي الهوى، محب للشقيقة الكبرى (المملكة العربية السعودية) - كما يسميها - مؤمن بأنها الملجأ بعد الله. وقد أمطرها شعرا. أختار له قوله:

بلادٌ من تفاصيلِ العطورِ
تَهبُّ هنا كفاتحةِ الدهورِ
وأرضُ الأنبياءِ كأن قولي
لها شكرًا به بعضُ القصورِ
هنا وطنُ الجميعِ هنا بلادٌ
يُسابقُ عصرُها كلّ العصورِ
سعوديُّ الهوى فاضتْ دمائي
بفتنتِها وفاحَ بها شعوري

إلى أن يقول:

فمملكةٌ لها تقفُ التحايا
محالٌ أن تلخّصها بحوري
من المَلِكِ ارتدتْ أسمى المعالي
وحقّقتِ النهوضَ معَ الأميرِ
مررتّ بها كظمآنٍ بنبعٍ
وأرجو أن يطولَ بها مروري

ومما قال في الرياض، وقد أرسلها لي من برج المملكة حين صعده:

لأنكِ في جوانحِنا الرياضُ
فلا عجبٌ إذا انهمرَ البياضُ
علينا يا ابنةَ الأملِ المُرجّى
فما الدنيا بدونِكِ يا رياضُ؟

وهو معروف في أوساطنا الأدبية، فقد طبعت له الأندية الأدبية السعودية خمسة من دواوينه الثمانية التي صدرت له حتى الآن. هي على النحو التالي:

رمق آيل للحياة - نادي الأحساء 2017
أحد ما يشتكي الآن منك - نادي الباحة 2017
قبل أن يطفئ الماء قنديله - نادي نجران 2018
ليس في باله أن يعود - نادي الحدود الشمالية 2019
استدار رغيف من الأمنيات - نادي جدة 2022

الشاعر من مواليد ريمة سنة 1980 عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، ورئيس منتدى شعراء ريمة، شارك في عدة فعاليات عربية ويمنية، وحصد العديد من الجوائز؛ منها جائزة شاعر جامعة صنعاء 2011م. وجائزة الأديب محمد السنوسي الشعرية لعام 2018م

لا يفتر شاعرنا عن تأمل حال مسقط رأسه (ريمة) وما يحيط بها من مدن وقرى، فيقول في إب:

سقاها اللّه من أرض فمن لم
تكن إبّ عروسته فمن له؟

ويقول في (جبلة):

كصمتِ الناس في طرقات جبلة
يمد الحزن في الأرجاء ظله

وجبلة هي عاصمة المملكة الصليحية، التي حكمتها الملكة أروى بنت أحمد الصليحي، ولعله قصد من استدعائه تاريخ اليمن

السعيد التعويض عن تذكر حاضره المرير.

كما لهج الشاعر معبرا عن مأساة بلاده؛ اليمن التي تعرضت - وما زالت تتعرض لها - جراء انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية، وما تكابده البلاد من الدمار والخراب، والتقتيل والتشريد، وغربة الآباء عن أبنائهم وأسرهم التي تصطلي بنيران الحروب، ولا يكاد يطرق مسامعهم إلا أزيز الرصاص ودوي المدافع. يصف شاعرنا حال اليمن اليوم فيقول:



كهُدهُدٍ غابَ لكنْ لم يجدْ نبأَ
حضرتُ فيها وحيداً ما رأى سَبأَ
حضرتُ كانَ دليلي الجوعُ يَنحتُ في
وجهِ البلادِ إلى أن غيّبَ الملأ
وكانتِ القشّةُ العُكّازُ لي ولِمَنْ
أرادَ أن يُكملَ المشوارَ فاجتَزأَ

ثم يقول:

كُنّا على خبرٍ نحيا وفاجأنَا
حَظُّ الحَزانَى فصِرنا فيهِ مُبتَدأَ
ورغْمَ هذا التّشظّي إنّ غُربتَنا
صارتْ لنا وطناً عنهُ الجميعُ نَأَى
إذا المنافي أسالَتْ نارَها فتحَ الـــمعنى لها في بلادي البابَ وامتَلأ
يا كُلّ دمعةِ قلبٍ أغمضَتْ فرحًا
في خافقي أملٍ يَنسابُ مُهتَرأَ
متى ستخرجُ من جلدِ الحياةِ يدٌ
تَسقي المُنى في قلوبٍ أورقَتْ ظمَأَ
متى؟ كأنّكَ يا ليلَ العُصاةِ على
مدائني صِرتَ ذنباً يَمنحُ الصّدأَ

ومن يطالع دواوين البكالي يدرك روح البردوني في بعض أبياته، في مثل قوله:

بالتْ على نفسها صنعاءُ وارتعشَتْ
ضلوعُها وارتمتْ أنفاسُها هلعا
منْ أيقظَ الريحَ منْ لفِّ السرابِ ومنْ
إلى الْتِهامِكِ يا أم البناتِ سعى؟

ولا شك في أن للبردوني دورا في إشعال الوطنية في قلوب اليمنيين، وما دفع البردوني آنذاك هو ما يدفع أبناء الجيل الحالي للنسج على منواله.

يقول عبد العزيز المقالح الذي فقدته الساحة الأدبية العربية قبل حوالي شهرين:

أن تكتبَ وطنا تأكله الحرب
وتعوي ريحُ الأحقاد
حواليه
وتمضغه أسنانُ الخوف
وأنيابُ الفاقةِ
فاكتبه بلا شعب
وبلا ماض، وبلاً اسم
ذلك أدنى للنص المَعقول!

وقد نعى ياسين البكالي الدكتور عبد العزيز المقالح ليس لأنه من تلاميذه ومريديه فحسب، بل لأن فقده كان مؤثرا على كل من عرفه معرفة مباشرة أو غير مباشرة. يقول ياسين من رثائيته التي عنونها (تغريبة اليتامى):

فُجِعَ النّصُّ والقصيدةُ كادتْ
مِن أساها بأن تغيبَ تماما
سيدَ الشعرِ ما الذي في دمانا
سوفَ يجري وقد فقدنا المقاما
في يدِ الحزنِ كلنا صارَ يهذي
ما رددنا إلا عليكَ السلاما
إيهِ عبدالعزيز يا فجرَ قلبي
بعدَ عينيكَ ما أشدّ الظلاما

ثم يقول:

خَشّبَ الصمتُ فكرتي بعدَ فقدٍ
لكبيرٍ عِشنا بهِ نتَسَامى
أيها المبدأُ العزيزُ علينا
إن نسينا حروفَنا لن نُلاما
فلقد كنتَ نهرَنا إن ظمئنا
ولقد كنتَ حُلمَنا المُستداما
كيفَ نسلو من بعدكَ اليومَ إنّا
قد غدونا كما رأيتَ يتامى
بسمةٌ منكَ كانتِ الماءَ تَروي
أمنياتي وأمنياتِ الخُزامى

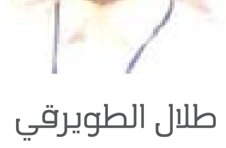
والبكالي مُقلٌّ في الشعر الغزلي، ربما بسبب انشغاله بحالة بلاده، وكنت أخشى أن تسيطر قوة شعره السياسي ورصانته على رقة شعره الغزلي، لكني وجدت شعره في هذا الباب غاية الرقة، وكأنه يكتب بقلمين؛ لكل مجال قلمه. ولنقرأ له هذه الأبيات:

تَثنّتْ فطارَ الشعرُ من كلّ وجهةٍ
ودُرْتُ كقوسٍ حولَها إذ تَثَنّتِ
وزغردَ في صدري مجازٌ مُعتّقٌ
فإن متُّ أو إن عِشتُ قُولوا هيَ التي
كأنّ انزلاقَ الصوتِ في كعبِ رجلِها
حديثُ عصافيرٍ على سَفحِ ربوةٍ
سلامٌ عليها ما على القلبِ سَلّمَتْ
فصفّقَ مَزهُوّا بها حينَ مَرّتِ
سلامٌ عليها والصباحاتُ حولَها
تَطوفُ وقد أمّتْ بها ثُمّ صَلّتِ
فتاةٌ كأنّ الماءَ تَفسيرُ وجهِها
إذا ابتَسَمتْ أروَتْ سِواها ببسمةِ

والشاعر ياسين البكالي ذو نفس طويل وموهبة شعرية متفتحة، فمعظم ما احتوته دواوينه قصائد طوال، وقوافيه منوعة وكأنه لا تستعصي عليه قافية، فمن الطاء إلى الضاد إلى الشين الموصولة بهاء، لكننا في الوقت نفسه لا نجد التنوع في البحور، وكأنه يحافظ على بحور الشعر الرئيسة التي أكثر فيها شعراؤنا القدامى كالطويل والبسيط والوافر والكامل.

المقال





طلال الطويرقي

مبادرة المئة كتاب والصندوق الثقافي ..

دار أدب والعقود المجحفة.

لم تكن مبادرة مئة كتاب التي حصلت عليها دار أدب بدعم من الصندوق الثقافي مبادرة عادية،بل كانت مبادرة وطنية كبيرة موجهة لدعم الأدباء ضمن برنامج جودة الحياة الذي يندرج ضمن برامج رؤية المملكة الطموحة و الخلاقة 2030 التي يقف وراءها الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

نعم لقد كان للثقافة نصيبها الوافر و دعمها السخي ضمن برامج الرؤية ؛ذلك أنها جزء رئيس في هويتنا الوطنية التي حرصت على إبرازها بشكل كبير وزارة الثقافة عبر برامجها المختلفة التي تقدمها في هذا الصدد،وعلى سبيل المثال لا الحصر:برنامج الابتعاث الثقافي الذي سيعود بكوادر عالية التأهيل لخدمة قطاع الثقافة في بلادنا العزيزة.

و قد استبشر الأدباء بدعم الصندوق الثقافي لبرنامج النشر المذكور الذي حصلت عليه دار أدب،نعم كانت الفكرة كبيرة وجاءت في توقيتها المناسب لدفع عجلة قطاع النشر و الأدب،لكن المفاجأة الحقيقة كانت بالمرصاد لذلك الفرح، إذ ذهب الناشر إلى وأد ذلك الفرح و مصادرة تلك البهجة عبر صياغة عقود نشر تفرض على الأدباء و تقيد حريتهم التي طالما تغنوا بها و من أجلها.

لا أظن لوهلة أن الصندوق الثقافي كان مشاركا في وأد الحلم بقدر ما كان داعما كبيرا لهذا الحلم الذي يحلق بجناح المثقف

دار أدب

من جهة،وبجناح دعم و صناعة ناشر وطني يوثق به ليكون صانعا حقيقيا لكتابنا الوطني من جهة أخرى. نعم لقد قدم الصندوق دعمه اللامشروط-بثقة- من أجل هذا الحلم،لكن ثمة من أسقط الفكرة المحلقة بثقل جناحه في التحليق بها متراخيا حتى عن دور وطني مبهج.

أوقن تماما بأن الرؤى الكبرى تحتاج-وفق كونديرا-إلى كائن لا تحتمل خفته للسمو بها،ولا تنبثق تلك الخفة إلا من اللحظة التي نستشعر فيها قيمة التحليق الذي يأخذ فكرة خلاقة في سماوات المصلحة العليا قبل المصلحة الدنيا.

ومن هنا أتقدم بشكري الجزيل للصندوق الثقافي الذي خلق هذا الحلم،وأثق-تماما-



د. عبدالله السفياني

أنه سينقذ حلم الأدباء في اللحظة المناسبة؛لأنهم وجه يفاخر به الوطن ضمن قوته الناعمة.

إن الناشر-حقيقة-لم يقتنص هذه الفرصة التاريخية التي وضعها الصندوق بين يديه،فذهب إلى وضع عقود لا تليق بهذا الدور الوطني الذي أوكل إليه،ما جعلني أقدم مصلحة المبادرة الوطنية على أي مصلحة أخرى،بل و أذهب في تجميل هذا الحلم الوطني كل مذهب.

إن العقود التي تقدم بها الناشر إلى الأدباء لم تقارب عقود الأندية الأدبية القديمة،نعم سأقول:إن عقود الأندية الأدبية أفضل بكثير من هذا العقد،إذ لم يقدم العقد الجديد شيئا جديدا يضاف إلى العقود السابقة بل انتقص منها في جوانب أذكر منها-على سبيل التمثيل-عدد النسخ المقدمة إلى المؤلف،فقد كانت عقود الأندية الأدبية تقدم بين 200 إلى 250 نسخة للمؤلف،فجاءت أدب بقضها و قضيضها لتقدم له 100 نسخة من كتابه المدعوم المنشور، بل وسعت و تجاوزت ومدت يدها حتى إلى الجائزة المحتملة التي يفوز بها الكتاب المدعوم الذي تقاضت قيمة نشره سلفا، ومدت يدها إلى جيب الأديب وأدرجت في العقد شرط مناصفة المبدع الحقيقي في قيمة هذه الجائزة وقد جاءت بما لم تجيء به الأوائل في هذا المجال.

فهل من المعقول أن يكون للناشر- الذي قبض قيمة نشر الكتاب من الدولة- نصف الجائزة التي يحصل عليها المبدع؟

وكي أثبت صحة أفضلية عقود الأندية الأدبية أضيف: إن هناك أندية تطبع الكتب دون عقد بينها وبين الكاتب إمعانا في إعطائه حرية نشر كتابه كيفما يشاء متنازلة عن حقها الأصيل في احتكار الكتاب،إذ الغاية نشره وتوزيعه على نطاق واسع وشريحة كبيرة وهذه قيمة وطنية كبرى لا تقيدها المكاسب.

وقد قدمت نقدا حقيقيا لمحتوى هذا العقد المجحف عبر موقع تويتر ضمن وسم #مبادرةمئةكتاب يوضح بشكل جلي ما استطعت الوصول إليه بجهد شخصي في توضيح هذه الصورة التي كانت تحتاج الوقوف معها و عندها كثيرا لتقديمها في صورتها الأجمل. وقد تخلى الناشر عن حقه في الرد في تويتر لأنه لا يملك شيئا ذا قيمة ليقوله للأدباء، ولو كان الناشر ذكيا و شجاعا لاعتذر للوسط الثقافي عمليا عبر تعديل صيغة العقد لتكون بمستوى التطلعات المنتظرة، لو فعل هذا لاصطف الوسط كاملا و أنا أوله في دعم هذا الحلم الوطني لكنه بصمته المطبق هذا أحرج نفسه وأحرج معه الصندوق الثقافي الذي دعم هذا المبادرة الرائدة، وخسر الكثير إذ لم يكن الصمت حكمة في هذه الحالة تحديدا.

وقد تساءل كثيرون:هل قبل كتابك للنشر في هذه المبادرة؟

نعم لقد قبل الكتاب بعد تحكيمه وتلقيت عقد النشر الذي أكتب عنه و حوله لكنني لم أقبل توقيع عقد نشر مجحف كهذا منطلقا من إيماني العميق بقيمة الأدب و الأديب ورسالتهم السامية التي يحملون مشعلها في دروب الجمال الفسيحة،و سأحتفظ بحقي في النشر -بعد أن قبل كتابي- ضمن هذه المبادرة الوطنية التي أرجو أن تتحلى أدب بالحكمة كي لا تأخذ الأمور بعدا قانونيا سيكلفها الكثير،خصوصا إذا مافكرت في إخراج هذا النقد من إطاره الوطني إلى إطار شخصي لا علاقة له بلب النقاش.

لقد تلقيت من المثقفين الكثير من المكالمات و الرسائل الداعمة لهذا الوسم ربما لأنه لامس وترا حييا نبيلا في نفوسهم التي كانت تنظر للثقافة كقيمة فيما ينظر إليها غيرهم كمغنم.

مجاز مرسل

جدل التفاضل بين اللغات.



د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

جدل التفاضل بين اللغات جدل دائريّ، يكاد يكون شبيها بجدل نشأة اللغة بين التوقيف والمواضعة، فكلا الأمرين يصعب إثباته علميا بشكل تفصيلي شامل من كل الوجوه، كما يصعب نفيه، فالذين ينفون التفاضل أيضا ليست لديهم إحاطة بكل اللغات حتى يحكمون بعدم تفاضلها، وتمسكهم بذلك من باب التمسك بالبراءة الأصلية لا أكثر.

أما الذين يرون فضل العربية على سائر اللغات فلديهم مؤشرات منطقية تتعلق بالتفاضل بين الأشياء باعتباره سنة كونية. وهو تفاضل يتعلّق بالخصائص والسمات لا الذوات.

فالبشر في أصل خلقتهم سواء، لكن ثمة تفاضل يمنحه اللّه لهؤلاء دون هؤلاء من خلال سمات وخصائص، كما يفضُلُ الأنبياء والرسل غيرهم من الناس، وكذلك الرسل يفضُلُ بعضهم بعضا، وكذلك الأزمنة فهي سواء من حيث هي ظروف وأوقات لا فرق بينها، لكن ثمة زمن أفضل من زمن بخصائص تتعلق بالشعائر التعبدية أو الخصائص المناخية.

والأمر في اللغات كذلك، فأفضلية اللغة العربية تتعلق باختيارها لغة للقرآن، والتفاضل هنا أظهر وأبين، لأن كونها لغة البيان المعجز لابد ضرورة أن يرتقي بها إلى مستوى هذا الإعجاز في تصريف المعاني وأدائها من جميع المستويات الدلالية والجمالية معجما وصرفا ونحوا وبلاغة، وأن تكون كذلك في مستوى هذا الإعجاز في الإبانة عن المعاني من حيث نظامها التكويني والنصي والتأويلي.

ولاشك أن الوقوف على الفروق بين اللغات في هذه المستويات متعذّر لعدم الإحاطة، ولكن يمكن على وجه نسبي النظر في بعض المسائل والمباحث اللغوية والبيانية من خلال اختيار عيّنات تكشف عن التميز والفرادة، كالوقوف مع سمة الإيجاز، والتصريف، والرتبة، والاشتقاق، والإيقاع الصوتي، والعدول، وغير ذلك من المباحث والأساليب التي إن وجدت في سائر اللغات متفرقة فقد يكون اجتماع أكثرها في لغة واحدة دليلا على فضلها وتميزها.

ومن المهم في سياق التفاضل بين اللغات الإشارة إلى ثلاثة مبادئ قد ترتقي معها المؤشرات إلى أدلّة، أو لنقل تقارب أن تكون أدلة على الأفضلية.

أول هذه المبادئ مبدأ التفاضل في الوجود، فهو، كما أشرت في مطلع المقال، سارٍ في الوجود بين الأشياء، وهو قانون كوني وسنة من سنن الخلق.

فإذا سلّمنا بوجود هذا المبدأ، تلاه المبدأ الثاني وهو مبدأ الاختيار، وأعتقد أن الاختيار معيار في حد ذاته، فاختيار الأنبياء واصطفاؤهم من بين الناس تفضيل لهم على من سواهم. صحيح أن هذا الاصطفاء تشريف، لكنه تشريف مع أفضلية، لأن اللّه سبحانه حين يختار رسله يختارهم من أشراف قومهم، وكذلك اختياره اللغات لتكون لكتبه المنزلة، وكما يتفاوت الرسل في الفضل، تتفاوت كتبهم في الفضل بما منحت من خصائص البقاء والخلود، وهذا شأن لغة القرآن في اختيارها لتكون لغة البيان المعجز الخاتم، في أمة عرفت بالبيان والتنافس فيه كما عرفت الأمم الأخرى بما عرفت به من طب وسحر وغير ذلك من المواهب الخاصة.

هذا التفرد في البيان عند العرب منح لغتهم قيمة بيانية جعلها الأنسب لتكون لغة القرآن في تبليغ الرسالة للناس كافّة، خلافا للرسالات الأخرى التي قصرها اللّه على من نزلت فيهم الرسالة دون غيرهم، ففي هذا الشمول ما يشير إلى أفضلية، وهو مؤشر برتبة الدليل والبرهان، وقد لفت الشافعي إلى هذا واستنبطه من الآية الكريمة {وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه}، خلافا لابن حزم الظاهري، فالشافعي يرى أنّ"أولى الناس بالفضل باللسان من لسانه لسان النبيّ، ولا يجوز -واللّه أعلم- أن يكون أهل لسانه أتباعا لأهل لسانٍ غير لسانه في حرف واحد، بل كلّ لسانٍ تبعٌ للسانه، وكلُّ أهل دينٍ قبله فعليهم اتّباع دينه"، كما يرى أنّه "إذا كانت

الألسنة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض، فلا بد أن يكون بعضهم تبعًا لبعض، وأن يكون الفضل في اللسان المتَّبَع على التابع"، فالشافعي هنا يرى في الاختلاف بين الألسن دليلا على التفاضل، لأنه لا يكون تفاضل حتى يكون اختلاف، وكما أن الاختلاف سنة كونية فالتفاضل كذلك.

أما المؤشر الأخير الذي أراه يقترب من أن يكون مؤشرا منطقيا بناء على السبر والتقسيم، فهو أن القرآن أفضل الكتب، نزل على أفضل الرسل، في أفضل الشهور، من أفضل ليالي هذا الشهر، فلم يبق من هذه المتوالية سوى أن يكون نزل بأفضل اللغات.

تلك مؤشرات قد ترقى بالفرضية إلى نتيجة مسلّم بها، وهي إن قلنا بتعذّر إثبات أفضلية لغة على سائر اللغات على وجه التفصيل لتعذّر الإحاطة، إلا أنها مؤشرات برتبة أدلة كليّة تعزّز إثبات الأفضلية أكثر من تعزيز البراءة الأصلية في نفي التفاضل بغير دليل قاطع سوى دليل العدم، لأنّ عدم العلم لا يعني العلم بالعدم، كما هو معلوم في القاعدة المنطقية.

إن ما يدعو اللسانيين إلى القول بعدم التفاضل هو نظرهم إلى اللغة كما ينظر عالم التشريح إلى الإنسان من منظور بيولوجي صرف، مغفلا الأبعاد الأخرى التي تمنحه قيمته كالجانب النفسي والأخلاقي والتداولي، فبكل هذه الأبعاد تكتمل الظاهرة الإنسانية، وكذلك الأمر في الظاهرة اللسانية، فاللسان كالإنسان، له أبعاد لسانية صرفة، ولكن ثمة أبعاد أخرى وخصائص وسمات تتعلّق بالاكتمال، قد تجتمع في لغات دون أخرى، فقد تكتمل في لغة دون سائر اللغات، وليس هناك ما هو أقرب إلى هذا الفضل والاكتمال من اللغة العربية التي اختارها الله لتكون لغة أفضل كتبه على أفضل رسله، لرسالة هي للناس أجمعين، ويمكن استنباط ذلك من اكتمال الدين وخاتمة الوحي، فالرسالة الأخيرة الخاتمة هي أكمل الرسالات تشريعا وبيانا، وهي البيان الخالد الذي لا يتصوّر إلا أن يكون بأكمل وأفضل اللغات.

هذه مؤشرات هي بمثابة الأدلة الكلية في سياق تفاضل اللغات، يمكن اعتبارها والنظر إليها ما دام النظر التفصيلي متعذرا لعدم الإحاطة، ومن خلال هذه المؤشرات يصير الأمر متاحا للنظر النسبي في المقارنات البينية بين اللغة العربية واللغات الأخرى، كما فعل د. سعد مصلوح في دراسته المقارنة بين العربية والإنجليزية والروسية)، وقد خلص منها إلى وسطية اللغة العربية في مقولة الرتبة والنظام النحوي بين إهمال الإنجليزية وتعقيد الروسية، وأوصى بمتابعة الجهود من أبناء العربية لمقاربة خصائصها البلاغية من منظور تقابلي على نحو يكشف لنا ما لهذا اللسان العربي من طاقة وإمكانات يمتاز بها من سائر الألسنة.

تفاصيل



عهود عريشي

هذيان

بينما تهب رأسك للوسادة، تطفح في عقلك كل الأسئلة التي أبقيتها يتيمة لوقت طويل، تحتشد أمامك في طابورٍ منمقٍ ينتظر كل منها دوره!

إنه فخٌ يا مسكين، لكنك تترك لذة النوم لتركض خلف الحلول المستحيلة مجدداً، لترتكب حماقة إصلاح الكون، وترتيب الأمور دون جدوى.

ويُبقي المحرومُ نفسه على قيد الأجوبة، يكتب الليل سطراً، ويعيد تهجّيه وتصحيحه كجواب جيد لتلك الأسئلة، يكون جوابا كبيراً ممتداً كسحابة شتاء لا مطر يرجى منها.

تتساقط الآن كل المواقف على ذاكرتك التي بدأت تغفو، فتستعيد بقدرةٍ غير متناهية كل التفاصيل، حتى تلك التي اجتهدت لتتذكرها نهاراً، تقيم قيامتك ليلاً، وتدق ساعة الحساب!

ستتذكر اللحظة التي بذلت فيها جهداً لما لا يستحق، وستمر ببالك الأشياء التي تجاهلتها كلياً وكانت تستحق.

سيعبر الآن أمامك تاريخ تافه كذلك من الذكريات، من الساندوتش الملغم بالشطة، إلى كيس الشيبس ذي السعرات الحرارية العالية الذي تناولته مساء؛ تعاتب نفسك على تغيبك عن تمارين هذا اليوم، وبنزين السيارة الذي أوشك على النفاذ، وكم هائل من القرارات المؤجلة، إلى تلك الوجوه التي غيّبتها عمداً، وتلك الحاضرة فيك رغم الغياب.

هذيان عاطفي، وفكري، وجسدي، وتخبط لا مثيل له يحول بينك وبين لحظة الاستسلام للموت الصغير !

ولو شئت أن أعدّد لذّات الحياة، لجعلت النوم من أكثرها لذة، وبالنسبة لي لا يمكن أن يحول بيني وبينه حتى كوب القهوة الذي أحب، لكنها كانت ليلة أصبت فيها بحمى الأرق بسبب نوم الظهيرة، وهذا خطأ لا أقع فيه إلا نادراً، وأختلف هنا مع الشاعر الذي يقول:

«فـمـا أطـال الـنـوم عـمـراً ولا
قـصـر فـي الأعـمـار طـول الـسـهـر»

فالنوم يُعِدُنا للحياة، ويشحننا بالأحلام اللازمة لمواجهة كوارثها. في النوم غفلة عن كل هذا الضجيج المستمر، وفيه حياة مستقطعة من حياة أخرى.

وبتجربتي ككائن ليلي سابق، لا شيء يمكنه أن يعدِل لذّة النوم مبكراً.. ناموا يا رعاكم الله واتركوا السهر لأهله.

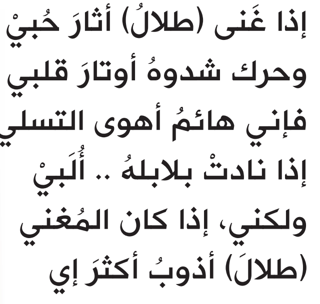
ديواننا



شعر :
حمد العسعوس

إذا غَنى طَلال..!

[بمناسبة الاحتفال بتكريم (صوت الأرض) الفنان الراحل الخالد/ طلال مداح]

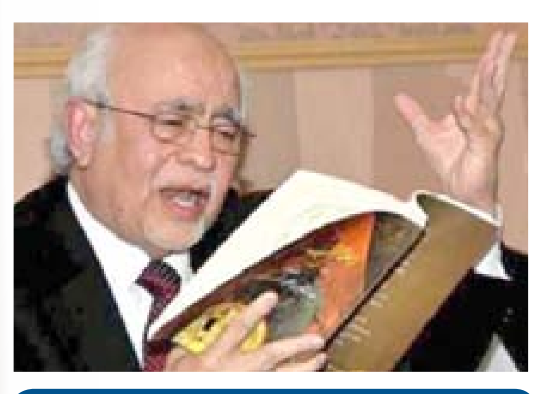


إذا غَنى (طلالُ) أثارَ حُبيْ
وحرك شدوهُ أوتارَ قلبي
فإني هائمُ أهوى التسلي
إذا نادتْ بلابله .. أُلَبيْ
ولكني، إذا كان المُغني
(طلالَ) أذوبُ أكثرَ إي
وربيْ
تفيضُ محاجريْ بدموعِ
وَجْدِ
وينتفضُ الحَشا، وأتوهُ
دربيْ
أُحِسُ أصالةَ، وجَمَالَ صوتِ
ونغمةَ والهِ - جَنْبَاَ لِجَنْبِ
وبالنغمِ الأصيل أراه يشدو
ويأخذُ بالجديد المُسْتَحَبِ
(زمانَ الصمت) تتلو (وادعيني)
تليْ (عطني المحبةَ) سحرُ لُبيْ
وفي (نامَ الطريق) تأوهاتُ
تُثيرُ كَوَامنَ الصَبِ المُحِبِ
وفي (وطني الحبيب) رفيفُ
رُوحِ
جَثَتْ للأرض، وامتَزَجَتْ بِتُربِ
فَكَمْ أشجى (ابنُ مداحِ) فُؤاديْ
وكَمْ أذكَى (طلالُ) أُوَارَ حُبيْ
وكَمْ آسَى الجِرَاحَ لدَى عَميدِ
يُعانيْ من لَظى صَدِ وغُلْبيْ
فَخُذْ يارائدَ التطريبِ فينا
أمانَ الود في بُعديْ وقُربيْ
وياذا النغمةِ الوَلْهى هنيئاَ
لقلبكَ بالذي يحويهِ قلبي





الغريق



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

عَصْفٌ مِنَ الشَّوْقِ أَمْ لَفْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
وَخَافِقِي ثَـمِلٌ لَـمْ يَشْكُ مِنْ نَصَبِ

عَـرَفْـتُهُ مُـذْنَـفًا وَالـعِشْقُ يَـقْتُلُهُ
يَسْعَى إِلَى المَوْتِ جَذْلَانًا وَفِي رَغَبِ

تِـلْكَ الـعُيُونُ تُـنَاجِي مَـنْ يُغَازِلُهَا
بَحْرٌ مِنَ السِّحْرِ تَوَّاقًا إِلَى العَطَبِ

نَـاجَيْتُهَا وَلِـسَانُ الـحَالِ مُـعْتَرِفٌ
إِنِّـي الـغَرِيـقُ وَهَـذَا غَـايَةُ الأَرَبِ

حَـتَّى الْـتَقَيْنَا وَقَدْ طَارَ الهَوَى طَرَبًا
يُـلَاعِبُ الـنَّجْمَ أَوْ يَلْهُو مَعَ الشُّهُبِ

يَـا فَـارِسَ الـحُبِّ قَدْ حَقَّ الوَفَاءُ لَهُ
قُـمْ بَايِعِ الحُسْنَ لَا تَسْأَلْ عَنِ السَّبَبِ

أَيَّـامُ وَجْـدٍ وَقَـدْ نِـلْنَا رَغَـائِبَهَا
كَعَاشِقَيْنِ عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ

مقال

عام الشعر.. مكوناً سعودياً.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

للشعر أهميته، ومكانته، وقيمته للإنسان العربي منذ القدم، فهو مرآة تعكس قيمة الحياة الثقافية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، ويوثقها. ويعد مصدراً للبحث التاريخي ورافداً من روافد التاريخ الشفوي.

وقد وصف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الشعر بأنه ديوان العرب؛ فهو يؤكد على قيمته، وعلى مكانة الشاعر في جميع العصور المختلفة.

غالبية المصادر تتفق على أن أقدم المعلومات المتعلقة بالشعر الجاهلي لا تتجاوز قرنين قبل البعثة أو الهجرة، وكان الجاحظ قد أشار إلى هذه القضية حين قال: "أما الشعر فحديث الميلاد، صغير السن. وأقول: إن الشعر، بأبعاده، وحضوره على مر الأزمان، تبقى أهميته في رسالته، ومكوناته المختلفة والمتنوعة، وقد اتخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - شعراء برعوا في محاربة الشرك والمشركين بالقول الحسن، والكلمة النقية الجميلة التي تؤثر على سامعها، وهو يؤكد على قيمة المكون الشعري ودوره التأثيري في الخطاب الفردي والجماعي.

ولا يمكن لأي باحث ودارس ألا يؤمن بأهمية الشعر، وكما يقول أبوهلال العسكري: لا تعرف أنساب العرب، وتواريخها، وأيامها، ووقائعها إلا من جملة أشعارها. إن المكونات الحضارية الشعرية تأخذ أهميتها من أن الشعر هو علم العرب وموروثهم الثقافي والحضاري والتاريخي، وقد كانت تعلق قصائد شعراء الجاهلية على أستار الكعبة، وهو شرف ناله أولئك الشعراء من أمثال: امرئ القيس، وطرفة ابن العبد، وزهير ابن أبي سلمى، والحارث بن حلزة، وغيرهم.

كما أن الشعر حافظ على فكر، وتاريخ، وعلم العرب، ويعده المؤرخون من تراث الإنسانية على مر العصور والأزمان، لأنه اشتمل على عدد من الأماكن والمواقع التاريخية للجزيرة العربية.

إن هندسة الشعر، والاهتمام بفنياته، يحتاج بالفعل إلى دراسات مستفيضة في الاهتمام بمكونات شعرية النص، من خلال اللفظ، والتركيب، والوزن، والقافية، والخيال، وهيكلة القصيدة.

إن كانت أقرت منظمة اليونسكو، يوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر من كل عام، يوماً دولياً للاحتفال بالشعر، عام 1999م فإن المملكة العربية السعودية احتفت به، وجعلته عاماً كاملاً حيث وافق مجلس الوزراء على تسمية عام 2023 عاماً للشعر العربي.

فكر ينهض، وتاريخ يؤصل حضارة شعرية في إبراز المكونات الشعرية، وتجذرها العميق والمتأصل في الجزيرة العربية يؤكد على القيمة العلمية في المحافظة والاهتمام بتراث الحزيرة العربية.

إن لقيادة هذا الوطن سيرة عطرة في المحافظة والاهتمام والاعتزاز بالكثير من القضايا الوطنية والعربية والعالمية.

ماذا نريد من عام الشعر؟

كأني في هذا العام سأصافح الكثير من الشعراء، وأقف على مواقع ذكروها، وأستمتع بوصفهم وطرقهم لجميع الفنون، إن التجول والتنزه في كل ما يختص بالشعر هو فرصة لأن نعيد للشعر قيمته، وأن نحافظ على مستواه الفني، وأن يحاط كل من أراد أن يطرق أسراره، وعجائب مكوناته.

نريد صوتاً يعلو بشاعرية، وخيال، وتمكن، واقتدار، نريد تحليلاً فنياً يرسم جماليات القصيدة، نريد أن نستمتع بالبحث والدراسة لمراحل الشعر منذ الجاهلية حتى اليوم، نريد أن نخرج أسرار هذا الفن الغارق بحب حضوره، حتى وإن مر الزمن ورحل من ترك في شعره رسالة، وحكمة، ونصحاً، وتوجيهاً.

نريد مجالاً مفتوحاً يصارع الإبداع حضوره، ويخرج المحبون أجمل ما يرونه ويلاحظونه ويشهدونه. نريد أن نجدد دواوين المبدعين منهم، والمميزين الذين رحلوا وبقيت أشعارهم شاهدا لهم ولحضورهم. وأكاد أجزم أن الشعر سيحتفل بنفسه عن بقية أقارنه من الفنون، حينما يكون له مدينة تحتضنه، ومشهد ثقافي يبرزه، وتوثيق يسمى بعام الشعر العربي.

سؤال بقدر قيمته وأهميته والتطلع إليه، بقدر ما نشعر به من غبطة في الاهتمام بالقضايا الثقافية التأصيلية، باهتمام ورعاية من قيادتنا الحكيمة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير المنجز محمد بن سلمان حفظه الله.

وشكر يمتد ولا يتوقف، لسمو وزير الثقافة على جهوده الواضحة، وحضوره المميز وإبراز ثقافتنا السعودية والعربية بما يليق بها ونتطلع إليه.

إن ما نريده من عام الشعر هو أن يكون وفق ما رسم له من خطة متكاملة ومن نجاح يكفل تقديم ما يستحق من استخراج هذا الابداع التاريخي الذي يسجل بشرف واعتزاز لبلادنا الكريمة في محافظتها على التاريخ الثقافي، والعمل على إبرازه، وإخراج مكوناته التي تبقى تسطر لهذه المناسبة عاماً مختلفاً أقل ما فيه أننا نحافظ على موروث ثقافي، وفن من فنون الأدب يمثل القيمة والأهمية.

هنيئاً للثقافة التي يحق لها أن تتباهى فرحاً بتحديد عامٍ للشعر.

ديواننا





شجر

شجرٌ ، طال ظلُّهُ ،
لا يطولُ
في جَنَاهُ ،
المُحالُ والمعقولُ . !!

روحُ أنثى عليه
تربُتُ ، لمّا
رتّبَتْهُ في
مقلتيها الحقولُ .!!

والنّوَى مُذْ
تفَلّقَتْ عنهُ ،
أغرى
سِدرةَ المنتهى
بها التأويلُ .!!

من بعيدٍ ، يُطِلُّ ،
من لا مكانٍ
طلعُهُ ، من
لا زمانٍ يؤولُ .!!

قافلٌ في غيابنا ،
إن تناءى
راحلٌ فيه
إذ نؤوبُ المثولُ .!!

مثل إيماننا القديم،
جديدٌ
وحيُهُ في دمائنا،
والرسولُ .!!

فإذا ما قصيدةٌ،
أنكرتنا
ربما حَرّفَ
الصدى المنقولُ .!!

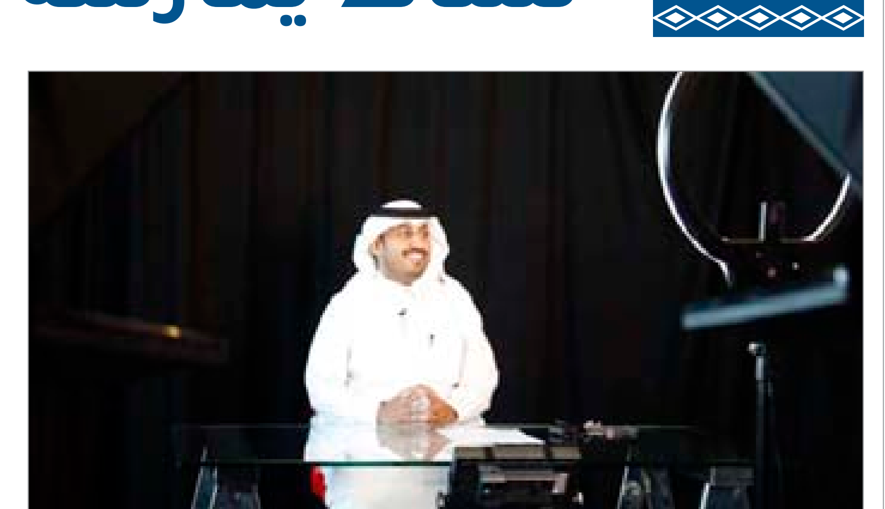
زَيّلَتْ بيننا الهوى ،
وأدالَتْ
دولةً ، لا تُدِيلُهُ
أو تدولُ .!!

وارْتَدَتْ ثمّ دِمنَةٌ
عُرْيَ أُخرى
وطلولٌ تهزّأَتْها
طلولُ .!!

شجرٌ ...
والحياةُ
من كلِّ ضِدٍّ
بَذْرَتُنا ،
والطينُ لا مسؤولُ .!!

ماجد الغامدي:

النشاط الإعلامي هو ثالث نشاط يمارسه الإنسان.



حاوره: عبد المحسن القطان

يشـهد الإعلام الرقمي فـي عصرنا الحالـي قفزات هائلـة ونوعية نتيجة اندماج ثلاثة عناصر: الحاسـب الآلي، والشـبكات، والوسائل المتعددة؛ مما يجعله غير مسـتقر، ومتطور باسـتمرار. في هذا الحوار، يتحدث معنا رجل القيـم الإعلامية، وصانع محتواها، الأسـتاذ ماجد بـن جعفر الغامدي، عن الإعلام وصناعة المحتوى.

- *ما هو تعريفـك للإعلام الجديد؟*

الأفضـل في العصـر الحديـث تغيير مسـمى الإعلام الجديد إلـى (الإعلام الرقمي)؛ لأنه مـن المتوقع أن يكون وسـيلة إعلامية جديدة فماذا سـوف نسـميها (إعـلام مـا بعـد الجديـد)؟ بالطبع لا، ولكن الأفضل أن تُنسب كل وسيلة إلى السـمة التي تقوم عليها، وهنا هـي الناحيـة التقنيـة الرقمية؛ ولذلك نقول (إعلام رقمي).

هنـاك تعريفـات كثيرة، واحـد منها ينطلـق من فكرة أنه مضـاد للإعلام التقليـدي (الصحافـة، الإذاعـة، التلفزيون)؛ فهو جديد ومختلف عنها، ولكـن الأهـم أن الإعـلام الرقمي هو العمليـة الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثـة عناصـر هـي: الحاسـب الآلي، والشبكات، والوسائل المتعدد؛ لإنتاج محتوىً، ونشره للجمهور.

هل ترى أن العمل في مجال الإعلام مستقر؟

بالطبـع لا. الإعـلام ليـس مسـتقراً، وإنمـا متطـور باسـتمرار، ومتغيـر بكثـرة، يتزامن تطوّره مع التطوّر في التقنيـة والاقتصاد؛ فالإعلام مرتبط بهمـا؛ فمتـى مـا تطـورت التقنيات والإلكترونيـات الحديثة تطـوّر معها الإعلام، وكلّما تطوّر الاقتصاد يتطور معه الإعلام.

وبنـاء علـى هـذا، نـرى أن الأدوات تختلـف فـي كل زمـان؛ ففـي فترة كانت الصحافة المطبوعة هي الأقوى والأكثر تأثيراً

حتى قال أحمد شوقي:

لِـكُـلِّ زَمـانٍ مَـضـى آيَـةٌ
وَآيَـةُ هَـذا الـزَمـانِ الصُحُف

فهـو اعتبرهـا آيـة مـن آيـات رب العالميـن، حيث وصف بهـا الصحف الورقية؛ بسـبب وجود أخبار بالأمس، وتظهـر فـي اليـوم التالـي للناس. ثم بعد ذلـك أتى التلفـاز، وكان هو المنصة الأساسـية، والآن نرى التلفاز فـي انخفاض شـديد، وكأنـه يحكي دورة الزمـان المعتاد لكل أداة ومنتج إعلامـي ارتفـع زمانـاً ثم بعـد ذلك انخفض، حسـب تعبير شـوقي فإن آية هذا الزمان هـو منصات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة.

- *في رأيك ما هـي الصفـات التي يجب أن يتحلى بها الإعلامي؟*

هنـاك صفات كثيرة يجـب أن يتحلى بها الإعلامي حتى يكون أكثر احترافية ومن أبرزها ثلاث:

الأولـى: توليـد الأفـكار الإبداعيـة؛ فأسـاس الإعلام هو المحتوى، وقوة المحتـوى تأتـي فـي القـدرة علـى الإبداع باستمرار، وهذه المهارة تأتي بالمشـاهدة الناقدة، وقراءة ما خلف المشهد، ومحاولة معرفة الكواليس، وكيـف وصلوا لهذا المنتـج الإعلامي الإبداعي؟

المهـارة الثانيـة: صناعـة المحتوى الإعلامي، وسـواء كان فـي المنصات الرقميـة، أو حتـى فـي المنصـات التقليدية.

المهـارة الثالثة: العلاقات، وتذكّر أن قوة الإعلامي دائماً في العلاقات التي يملكها.

- *هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يحل مكان الإنسـان فـي المجال الإعلامي يوما ما؟*

بكل تأكيد نعم، وهناك نماذج عالمية كثيرة على سبيل المثال:

وظيفة المذيع:

التجربة الصينية خير دليل، فقد قامت وكالـة أنباء الصيـن "شـينخوا -Xin hua News Agency" فـي عام 2019 بعرض مُذيعة روبـوت تقوم بقراءة الأخبـار، وهـي تُحاكـي التصرفـات والتعبيـرات لوجـه البشـر، وتشـبه الإنسـان، بالإضافـة لمذيعين آليين آخرين.

وظيفة المحرر الصحفي:

وهذه أيضاً تجربة وكالة AP الاستغناء عـن المحرر الصحفي؛ فحسـب تجربة قامت بهـا وكالة "الأسوشـيتد برس الأمريكيـة، "Associated Press بالتعـاون مـع شـركة تكنولوجيـة باسـتخدام منصـة وورد سـميث WordSmith، اسـتطاعت الوكالة، عبر الاعتمـاد على برنامـج روبوتي ذكي، أن تصل لحجـم إنتاج أخبار يُعادل 14 ضعفـاً مُقارنة بإنتاج صحفي بشـري سنويا!

وهـو رقـم هائـل ومُغري للـوكالات الإخبارية، والمؤسسات الإعلامية، ومع الفِكر الرأسـمالي الذي يصفه البعض بالمتوحش، يُمكننا توقّع الأسـوأ في الاستغناء عن الموظفين الإعلاميين.

وغيرهـا من النماذج التـي تؤكد قوة الـذكاء الاصطناعـي في المسـتقبل الإعلامي.

- ***يعتمـد الاعـلام على الموهبـة التي يمكن صقلها بالتعليم، لماذا لا نـرى خريجي كليات الاعـلام يقودون الصحف؟***

عند النظـر إلـى الإدارة الإعلامية في المؤسسات الصحفية والإعلامية خلال عشرات السـنين الماضية، نراها مرت بمراحـل متعـددة، فكانـت المرحلة الأولـى يقودها أهـل الموهبة وليس أهل الدراسـة والتخصص الأكاديمي، ونجحوا نجاحاً كبيراً في تلك المرحلة، ثـم المرحلـة الثانيـة التي نعيشـها الآن كثيـر من المؤسسـات الإعلامية يقودها الذين يجمعون بين الموهبة والشـهادة العلميـة فـي التخصص الأكاديمي بالإعـلام، وحققوا نجاحات أيضـاً يشـكرون عليهـا، وأتوقـع أن القادم سـيكون لمـن يجمـع خليطاً خاصـاً مـن: الشـهادة العلميـة في التخصـص الإعلامـي، بالإضافـة إلى المهارات الرقمية، والوعي الاقتصادي والمالـي، ويتوجهـا بمهـارات إدارية عالية.

- ***مـن وجهة نظـرك، مـا هـي أهم مهارة يجب توفرها في الممارس الإعلامي، سواء في الكتابة أو التحدث؟***

أهم مهارة لكل إعلامـي هي: (إتقان مهـارات التواصـل)، والتـي ينـدرج تحتهـا التعامل مع الآخرين، ومهارات التواصـل اللفظـي وغيـر اللفظـي، ومهارات الكتابة والتحـدث والكتابة، وهذه المهـارات التواصليـة العالية، بدورهـا، سـوف تصنع الشـغف الذي يصنـع الإبـداع والتميـز فـي العمل الإعلامي .

- ***إذا كـان الإعــلام يعمــل علـى صناعـة وتوجيـه الـرأي العـام، هل يمكــن أن نقــول: إنــه يسـيطر على حياتنا؟***

نعـم بالتأكيـد. الإعلام يسـيطر على حياتنـا. النشـاط الإعلامي هـو ثالث نشـاط يمارسـه الإنسـان فـي يومه



بعد الأكل والنوم، كما يُسمى الإعلام بالسـلطة الرابعـة بعـد السـلطات: التشـريعية، والقضائية، والتنفيذية، يأتـي الإعـلام كسـلطة رابعـة فـي التأثيـر علـى الرأي العـام وعلى حياة الناس، كما يساهم الإعلام في قيادة اختياراتنـا اليومية؛ فهـو الذي يقوم بتوجيهنـا في اتخـاذ قرارات الشـراء والتسـوق، وبنـاء العلاقـات، ويقود الآراء في اختيارنا للتخصص الدراسي، وفـي كثير من الأمور الحياتية تجد أن للإعلام دوراً فيها.

- ***(كـاريزمـا الظهــور الإعــلامـي) أحـد مؤلفاتك ،كيف يمكن أن يكون الظهـور الإعلامي ناجحاً للمسـؤولين والقيادات؟***

هناك مـا يعـرف بالصـورة الذهنية، ويمكن توضيحها ببسـاطة كما يلي: إذا غاب اسم الشخص فماذا يقول عنه الآخرون؟ فيتذكرون ظهوره الإعلامي، والـذي انعكـس علـى مشـاعرهم وأفكارهـم ؛فلذلـك إذا غـاب اسـمه ذكـروا ما دار أثناء ظهـوره الإعلامي، سـواءً مـن أفـكاره التي طرحهـا، أو لباسـه، أو كلماتـه، أو مـن حوله من أصدقائه، أو الجهة التي ينتمي إليها، وهنـا تأتـي أهمية الظهـور الإعلامي الذكي والمناسب.

أمـا الظهـور الإعلامـي للقيـادات، فهو فـي غاية الأهميـة، وهنا ظهور إعلامي مميز لعدد مـن القيادات في السـعودية، ومـن أبرزهـم: الظهور الإعلامـي لسـمو ولـي العهـد الأمير محمد بن سـلمان - حفظه الله - في اللقاءات التلفزيونية المتعددة، سواءً كانـت محليـة، أو مع جهـات إعلامية عالميـة، فهو نمـوذج لصناعة صورة ذهنيـة إيجابيـة للسـعودية كاملـة، ويوجـد الكثيـر مـن النمـاذج الرائدة فـي الظهـور الإعلامي مثـل: معالي الأسـتاذ عـادل الجبيـر فـي المحتوى الذي يقدّمه، وفي الردود الذكية على بعض الأسئلة المحرجة.

- ***في ختام لقائنا رسالـة توجهها لممارسي الإعلام وصناع المحتوى؟***

أوجـه رسـالتين أساسـيتين للزملاء والزميلات العاملين في الإعلام:

الأولى: اهتمـوا بنشـر المحتوى الذي يخـدم أهداف الوطن مـن خلال رؤية 2030م، واصنعـوا كل محتـوى مفيد يخدم هذه الرؤية العظيمة.

الرسالة الثانية: كونوا دائمي التطوير لمهاراتكـم؛ لأن التميّـز الإعلامـي هو انعكاس لمؤشـر المهـارات التي تمتلكونهـا، فزيادة المهـارات يعني زيادة التألق الإعلامي.

معلومات عن ضيف اللقاء:
ماجد بن جعفر الغامدي

- مستشـار إعلامـي فـي عـدد من الجهات.
- حاصل على الماجستير في تخصص الإعلام من جامعـة (انكارنت وورد) بالولايات المتحدة الأمريكية.
- مؤلـف لعـدد ٤ كتـب فـي مجال الإعلام والاتصال.
- مـدرب متخصـص فـي (مهارات الظهور الإعلامي) للقيادات.





شعر
علي صالح باعوضة



أول الأسماء

نهران من ظمأٍ ومن إعياءِ
يتكسران على رمالِ رجائي
وقصيدةٌ من فرطِ ما انتظرتْ
على باب الخيالِ تذوبُ في احشائي
وتقطّر المعنى عذاباً عارماً
في القلبِ دون مناحةٍ وبكاءِ
صمتٌ يسيلُ على الفراغاتِ التي
ناحت طويلاً دونما أصداءِ
تتجمدُ الكلماتُ في حلقِ المدى
المهووس بالترديدِ عند غنائي
قمرٌ يدثّرهُ الحنينُ بعتمةٍ أخرى
ويرقبُ حسرةً أضوائي
وانا انطفاءٌ في البعيدِ ملوحًا
لسرابِ أنثى لا تجيب ندائي
يا أول الأسماء في صحفِ الهوى
أْحترقَ الهوى.. يا أول الأسماءِ
مُرّي ولو طيفًا غريبًا في دمي
وتعطّري بلطافةِ الغرباءِ
دهرًا.. وأحصيني حنينًا خالصًا
للأمسياتِ تعبتُ من إحصائي
وتئنٌ من خلفي بلادٌ
قلبها مُدمىً بطعنِ الأهلِ والأعداءِ
تتنفسُ الطعْناتَ من دهرينِ في
عجلٍ ولم تنعمْ ببعضِ هواءِ
يا لانكساركِ يابلادُ..تهزٌني
أصداءهُ في أدمعِ الأرجاءِ
يغوي الأسى قلبي الأسيفُ لقصةٍ
ولغصةٍ ..لقصيدةٍ ..لعواءِ
أعوي وكلي يابلادُ قلوب من
سكنوكِ في قلقٍ وفي استجداءِ
مُرٌ هواكِ.. ومرةٌ أشواقنا
نبكي دماً ..يا قِبلةَ الأهواءِ
يا كل مافي الوقتِ من وقتٍ
ويا أشهى الأمان المحظ للأبناءِ
كوني ولو _ليلاً قصيراً _ صدفة
أُماً ننام بحضنِها بهناءِ



ديوانا





شعر :
عامر الجفالي

في الغياب حضور دامي

للغيابِ الحاضرِ قصّتنا
للسؤالِ الذابلِ على ثغرك
- كيفَ كنتَ ؟
كنتُ عاري الصدر
كنتُ اليمامةَ ومهجتها وفمَ البندقية
..
كنتُ أغصانَ الشتاءِ و طيشَ الفأس ..
كنتُ بقايا الزرع إذ يُحرق، وكنتُ
الرماد
كنتُ الرصاصَ الحيّ في أيدي الحمقى
كنتُ صافرةَ الإنذارِ المذعورة
كنتُ اختلاج عيني المفارق للحياة يتبع
روحه..
كنتُ السلامَ العاري من الأمان
كنتُ السلاحَ الفارغ من الذخيرة..
كنتُ الإجابةَ الضائعة
لنزق السؤال..
كنتُ نُدفَ اليقين
في ليلة الريح
كنتُ رائحةَ القبر،
صفيرَ الشتاء،
اصفرارَ أوراق الخريف ..
الماءَ الآسنَ في برك البساتين
المهجورة
كنتُ الغَرْبَ المشقوقَ، والسّانيةَ
المبهوتةَ في البلد الناشب في زمنه..
كنتُ الماءَ بلا أجوبة،
بلا زرقة تملأ أعين العطشى..
كنتُ الليلَ العاري ملتحفا قطع السواد
كنتُ مشدوداً إلى الكرسي نحو الجدار
كنت التائه في الميناء على الساعة
أركض خلف عقاربها
كنتُ الشتاء إذِ اقتحم دفءَ المهاد
كنت الأنينَ النازفَ في زنازين
الخصوبة
كنتُ الحنينَ إذِ انتحر على الشرفات
كنتُ الرمالَ اللاهثةَ خلف السراب
كنتُ الدماءَ على البياض تحت الزرقة
كنتُ انكفاءَ البدر وخذلانه
كنتُ المهاجرَ إلى آخر عتبات الرُّخام
كنتُ النشوةَ والرقصةَ الأخيرةَ في
الوريد
وكنتَ أنت خارج أقواس هذا الدمار ..
كنتُ النجاةُ
والنجاةُ من كل شيء ..

قصة قصيرة

فاطمة عبدالله الدوسري



رجل أكلته العثة.

تسمّرت عيناي على جانب الطريق والتصق وجهي بزجاج النافذة مباشرة .
الحافلة تسير بسرعة متوسطة.
الساعة العاشرة صباحًا كل شيء من حولي متورم.
حرارة الشمس لا تتيح لبرودة المكيف أن تحدث أثرها، الرجل الذي بجواري يتجشأ بينما يدي تتلمس طريقها داخل كيس البقالة نحو تصبيرة جبنة؛ أسحبها بسرعة لم يعد لديّ شهية.
احتضِن الكيس، وأمعن النظر في الأشياء المسرعة نحو الخلف.
أُنصت لصدى كلمات زوجتي داخل رأسي:
-أريد أن أعرف فائدة واحدة من وجودك بيننا؟ اتعبتني مع تعب الحياة!
أنكمش داخل المقعد، وأنسلخ عما حولي إلى عالم آخر بلا بوابات.
تشابكت خطوط عمري الخمسة والستين، وتقاطعت مع تلك الكلمة التي مازالت تحفر الوجع في قيعان روحي منذ الطفولة.
في العاشرة من عمري أوصلني والدي للدكان لأشتري أدوات للنظافة، قبل أن أصل توقفت طويلا، وأنا أشاهد صبية يتعاركون، أصابني حجر في رأسي من حيث لا أعلم، أحدث جرحا كبيرا فيه فقدت على إثره الوعي، وحملوني للمنزل، بعد أن أفقتُ لم أجد النقود، ومنذ ذلك اليوم ووالدي يلقبني "بالخبل".
أكبر وخيباتي تكبر.
تلك الكلمة تكبر كلما أُعيدت على مسامعي!

أثور في داخلي.
يكبر الوجع، وأتعثر في حياتي. لم أتجاوز الثانوية.
لا أذكر أنني تجرأت في يوم ووضعت عيني في عين أبي أو أحد من معلمي حتى إخوتي الكبار! أراوغ بنظراتي هنا وهناك حتى تنتهي المحادثة، وأتنفس الصعداء ثم أنصرف لشأني.
أمي فقط تسمح لصراخي أن يتجاوز مسامعها إلى الأواني، والأبواب. تصمت حتى تهدأ عاصفتي ثم تنصرف وهي تدعو لي.
في إحدى ثورات غضبي حضر والدي، لم أره وسط عاصفة شتائمي لأمي "آه يا أمي" صفعني وكاد يطردني من المنزل إلا أنها حالت بينه، وبين ما أراد.
جميع إخوتي متفوقون لا يوجد بيننا بنت، خمسة أنا النكرة الوحيدة بينهم.
أذكر مرة: أنني سرقت مخدة أخي لأنام عليها؛ عدة أيام قبل أن تكتشف فعلتي لكنني لم أصبح ذكيًا، ولا هادئا.
ومرة ارتديت طاقية وغترة أخي؛ وأنا ذاهب للاختبار! إلا أن حال درجاتي لم يتعدل.
نجحت وساطة والدي لي لأحصل على وظيفة إدارية في الدائرة التي يعمل بها.
التصقت بالكرسي عشرين عاما دون حراك لا أطالب بشيء؛ لا أناقش حتى كثر البصاق في داخلي.
زوجني والدي من ابنة صديقه "المعلمة" بعد أن لمع صورتي، جميع ما قاله حقيقي

فأنا مطيع، وهادئ، وبلا أصدقاء.
شعرت بالنشوة، واشرأب عنقي، وهو يقول لوالد العروس: ولدي "رجال" ما لبثت هذه الكلمات أن ارتدت شظايا متناثرة في داخلي، وأنا أسمعه يقول لأمي "إن شاء اللّه يزوجون هالخبل ، ونتقي شره ، بنتهم طيبة" .
تزوجت مرت الأيام، والسنين.
لا أفعل شيئا سوى الهزء بها، وكيل الشتائم لها بسبب أو بدون تتكدس الفراغات في حياتي.
أضعف عندما تثور زوجتي في وجهي، وتشكو عدم قدرتها على مواجهة ظروف الحياة بلا سند.
تستحث نخوتي تبحث عن رجولتي التي حصرتها في الذهاب لعملي، وملء البيت بصراخ طفل جديد، وثورات رجل بائس لا يستطيع تحريك نفسه.
في الآونة الأخيرة باتت تهددني بمغادرة المنزل الذي هو ملكها، وتتركه لي بعد أن فرغ إلا منا.
حتى الآن لا أعلم متى غادر الأبناء، وكيف؟
لم تعد تحتمل نزقي الدائم، وكلماتي الجارحة.
قبل يومين ذكرتني: أن هذه السيارة التي بعتها دون علمها هي السادسة التي ساعدتني في تسديد قيمتها.
تغيرتْ كثيرًا عليّ؛ كانت تصفح عن زلاتي، بمجرد اعتذار مبطن عن أي خطأ أرتكبه.
حتى عندما خطبت عليها أخرى ثم تراجعت لخوفي أنني لن أجد مثلها سامحتني رغم اتهامي لها بالتقصير.
اليوم وصلتني رسالة من المحكمة طلب خلع، تقاصر مدى الحياة في عيني، وحمولة سنين تراكمت على ظهري.
حاولت معها بكيت، لم ترحم انكساري.
هل هذا من أجل أن بصقت في وجهها عفن روحي المعتلة بعد أن عاتبتني على بيع السيارة.
قالت: تعبت منك أغرب عن وجهي لأعيش الحياة.
أدور منذ الصباح من حافلة إلى حافلة أرقب الناس، والشوارع، وتمايز البشر، والأطفال.
لم أشعر بطفولة أبنائي، ولا مراهقتهم ، ولا... كنت منشغلا بإثبات رجولتي الضائعة.
في المساء أقف على عتبة المنزل، اليوم الجمعة أصوات الأحفاد في الحديقة.
نعم اليوم اجتماعهم والآن وقت العشاء.
تُرى من يجلس في مقعدي الآن؟ تراءت لي الوجوه فتحت الباب استجمعت بقايا شجاعة مسن منهك.
تحلق الجميع حول المائدة، كان مقعدي خاليا والوجوه مبتسمة ،بحثت عن وجهها ؛ رفعت رأسها نحوي على صوت شهقات الأبناء ثم نظرتْ نحوهم !
-لقد قلت لكم: سيعود.



فنون



التشكيليات السعوديات والقوة الدبلوماسية الناعمة.

كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri



لطالما كنت تجربة المرأة السعودية في الفن التشكيلي محط أنظار الكثيرين، فهي تجربة فريدة لا تشبه إلا نفسها ولا تعبر إلا عن طبيعتها وخصوصيتها المتفردة، هذه التجربة المُمتلئة أولًا بطموح المرأة في أن يكون لها توقيعًا بارزًا على لوحات الفن التشكيلي في مختلف مناسباته، وثانيًا بتفاصيل حياة المرأة السعودية الخاصة التي تعيش ضمن مجتمع متنوع فكريًا. وعلى الرغم من كل التحديات التي واجهت مسيرة المرأة السعودية سابقاً، ومحاولة تغيير بوصلتها الفنية نحو اتجاهات أخرى إلا أنها ازدادت بهذه التحديات نهوضًا وازدادت ذائقتها الفنية نضوجًا وجمالًا.

ومن أبرز الأسماء التي ارتكزت عليها الحركة التشكيلية في المملكة في ستينيات القرن المُنصرم والتي كان لها وقعها على المستوى السعودي آنذاك وعلى المستوى الخليجي والعربي والعالمي الفنانة منيرة موصلي والفنانة صفية بن زقر، واللتان أقامتا معرضًا فنيًا مشتركًا بجدة عام 1968م والذي أعتبر وقته خروجًا عن المألوف في المجتمع السعودي الذي لم يعتد على هذا الظهور الفني الواضح للمرأة السعودية.

وانطلاقًا من إيمان المرأة السعودية





بموهبتها التي نضجت بمرور الوقت لتعبر عن ذاتها التي تشكّلت من مجموعة من العوامل المُرتبطة بالهوية والمجتمع والتجارب الشخصية والتي أثرّت بصورة واضحة على مُنتجاتها الفنية، استطاعت المرأة أن تفرض حضورها على التجربة التشكيلية السعودية المعاصرة من خلال مجموعة كبيرة من الأعمال المتميزة والمشاركات الفريدة. ونستذكر هنا الفنانة التشكيلية هدى العمر التي شاركت فيما يزيد عن 100 معرض دولي ومحلي وحصلت على عدد من الأوسمة والدروع من معارض دولية مختلفة، كما تم تضمين اسمها في كتاب الفنانين العالميين المعاصرين 2016، وتميزت بلوحتها الشهيرة عن "قصر سلوى" التاريخي بالدرعية. وبالحديث عن جهود المرأة السعودية في تكوين اسمها وذاتها المُبدعة في عالم الفن التشكيلي لا يمكن أيضًا أن لا نتحدث في المقابل عن جهود المملكة في السنوات الأخيرة في دعم المواهب النسائية وإبرازها، خاصة بعد رؤية المملكة 2030 التي أتت تخدم طموحات المرأة السعودية وتؤمن بقدراتها ومواهبها، حيث لا يتوانى سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله عن دعم المرأة ومنحها كل ما تستحق لتصل للمكانة المأمولة، وفي إطار دعمه للفنون التشكيلية وفخره بالموهبة النسائية السعودية الخالصة قام سموه باقتناء لوحة فنية للفنانة التشكيلية وداد الأحمدي في مكتبه الخاص، وكانت اللوحة ضمن المعرض الفني الأول للفنانة وداد والذي لاقى نجاحًا واسعًا في الأوساط الفنية والثقافية، بالإضافة إلى لوحة فنية أخرى سبقتها لمكتب سمو ولي العهد للفنانة التشكيلية لولوة الحمود، الفنانة والمصممة المبدعة التي صممت طاولة الاجتماعات للقمة الخليجية الأمريكية عام 2022 التي حضرها قادة وزعماء العالم، وتُعتبر هذه الخطوة دعمًا واضحًا للمبدعات السعوديات الأمر الذي يُعزز ثقتهن بأنفسهن وهذا نراه في عدة صور، منها اقتناء سيدة أمريكا الأولى سابقاً ميلانيا ترامب لوحة فنية بعنوان " المحبة والسلام" للفنانة التشكيلية فاطمة النمر، والتي لها مشاركات واسعة في العديد من المهرجانات والمعارض الفنية الخارجية، منها معرض "الفن المعاصر" الذي أقيم في متحف الفن الحديث في دولة السويد، وكذلك متحف الأمير ويلز، ومؤخراً في ديسمبر الماضي قامت الفنانة التشكيلية علوية العمودي صاحبة غاليري "علا آرت" بإهداء إحدى لوحاتها الفنية لفخامة الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة وذلك بدعوة من السفير الجيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي لدى المملكة ضياء الدين بامخرمة، أثناء زيارة الرئيس الجيبوتي الأخيرة للمملكة، يأتي كل ذلك تجسيداً للثقة الكبيرة في الفن والإبداع النسائي السعودي على المستوى الرسمي المحلي والدولي.

الفنانة السعودية تهاني الشبيب:

امتزجت روحي بعبق التراث وعشقت ملامحه.

كتب حسين الجفال

الفنانة تهاني الشبيب، تمتاز بالدقة العالية في رسم البورتريه حد الدهشة، السعودية التي جاءت من شرق البلاد وكبرت في واحة النخيل استلهمت الكثير من جدتها ومن البيئة المحيطة بها والغنية كما تصفها والمتميزة بخضرتها وبحرها وصحراءها، تنفي ان تكون كائنا مؤجلا لكنها تؤكد على دراسة واهمية الوقت لتنهض بالجديد على اعتاب معرضها الذي ينتظره الجميع.



*** "الرسم تجسيد للجمال، والمسرح تجسيد للأفكار وهما معا من اشد الوسائل فاعلية في التثقيف والتنوير". إبراهيم البليهي؛ الفنانة الشبيب كيف ترى الرسم؟**

الفن بشكل عام يضفي ابتكارات للحياة ويكسي المعرفة الانسانية جلابيب الجمال ويبث فيها روح الحياة، ولكل فنان وجهته في التعبير عما في دواخله من احاسيس حين يمسك ريشته ويحركها تماما كما يفعل الكاتب عند التعبير بالكتابة حين يجر قلمه فوق أوراقه فاللون والشكل ثقافة وتجسيد للأحاسيس التي تختلف باختلاف رأي الفنان والطابع الذي يتميز به كل واحد منهم بإسلوبه الخاص من أجل التعبير عن رؤيته وبإسلوبه الذي يترك بصمته فنيه يتميز بها

*** يكاد رسم البورتريه ان يشكل معظم اعمالك الفنية؛ هل تنمو العلاقة بينك وبين الاعمال عندما تعملين عليها، وعندما تنتهين منها كيف تشعرين كفنانة؟**

لامجال للإنكار في ذلك فعلاقتي بالبورتريه متمثلة في مقدرتي لتحليل تفاصيل وجه الإنسان، وهذه علاقة -في نظري- تصل لدرجة (الفراسة الفنية) حيث تبدأ علاقتي برسمي للوحة البورتريه بشكل بسيط ولكنها تأخذ في التعمق والتركيز فيما بعد وذلك كلما دخلت معها في وقت اطول اثناء رسمها حيث تتوطد علاقتي معها بشكل أعمق بعد أن تتجلى الملامح ويظهر وضوحها للعيان عندها اشعر فجأة بتبادل الأحاسيس



بيننا وخصوصا عند الوصول لرسم بعض العناصر منها كالعين التي أشعر أنها تبادلني بالنظرات فتنشأ علاقتي معها بازدياد

* تجربتك غنية وثرية جدا وتستحق الحضور في المحافل، هل غيابك قصور في إجتهادك ام انه الحظ يخذلك احيانا؟!

قد يكون سبب قصوري وقلة حضوري في المحافل الفنية التشكيلية متعلق بظروف تلم بي احيانا كثيرة فتجبرني على التأخير عن الركب نوعا ما، ومع هذا فأني اتأمل وبأصرار للعودة بكامل نشاطي في ممارساتي الفنية من أجل المواكبة في مجال تغطية المحافل الفنية ان شاء الله

* اللوحة (بنت النخيل) في المعرض الجماعي الخامس عشر حازت على الثناء والتقدير ؛ هل تميل الفنانة الشبيب لهكذا نوع من الأعمال لانها تلمس البيئة الريفية والتراث؟

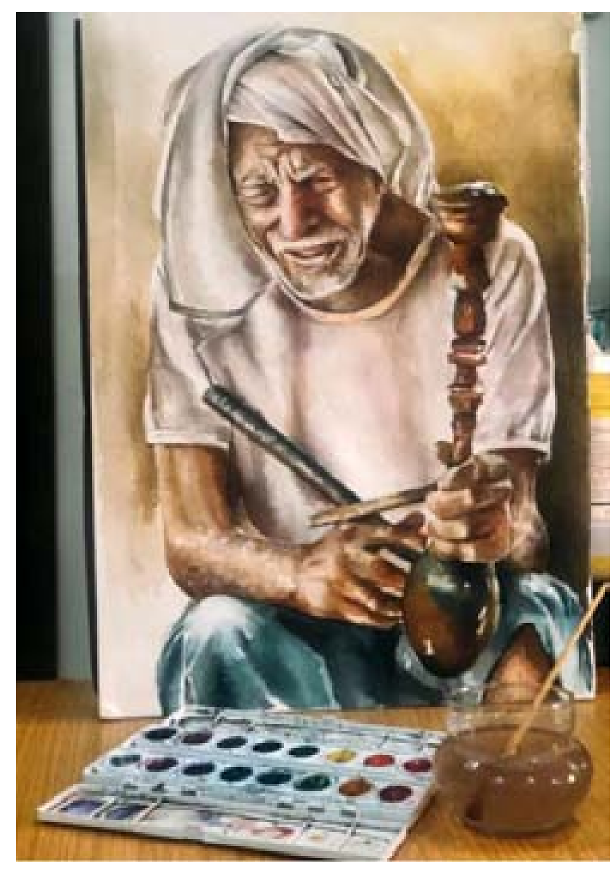
كل فنان تحيط به بيئة كبيئتي وهي واحة جمعت الطابع الريفي والبحري والصحراوي لابد له من التأثر بجماليات طبيعتها كفنان، وأول من أدخلني إلى هذا العالم هو مالاحظته على جدتي -رحمها الله- حيث كانت تلفت نظري بزي لباسها التقليد المحلي والذي كان يصنع ويخاط محليا بكل تفاصيله، والذي كان يرتبط أيضا بالنخلة لأنه زي ريفي فمنه انطلق تفكيري إلى مايحيط بنا من خضرة البساتين وأشجارها وعلى الأخص النخلة وبهذا فقد رأيت أن هذه العناصر البيئية كانت تتماشى مع ماترتديه جدتي من ملابس لتشكل مكوناً بيئياً واحداً ومن أول مكوناته النخلة.

* اقمت معرضا ثنائيا بينك وبين الفنان مازن الحسين (بقايا تراث) ، حدثينا عن هذه التجربة، وماذا عن القادم القريب؟

تجربة المعرض الثنائي كانت رائعة جدا ولن تنسى لما لطبيعة التعاون بين الطرفين بانسيابية سهلة دون تكلف أو عوائق أو أي عقبات معطلة، واني لأثني على الفنان مازن الحسين في حسن تعامله وتعاونه المتجليان في علو اخلاقه وذوقه الرفيع ومرونته من أجل انجاح المعرض وتجنب العقبات وأما عن مشروعي القادم فهو التحضير من أجل إقامة معرض شخصي بإذن الله .

* الحروفيات في أعمالك تحضر حرة وطليقة وقريبة من الإنسان؛ هل من رسالة تودين قولها من خلالها؟

حبي لفن الخط يولجني في عالم آخر يمتزج فيه حرف الكلمة بلون اللوحة ومساحاتها الفنية، لذا فإني أرى ذاتي أحيانا بجانب كوني فنانة تشكيلية فإني اقحم نفسي في عالم الخط وأحيانا يقفز بي التمني لأن أصل إلى مستوى الخطاط الماهر لكي اوظف الحرف في مجال ما أنتجه من فنون تشكيلية وبهذا فإن طموحي قد فتح لي آفاق في هذا المجال من أجل الإنخراط في تعلم ودراسة فنون الخط وإن كانت طاقتي على الصبر محدودة حيث أن تعلم اكتساب مهارات الخط تحتاج لطول أناة وأوقات طويلة ينفذ خلالها صبري





ولكن هذا لايقف عائقا امام طموحي في ذلك من أجل الوصول إلى لوحة فنية من عناصرها الحرف واللون فالحرف يمكن توظيفه في عالم الفن التشكيلي.

* سيكون هناك مهرجان القطيف الدولي للادب، وحسب ما وصل للبعض انه سيكون هناك معرضا فنيا تشكيليا سيقام طيلة فترة المهرجان، مالذي تأملينه كفنانة ان يقدم في هذا الحدث الكبير؟

لاشك أن كثير من الأمور المتعلقة بمهرجان القطيف الدولى والذي تم تأكيد انعقاده حسبما تشير بعض الجهات المعنية الرسمية وما نشرته وسائل التواصل الإجتماعية من إعلانات وأخبار المتضمنة بعض الحوارات حوله وحول تأكيد المواقع الثلاثة التي ستحتضن فعالياته وهي قلعة القطيف وتاروت ووسط العوامية بالإضافة إلى مايتداوله عامة الناس في شأن تأكيد انعقاده ولاشك أن للفنون اسهامات كبيرة بارزة بشتى أنواعها ولها دورها الفعال ولاسيما الفنون التشكيلية وذلك لما لها من علاقات كبيرة بالأدب. لذا فإني آمل أن يكون هناك معرض فنون يليق بهذا الحدث العظيم يجسد مشاركة كبيرة في توضيح علاقات الفنون بالأدب بحيث يحمل مواصفات عالمية، كما ونأمل من جميع فناني المملكة بشكل عام من أن يقدموا التنوعات المختلفة بما يليق بهذا الحدث من حيث التنوع والجودة المواكبة لأحداث المهرجان.

آمل ان يكون هناك معرض للفنون بمهرجان الأدب

وبالنسبة لي شخصيا فأنا على أتم الإستعداد لأن ابدل مابوسعي من أجل تقديم مايليق بهذا المهرجان الذي نتأمل أن يظهر أمام العالم بمظهر يكون عند حسن ظنهم بنا.

* مشوار طويل مع الفن وتحضرين بجهد المقل؛ هل انت كائن مؤجل يا تهاني؟

ليس التأجيل ولا التقاعس من طبعي ولكني أرى في التريث حكمة تنهى عن التسرع في العرض قبل نضوج الفكرة والإقتناع بها بالإضافة لما أراه في اختيار الأوقات المناسبة للعرض وظروفه، ومن ناحية أخرى أرى أن الإكثار في العرض بقدر ماله من تعريف بالفنان والأخذ بيده نحو عالم الشهرة إلا أنه قد يخلق عند الجمهور مع مرور الزمن جو يسوده السأم والملل و الإقلال الشديد في الإنتاج هو الآخر يوازي المبالغة فالإقلال الكبير أيضا يشكل عامل من عوامل الضمور ومدعاة للتواري واختفاء الإسم والشهرة.

إن أنتقاء موضوع اللوحة المقدمة للعرض ونوعيتها والإهتمام والتركيز كثيرا على جودتها ومستواها ومستوى العرض يتطلب مني وقت طويل وجهود كبيره لما لذلك من أهمية كبرى في رأيي مايجعلني أدفع الثمن غاليا وهو التأخير عن ركب العروض المستمر.

* تأتين من بلد ضارب في عمر الزمن، نلمس تجاعيد الشخوص وتصدع الجدران والقلاع؛ مالذي يهبه المكان لك كفنانة ويمكن ان نتلمسه كعمل في اعمالك؟

انا انسانة امتزجت روحي بعبق التراث القديم وعشق ملامحه الدقيقة لذا فقد تشرب أغلب فني بهذا النمط التراثي لما اعيشه من نستولجيا ضاربة في اعماق فكري والتي تنقلني زمانا ومكانا إليه لأعيشه ساعات من حياتي اليومية ثم لأفيق الى عالمي الواقع فأترجمه فنا عريقا تقرأ ملامحه على الكثير من لوحاتي.

سنا الفضة



العقل الجمعي اللاواعي.

د. فضية الريس



تعرفت على نظريات كارل يونغ، عالم النفس السويسري، في مرحلة الدكتوراه، حتى كدت أتبنى إحدى نظرياته في موضوعي للرسالة. هذا العالم قدم إسهامات علمية لا تقل عن إسهامات فرويد، رغم أنه لم ينل شهرة فرويد أبداً، كانت إحدى إسهامات يونغ نظرية العقل الجمعي اللاواعي، هذه النظرية التي تفسر الكثير من الظواهر المتناقضة، وكذلك بعض السلوكيات الإنسانية التي تثير الدهشة دون وجود تفسيرٍ ظاهريٍ منطقيٍ لها.

كثيراً ما تُطرح علامة استفهام يثيرها الكثيرون في مجتمعنا بدهشة عن الحرص الذي تظهره أي قبيلة في مجتمعنا لجمع دية شخص تم قتله بهدف تخليص ابن لهم من القصاص، رغم أنه قاتل، في الوقت الذي تجد فيه الجماعة ذاتها تتغاضى عن فقر بعض أبنائها وحاجتهم الشديدة، أو عن مريض بحاجة علاج وقيمة علاجه قد لا تتجاوز اثنين بالمئة من مبلغ الدية الذي يقدمونه لتخليص القاتل من القصاص.

حين نتبنى نظرية يونغ سنجد فهماً لكينونة الإنسان العربي التي يؤثر فيها مفهوم العقل الجمعي اللاوعي. هذا العقل الذي يعيشه العربي، و يحكم تصرفاته وتوجهاته المختلفة، جنباً الى جنب، مع عقله الفردي الواعي أو غير الواعي، ويؤثر في تعامله مع الأشياء حتى عندما تكون متناقضة، وهذا ما يفسر أن يهب الناس لمناصرة قاتل، ويحرصون ألا يطبق عليه القصاص بطريقة لافتة ويعتبرونها قضية حياة أو موت لهم بينما لا يرف لهم جفن لأبرياء يرتبطون بهم بذات القرابة والدم ويكونون بحاجة المساعدة التي لا يقدمها أحد حتى لو كان ثمنها الموت لهؤلاء الضعفاء والأبرياء .

بكل بساطة، يعيش الإنسان العربي بعقله الجمعي غير الواعي الذي يرى في قصاص أحد أبنائه نيلاً من كرامته من عدو، والعدو بالنسبة له ينبغي ألا يهزمه ولا ينال منه تحت أي ظرف من الظروف َ، فقد قيل قديماً: العرب لم تفتخر قط بذهب يجمع، ولا قصر يبنى، ولا غرس يجنى، إنما فخرها عدو يغلب، وثناء يجلب، وجزر تنحر، وحديث يذكر.

فالعربي لا يحتمل الهزيمة من العدو، ولا يحتمل أن ينال منه عدوه، لذا تجد أن الجماعات لا تتقبل فكرة أن ينال منها العدو في القصاص من فرد واحد من أبنائها هو بالأساس قاتل، في الوقت الذي لا يهمها أبداً ان يموت عشرة من أبناء الجماعة من مرض؛ لأنهم يرون في هذا قدر اللّه، ويقبلونه ويتحملونه، بينما القصاص هو غلبة عدو وهو ما تجدهم مستعدين لفعل أي شيء لمنعه.

إن فهم سيكولوجية الإنسان العربي كانت هدفاً للمستشرقين الذين كانوا أداة الغرب للوصول إلى ما يريدونه من العرب، فلا أحد سينسى ما قام به « لورانس العرب» الذي استطاع أن يحصل منهم على كل ما كان يريده بصداقتهم لا بمعاداتهم. لقد فهم نفسياتهم، ولبس لهم ثوب الصديق والناصح؛ لأنه كان يعلم أن معاداتهم تعني أنهم سيكونون على أهبة الاستعداد للمقاومة والرفض لكل ما سيظنون أنه ضد كرامتهم.

هذه السيكولوجية لدى العربي قد تكون مصدر قوة للعربي، أو نقطة ضعف كبيرة، لأنها قد تُستغل من قبل الأعداء الذين يلبسون أثواب الأصدقاء فينالون منه ما كان ينبغي ألا ينالوه عندما يتظاهرون أنهم أصدقاء وهم ألد الخصام.

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid



النصر والإتحاد .. المواجهة مستمرة.

حقق فريق الإتحاد كأس بيرين للسوبر السعودي بفوزه على فريق الفيحاء في نهائي البطولة، لكن من يتابع المشهد الإعلامي السعودي يظن أن الإتحاد فاز باللقب أمام فريق النصر لا الفيحاء، فقد غلب على الساحة مواجهة إعلامية ساخنة بين الإتحاديين والنصراويين، وهي في الواقع امتداد للمواجهة بين المعسكرين التي حمي وطيسها منذ ما بعد مباراة نصف النهائي التي جمعت الفريقين وانتهت بفوز الاتحاد، وهي أيضا تجيء استكمالا للمواجهة المستمرة منذ تفجر قضية اللاعب المغربي عبدالرزاق حمدالله.

لقد أخذت المواجهة الإعلامية أشكالا متعددة، وهددت إدارة الاتحاد بأنها رصدت بعض التغريدات المسيئة من بعض الإعلاميين، وانها ستحرك شكاوى على كتابها.

هذه الخصومة المستفحلة بين الناديين تاتي بعد علاقة ود وتحالف بينهما استمرت على مدى عقود، لكن كما في السياسة لا توجد علاقات دائمة بل مصالح دائمة، ففي الرياضة أيضا تتحول العلاقات الودية إلى خصومة وعداء ومناكفات ومماحكات عندما تتضارب مصالح الأندية.

وإلا من كان يصدق أن العلاقة بين الناديين التي كادت أن تصل إلى مرتبة التوأمة، خصوصا عندما رأس عضو شرف نادي النصر منصور البلوي «شفاه الله» نادي الاتحاد، حيث شهدت العلاقات أزهى مراحلها، وشكلا خلالها تحالفا قويا ضد نادي الهلال الحليف الحالي للإتحاديين «أقلها إعلاميا»؟

وهي بالمناسبة الحقبة الذهبية لنادي الإتحاد التي شهدت تألقا مذهلا لفريق الاتحاد وحقق خلالها العديد من البطولات المحلية والقارية والإنجازات الدولية.

وشخصيا لا أتوقع أن تنتهي المواجهة الإعلامية بين الناديين في المدى القصير، وستستمر أقلها إعلاميا حتى تنتهي تداعيات قضية اللاعب حمدالله بانتقال اللاعب «القضية» من فريق الإتحاد، وحدوث تغييرات إدارية في الناديين، أما الإعلاميون فتأثيرهم محدود، وهم في الغالب يسايرون الأحداث، ويركبون الموجة، إن كانت المناخ تصالحيا عزفوا ألحان الود والمحبة، وإن كان المناخ عدائيا صبوا الزيت على نار الخلافات وأججوها، وهذا هو دورهم دائما.

والحقيقة أنه يحسب لإدارتي الناديين ورئيسيهما مسلي آل معمر وأنمار الحائلي تجنبهم عن التورط في أي تصريحات تؤجج الخلافات وتعمق الشرخ بين الكيانين، رغم الخلاف القانوني القائم بين النصر والاتحاد والذي ينتظر أن تنتهي آخر فصوله قريبا في أحكام نهائية تغلق هذا الملف الذي سمم العلاقات بينهما.

جانب من
قرية بن عضوان



هندسة العمران العسيري..

قيم جمالية وأحداث تاريخية محكية.

أبها- صادق الشعلان

تشد مباني منطقة عسير بمُجملها انتباه الزوار ،وتجذب أنظارهم بما تحمله من تفاصيل جاءت متسقة مع طبيعة المكان والمناخ والأحوال المعيشية، فتظهر أمامهم بإرتفاعها الكبير وقواعدها السميكة وأبوابها المتباينة الأطوال والأحجام، مما يفتح أمام زوارها مجالًا للبحث والسؤال سعيًا إلى معرفة السر وراء هذا العمران الفريد ،ومعرفة الأدوات المستخدمة في البناء، اخذين في العلم أُختير منها مواقع لإحياء فعاليات مهرجان قمم الدولي للفنون الادائية الذي نظمته هيئة المسرح والفنون الادائية مؤخرًا واستمر سبعة أيام استضافت فيه فرقًا وطنيةً وعالمية مختصة بالفنون الآدائية الجبلية.

اعتمدت مباني منطقة عسير الأثرية على الطين أو الحجر والخشب، مرتكزةً على قواعد عريضة تضيق كلما ارتفع الجدار، وطوابق عالية مُحكمة ومنيعة، ومما يُذكر - نقلًا عن تاريخها - إن قِصر أبواب مبانها يعود لسببين هما: احترام حرمة المنازل حتى لا تسقط عين الزائر على أهل المنزل، والسبب الاخر يعود لما تقتضيه الحالة الأمنية آنذاك، مختلفة سماكتها الخارجية عن الداخلية، حيث تظهر الأبواب الخارجية أكثر سُمكًا من الأبواب الداخلية التي تزدان بأحجار المر والنقوشات، والزخرفة ذات الدلالات التاريخية والألوان المختلفة، ومقابضها المصنوعة من الحديد.

وأفاد أستاذ التاريخ وعميد الدراسات

قلاع وقصور ابو نقطة المتحمي

العليا بجامعة الملك خالد الدكتور أحمد آل فايع لليمامة «أن الأبواب قديمًا كانت تُصنع من الأشجار المتوفرة في موقع البناء أو من الأماكن القريبة منه أي أنها تكون من الطبيعة، مُبينًا أقسامها «فهنالك أبواب كبيرة، وتُبنى في بيوت ميسوري الحال والأغنياء، لدرجة أن بعض الروايات تُشير إلى أن الإبل كانت تصعد بأحمالها إلى أعلى تلك المنازل، وهناك الأبواب القصيرة، وهي لأصحاب الدخل المحدود» وزاد « هناك من يقول أن قِصرها يرتبط بالناحية الأمنية من جهة، وعوامل المناخ من جهة أخرى، وفي المُجمل فإن صناعة الأبواب تُحتمها طبيعة المكان والموقع الجغرافي والمناخ».

وأوضح المؤرخ الدكتور يوسف الحزيم سبب إعتماد المباني على الطين والأخشاب المحيطة بالبيئة العمرانية لانخفاض تكلفتها وسهولة الحصول عليها «بينما نجد أن الأغنياء يجلبون الأخشاب ذات الجودة العالية من الأحساء أو الهند قديمًا» مُعددًا أشهر أنواع الخشب «وهي الأثل والنخيل، والعزيزي والزان وغيرها» مؤيدًا ما ذكره الدكتور آل فايع حول الأبواب والشبابيك الصغيرة ودلالتها عن الحالة الاقتصادية لأغلب الناس، وأضاف «حيث الأخشاب مرتفعة الثمن قياسًا على دخلهم، ولذلك يقتصدون في العرض والطول والنوع، والغالب منه يصنع محليًا في محيط القرية، بينما الأمراء والتجار نجد أن الأبواب كبيرة والنوافذ كذلك ونوع الخشب مستورد ويحمل نقوشات طُرزت باحترافية».

وأكد الحزيم على دلالة المغاليق والمزلاج ومطرقة الباب على حالة صاحب المنزل، وهي تُصنع من النحاس والحديد والعبض منها مُطعمٌ بالأبنوس أو المطلية بالذهب، بينما أغلب الناس تستخدم الخشب والحديد دون زخرفات» مُنبهًا أن هناك مغاليق بسيطة.

في المقابل تشتهر منطقة عسير بالقصور والقلاع التراثية المنتشرة على نطاق واسع، تبعًا لتنوع التضاريس وطبيعة المنطقة وكثرة الشواهد التاريخية التي تعكس للوهلة الأولى تاريخ مآثر وبطولات أهلها، وإذ نختص منها القصور التي استضافت مهرجان قمم الدولي الذي نظمته هيئة المسرح والفنون الادائية:

قرية بن عضوان جهد ذاتي لترسيخ ثقافة عسير

انبثقت فكرة وتأسيس قرية بن عضوان الأثرية بجهد شخصي من مؤسسها ومالكها محمد بن عضوان الاحمري الذي حمل في داخله حرصًا على إظهار وتخليد النمط العسيري بناءً ومكونات.

تقع القرية في مركز بيحان بالاحمر على مساحة تقارب 30 الف متر



مربع، وهي ثمار فكرةٍ طُرحت قبل 25 سنة، استطاع مؤسسها ومالكها محمد بن عضوان تجسيدها كواقع حين قال « كانت البداية بإنشاء متحف، والسعي إلى جمع واقتناء كل ما يُمثل تاريخ منطقة عسير، وما يمثل حياة انسانها، وجلب كل ما من شانه يُعرِف بحياة الأباء والأجداد الذين تكبدوا التعب والمشقة حتى يعيشوا حياة كريمة»

وزاد « ومن منطلق هذا الهدف توسعت الفكرة الى انشاء قرية متكاملة تظهر الثقافة العسيرية وتُشكلها من مبانٍ وتحفٍ ونمط حياة سعيًا إلى تعريفها للأجيال الحالية والقادمة وترسيخها في أذهانهم».

وبحسب إفادة بن عضوان لمجلة اليمامة تتكون القرية من مجالس ضيافة وقاعات لتنظيم ورش عمل واجتماعات وندوات ومناسبات بطابع البناء المعروف في منطقة عسير، إضافة الى مقهى ثقافي وساحات واسعة، ولم تكن الأسر المنتجة في منأى عن تفكير ودعم بن عضوان فهُيأ لها ركنًا خاصًا من أركان القرية يعرضون فيه كل أنواع المأكولات الجنوبية عامة والعسيرية على وجه الخصوص، مع مسرح سعته 500 شخص تقريبا.

ويستطيع الزائر من داخل السعودية او خارجها ان يتلمس عبق الحياة العسيرية عبر ساحات ومسارات امتلأت بالرائحة العسيرية، وعرض جميع نباتاتها ذات الرائحة المميزة، وأضاف بن عضوان» حرصنا على عرض الزراعة التقليدية وكما كان يقوم بها الإباء والاجداد، وإقامة مشاتل لأنواع عدة من الفواكه، وإقامة نزل إيواء ريفي على نسق البناء العسيري القديم».

وسيُضيف الزائر لقرية بن عضوان إلى متعته البصرية معرِفةً بأسماء قُرى ومصطلحات قديمة كانت محل اهتمام أهالي منطقة عسير حيث وُظفت عناوين غرف عدة، سعيًا إلى تخليدها في الذاكرة نظير ما تحمله من مكانة لدى الرجل العسيري.



قصر ابو شاهرة

قصر مالك التاريخي شاهد عصر على الولاء

يحتل قصر مالك التاريخي الواقع في قرية سبَل مكانة رفيعة في ذاكرة أهل القرية خاصة، وأهل عسير عامة، حيث يُعد شاهد عصر على ولاء أهله لحكم الملك عبدالعزيز.

ويسترجع شيخ شمل قبائل بني مالك عسير، وصاحب قصر مالك الشيخ أحمد بن علي بن معدي ذاكرته ومما استسقاه من معلومات منبعها أجداده وآباؤه ومن عاصرهم، فيقول «بناه جدي علي بن معدي -رحمه اللّه- عام 1295هـ، حيث كان حينها أمير بني مالك عسير، وتعبيراً عن حبه لها أسماه قصر مالك، وبُني طابقه السفلي من الحجر، أما باقي الأدوار فمن الطين (اللبن) وحُميت جدرانه بحجر يُطلق عليه (الرقف).

ويتربّع القصر على مساحة تبلغ 250 متراً مربعاً ويتكون من أربعة طوابق، حيث يحتوي طابقه الأول على متحف يضم مراسلات رسمية بين قيادات المملكة ومشايخ المنطقة وصور تاريخية، وما زال مقر مشيخة بني مالك عسير ومقر اجتماعهم في مناسباتهم.

واستضاف القصر عدداً من الملوك والأمراء يتقدمهم الملك فيصل بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمهما اللّه- وكان بصحبته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حين كان أميراً للرياض وأمراء عديدين مثمنين في زيارته قيمته التاريخية.

قصور وقلاع أبو نقطة المتحمي مثال حي لثقافة منطقة عسير

تحمل قصور وقلاع آل أبو نقطة المتحمي الواقعة في قرية طبب شمال غرب مدينة أبها مثال حي ومشاهد لتراث وثقافة منطقة عسير، وإرث تاريخي نظير ما شهدته من احداث.

وتتكون قصور وقلاع ال أبو نقطة المتحمي من ستة حصون وقصور، مع ثمانية مدافن لتخزين حبوب الشعير والذرة، وعلى تسع وأربعين مكانًا مصنفة ما بين مجالس وغرف ومرابط وسفالي على مساحة 4000

مترًا مربعًا، متفاوتة المساحات والأحجام، وتَطل على وادي طيب ومزارعه من جهة الجنوب والشرق، وتقارب مساحة هذه المزارع 70000 ألف متر مربع.

وشُيدت هذه القصور والحصون على حافة جبل، مُحاطة بسور يطلُ على وادي طبب من الجهة الغربية، ويتوسطها ساحة تُسمى (حصير) وخلفها من جهة الجنوب مكان خصص لفرز الحبوب ويُطلق عليه (الجرين).

ومما يلفت الزائر كلمة (ملاهب) وهي مطابخ مبنية من الحجارة، منها ماهو مُخصص للضيف وأخرى للجار، واشتق منها اسم (ملهب) الذي كان يُطلق على العامل وتحديدًا ملك اليمين في عسير سابقًا.



قصر مالك

قصر أبو شاهرة تميز التكوين والنموذج

بناءٌ شعبي تبلغ مساحته 500 مترًا مربعًا وعلى مساحة تقارب 1000 متر مربع ،وعمر يتجاوز 80 عامًا، وبحسب حديث المشرف عليه الأستاذ سعيد أبو شاهرة لليمامة ان حالته الزاهية الراهنة هي ثمار بادرة من جميع أبناء صاحب القصر علي كوفي أبو شاهرة وأضحى مُهيأً لاستقبال الزوار نظير ما يتميز به من تفرد في البناء يتلمسها الزائر في غرفه العشر الموزعة على طابقين وملحق، والمسارات الواسعة المتجة اليها واطلالته.

قصور آل مشيط وزخرفة الطراز العسيري

تقع قصور آل مشيط في قرية ذهبان بمحافظة خميس مشيط على مساحة 10 الاف مترمربع، وتُمثل رمز من رموز المنطقة التراثية والمعمارية، كونها من أقدم القصور التاريخية بمنطقة عسير ذات البناء بالطريقة التراثية التي تستخدم الطين والرمل. وتتكون من عدد من المباني، أقدمها هو قصر مشرف بحقبة زمنية تتجاوز 150 عامًا، شيده صاحبه عبدالعزيز بن حسين بن مشيط، وارتبط ببدايات إعلان ولاء منطقة عسير للملك عبد العزيز طيب اللّه ثراه.

كما شهدت أحداثًا ومناسبات تاريخية مهمة إضافة إلى استقبال من كان لهم التأثير في مسيرة التنمية في هذا الوطن؛ ونظرًا لأهميته كمعلم حضاري وتاريخي تمت إعادة ترميمه قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

وتضم القصور مسجدًا تاريخيًا، إضافة لسكن أول قاضي تم تعيينه في تاريخ الملك عبدالعزيز، إلى جانب عدد من الغرف منها مجالس الاستقبال الكبيرة، والمباني متعددة الاستعمالات، والإطلالات التي تشرف على المنطقة كاملة، إضافة لفناء كبير، ومدافن للحبوب،و أماكن مخصصة للخيل.

حصن منصف وحكايات تُروى

يحكِي حصن منصف لزواره أيامًا عاشها، وأحداثًا تاريخية مفصلية عاصرها تُمثل منها مهاجمة جيوش محمد علي باشا، فكان السد المنيع والمأوى الآمن على مدى عمرٍ يزيد عن 500عام.

بُني بطريقة متفردة، فعرْض جدرانه من الأسفل بلغت مترًا وأربعين سم، ويقل العرض كلما ارتفع، منتصبًا بالكامل على عمود مبني من الحجر عريض القاعدة، ويقل عرضه كلما ارتفع، وتظهر جدران حصن مصنف مدعومة من الداخل (بمعادل) من شجر العرعر ولهذا يذكر العارفون به أن وقع ضرب المدافع وتأثيرها أقل من غيره نظراً لمتانته وعرض جدرانه، وطريقة بناءه المتقنة خاصة من الأسفل، مُتميزًا بوجود أكبر مدفن محفور في الصخر للحبوب تحت أغلب مساحته بعمق ٣،٥ متر ويوجد به أماكن للمضارب والدفاع وفتحات التهوية.

ويتكون من خمس طوابق، وبناه أسلاف ال أبو نقطة المتحمي من الحجارة لأغراض عسكرية، فسُخر دوره الأراضي مرابط للخيول، بينما صمم دوره الأول على غرف عدة استخدمت في تلك الفترة كسجون، أما دورة الثاني فكان مقر القيادة العسكرية، ودوره الرابع والخامس هُيئت للأمير مابين مجالس واستراحة له.

المقال

من الذاكرة المعجمية الصينية والعربية.

ياسر بن عبدالله السرحان





ما تزال كلمة "معجم" ذات جِدّة وأصالةٍ تجعلها دائمًا تقع في نفسي موقعًا جليلاً، فتجلي عنها صدأ الكسل، وتطلقها من صَفَدِ السأم، وتكون حالي عند سماعها نشاط عزم دون ركون، وارتياح طبعٍ لا يقربه الضّجر. و"المعجم" يقود في طواعية إلى الخوض في مفهوم السياسة اللغوية، وعلى حداثة هذا المفهوم في سبعينيات القرن العشرين، استبانت منذ زمن بعيد ملامحه، ولاحت في جلاء تطبيقاته، ويتبدّى ذلك باستقراء تاريخ الأمم العاملة وتوجهات الحضارات الممتدة الثابتة، قديمًا وحديثًا، بل بلغ أحيانًا ذروة نشاطه التطبيقي، كما في حركة تعريب الدواوين مع الفتح العربي الإسلامي، بحثًا عن الاستقرار اللغوي في مؤسسات الدولة بسَنِّ القوانين التي تدعم ذلك الهدف وتُمكِّن للغة الأمّ من ممارسات إدارة الدولة، ومن ذلك حث النشاط المعجمي على فرض سياج لغويّ في سبيل المحافظة على الهوية اللغوية الواحدة، وحفز الحركة المعجمية العربية على يد المعجميين العرب الأوائل، وظاهرة إهداء أكابر المؤلفين من اللغويين مصنفاتِهم إلى الخلفاء والحكام، لم تكن تشير فحسب إلى الحصول على المال ليعينهم على العيش، بل من وراء تلك الظاهرة يأتي احتواء الخلفاء والحكام للعلماء ودعمهم لمفهوم السياسة اللغوية.

قلبت نظري في كتاب "لمحة عن الثقافة في الصين"، وأنا عربيّ، والثقافة الصينية مني ببعيد، وقد دوّمت حدقة عيني في محتويات الكتاب على عنوان "المعجم الكبير"، وبيني وبينه إلف في العقل والقلب مركوز، وقد ارتسم في مخيلتي مشهدان، واضحا المعالم، أصفهما على عجالة للقارئ الكريم.

حكاية المشهد الأول عن إنجاز "معجم يونغ لي الكبير" نسبة إلى "يونغ لي" وهو نفسه تشينغ زو الإمبراطور الثالث من أسرة مينغ الصينية التي حكمت الصين في الفترة (1368-1644م)، ولد هذا الإمبراطور عام 1360م، وتلقى تعليمه على يد أكابر علماء الصين، وهو الذي غير العاصمة من نانجينغ إلى بكين.. استمر حكمه من عام 1402م إلى عام 1424م ووسَمَ عهدَه باسم "السعادة الأبدية"!

بأمر من هذا القائد الآسِر، شهدت الصين تحوُّلاً عجيبًا في المفاهيم انعكس على مخرجات المجتمع ومنجزاته الحضارية والثقافية على اختلاف شرائحه وثقافاته، ومن هذه المخرجات أضخم مرجع جذب الأنظار، وحظي بشهرة كبيرة، وعمل على إعداده وتبويبه كل من شيه جين (1369 – 1415م)، وتياو قوانغ شياو، وشارك في هذا العمل الضخم نحو 2169 باحثًا، واستغرق إعداده خمس سنوات، واشتمل على 22937 مجلدًا، منها ستون مجلدًا للفهارس والموضوعات، وجاء تجليده في 11095 جزءًا، ويحتوي على حوالي 370 مليون كلمة، ويمتاز بالموسوعية، والمعلومات الغزيرة الثرية، ويشبه دائرة المعارف، ويُعَدُّ من المشاريع الضخمة في تاريخ الثقافة الصينية، وبعد الانتهاء من إعداده، نُسِخَ مرة أخرى وحُفِظَ في مكتبة "ون يوان" في مدينة نانكين، ثم نُقِلَ إلى بكين بعد ذلك، ولم يطبع؛ لأن مجلداته ضخمة جدًا، ومجلدة بالقماش، واستمر هذا الحال حتى أواخر فترة حكم جيا تشينغ حيث نُسخ نسخة طبق الأصل وحفظت في مكتبة "تاريخ الإمبراطورية" في نانتشي تسي في بكين، وقد دمرت النسخة الأصلية تقريبًا عندما انهارت أسرة مينغ، وحفظت أسرة تشينغ النسخة طبق الأصل في أكاديمية هان لين، لكن مجلداته تناثرت وتعرضت للسلب والحرق من جانب تحالف الدول الثماني التي اقتحمت بكين، ولم يبق سوى أربعة وستين مجلدًا في أواخر هذه الأسرة، وبعد تحرير الصين، استمر جمع المجلدات المفقودة حتى بلغت مائة مجلد، وعدد المجلدات المحفوظة

حاليًا وصل مائة وستين مجلدًا، وكان إعداد وتبويب المعجم أقدم من الموسوعتين البريطانية والفرنسية بما يتجاوز ثلاثمائة سنة، ويحتل مكانة مرموقة في تاريخ الثقافة العالمية، ومن سوء الحظّ أن تفقد البشرية هذا الجهد الهائل الذي أنجزه الصينيون في خمس سنوات!! ويُنزل الغربُ هذا العمل منزلةً سامية في الثقافة العالمية، وهو في أدبياتهم يُعرَف بـ "موسوعة يونغلي" أقدم وأكبر موسوعة عامة في العالم، لم يتجاوزها سوى موسوعة ويكيبيديا عام 2007 بعد ستة قرون!!

ومن بلادنا، حكاية المشهد الآخر، ولها وجهان، فلعبارة "المعجم الكبير" حنينٌ وإكبار، أما الحنين فلأني تربيت عند بدء حياتي العملية في دروبه، وسرحت في منعطفاته، وحاولت قمّتَه مستشرفًا، جمعًا وتحريرًا ومعالجةً، فقنعت بأن أتفيأ في ظلالِ أوديتِه فسحةَ الطلب ومداد التعلّم. وأما الإكبار فلقامات من العلم من أرجاء وطننا العربي، هم عني مناط الثريا، وما خلتُ يومًا أراهم إلا أحاديث مُنًى وخيال راءٍ، بَصُرتْ بهم عن قُربٍ، وقد بلغت الألفية الثانية نهايتها، منهم مَن تخطفته يدُ الرّدى، رحمهم اللّه، وثلة طيبة باقية، تفوح من رياضهم فاغية العلم، وتأرج مجالسهم بأجود الطيبِ، أفسحَ اللّه لهم في البقاء، وأمتع بهم طلابَ العلم!

أما الوجه الآخر، فيجلب حُزّارًا في الصدر، يدع صاحبَه كمَنْ أسلَمه وجدُه إلى التهلكة. فمنذ نشأة مجمع اللغة العربية القاهري عام 1932، وضع لنفسه عددًا من الأهداف، منها تأليف معجم تاريخي للغة العربية، فلما أن أخفق في ذلك، قبل نحو ستين عامًا، نزل عن مقصده الأسمى إلى إعداد "المعجم الكبير"، وقد سمّاه آنذاك الدكتور إبراهيم مدكور معجم القرن العشرين، وانقضت سنون، وانقضى القرن العشرون! وفي محاولة لحث القافلة على السير، عقد الدكتور شوقي ضيف العزم على أن يكون المعجم الكبير محصلة للمعجمات العربية القديمة المنشورة، للإسراع في إنجازه في زمن قريب، مع التخفُّف من المادة الموسوعية. وتصرم عقدان من القرن الحادي والعشرين، ومازال المعجم عند حرف الصاد عام 2023م، وقد كُتبَ عليه أن يكون "معجم القرن" لا "معجم القرن العشرين"!

وفي جانب التحديات والفرص في زماننا الحاضر؛ ماذا ينقص أهل العربية للحفاظ على الهوية اللغوية، وقد كنا قبلُ والصين كفَرسي رهان، سبقونا بمشروعهم اللغوي الموسوعي، وسبقناهم بالوحي العربيّ الذي غيّر وجهَ العربِ وجزيرة العرب إلى آفاق أرحبَ وأوسَعَ ما كانت تتسع له مخيلة البشر.

ومن عجيب المفارقات، أن "أوجست فيشر" (1865-1948م)، جمع مادة معجمه التاريخي عن العربية إلى نهاية القرن الثالث الهجري في أربع سنوات، ولم نعرف من مادته المبددة سوى مقدمة ونموذج من حرف الهمزة، وفي كلامه ما ينكأ الجرح القديم إذ يقول: "وإذا استثنينا الصين، فلا يوجد شعب آخر يحقّ له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكِّر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها، بحسب أصول وقواعدَ، غير العرب"! فلم ينس فيشر، على إيمانه بالعربية وثرائها، وجهود حماتها الأوائل، ما قام به الصينيون من مشروعات ظلت باقية مخلدةً لمآثرهم!

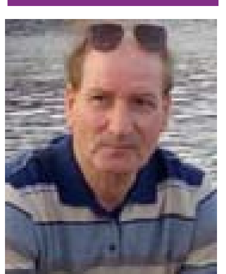
أعلم أن ازدهار لغة لا يكون إلا على حساب أخرى، وقد ازدهرت الأسبانية بعد الحرب العالمية الأولى.. والصينية والعربية بعد الحرب العالمية الثانية. ولو انتقلنا إلى لغات حديثة زمنيًا لشاهدنا ازديادًا في قوة الشخصية وعدد المتكلمين كما في الإنجليزية والفرنسية اللتين اكتسبتا متكلمين جددًا عن طريق الامتصاص من ناحية، والنمو الطبيعي من ناحية أخرى. أما الصينية في رأي اللغويين المحدثين، فيرجع التزايد العددي لمتكلميها إلى سبب واحد، وهو النمو السكاني الهائل. وعلى عكس الإنجليزية والفرنسية .. والعربية في درجة قوة الشخصية يَعُدُ ماريو باي الصينية، على الرغم من كثرة متكلميها لغة مقيدة إلى حد كبير بمناطقها المحلية.. فضلاً على ذلك، تعد درجة الصوت أو نغمته في الصينية جزءًا متأصلاً من الكلمة، وقيمته الفونيمية تعادل تمامًا قيمة أصوات العلل، أو الأصوات السواكن.. فالتنغيم يحيل التعبير الواحد أو الكلمة الواحدة إلى معان مختلفة باختلاف الألحان... ثم توصف الصينية أخيرًا بأنها لغة ذات نظام كتابي معقد.. ولهجاتها كثيرًا ما يفشل المتكلمون بها أن يجدوا صيغة مشتركة للتفاهم على الرغم من أنهم تجمعهم طريقة واحدة للكتاب.

وختامًا، فالأمم في تعاملها مع ذاكرتها صورٌ ثلاث: فاقدة وتلك من التردّي بمكانٍ يصعب الخوض فيه، وناشطة فحسبْ وحالُها من حال بني تغلب الذين قال فيهم الشاعر:

ألهى بني تغلبٍ عن كلِّ مكرمةٍ   قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

وذاكرة ناشطة فاعلة لا ينقصها الحراك الحاضر مع استنادٍ إلى ذاكرة الماضي، ونحن في نهضتنا الحالية أمام فرصة إثبات الهوية العربية في أرضنا العربية، ولغتنا العربية بجمالها وغناها في مسيس حاجة إلى استنهاض مؤسسي منظم ممثلاً في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، يحيي ميتَ الآمال، ويذكي روح التخطيط اللغوي ويدعم مفهوم السياسة اللغوية، ولسنا نقلُ في إمكاناتنا الحاضرة ومقوماتنا ومنطلقاتنا التراثية عما انطلق منه الإمبراطور "تشينغ زو"؟

باب التراث





عجائبُ الكلمات

أنواع المحبة

المحبة كلّها جنس واحد، ورسمها أنها الرغبة في المحبوب وكراهة منافرته والرغبة في المقارضة منه بالمحبة. وإنما قدر الناس أنها تختلف من أجل اختلاف الأغراض فيها، وانما اختلفت الأغراض من أجل اختلاف الأطماع وتزايدها وضعفها وانحسامها، فتكون المحبة للّه عز وجل وفيه، وللاتفاق على بعض المطالب، وللأب والابن والقرابة والصديق والسلطان، ولذات الفراش، والمحسن، والمأمول، والمعشوق، فهذا كله جنس واحد اختلفت أنواعه كما وصفت لك على قدر الطمع فيما ينال (من المحبوب)، فلذلك اختلفت وجوه المحبة.

رسائل ابن حزم: ابن حزم الأندلسي

وصف مكة وأهلها

يبلغ تعداد سكان مكة والقرى المجاورة لها زُهاء مائة ألف نسمة، وأكثرهم طوال القامة يضرب لونهم للسُمرة مع نحافة غالبة في الأجسام، على أنهم يتمتعون بصحة جيدة، وظاهر أن اختلاط العنصرين التركي والمصري بهؤلاء السكان أحدث تغييرا في لهجة حديثهم ودرجة تفكيرهم وذهنياتهم، وهناك عدد غير قليل من الأغنياء الموسرين الذين أثروا من تبادل المتاجر والأرباح الطائلة التي دخلت عليهم في أوقات الحج، يجد الزائر المصري في منازلهم من أدوات الترف وجمال التنسيق ما يجده في بيوت بعض كبراء مصر. وتناول القهوة هناك شائع على الطريقتين المصرية والتركية، إلا أن شرب الشاي هو الأكثر شيوعا.

في قلب نجد والحجاز: محمد شفيق مصطفى

جلجامش: الواقع والأسطورة

جلجامش بطل أسطوري ورد اسمه في ثبت ملوك سومر كملك لمدينة أوروك، من الأسرة التي حكمت بعد الطوفان. ونراه في أحد النصوص التاريخية السومرية في حرب مع آجا ملك المدينة السومرية المجاورة كيش. إلا أن قصصا كثيرة حيكت حول هذه الشخصية التاريخية، فرفعتها من مقام الواقع إلى عالم الأسطورة. ونرى جلجامش، فيما بعد، وقد انتقل إلى الأدب البابلي، حيث قامت العبقرية الأدبية الأكادية بجمع حكايات جلجامش السومرية وحياكتها في نسيج رائع، مع إضافات من ابتكار الكتاب الأكاديين الذين خرجوا علينا بملحمة متكاملة، هي درة الأدب القديم.

مغامرة العقل الأولى ـ دراسة في الأسطورة: سوريا وبلاد الرافدين: فراس السواح

جذور

الأدب العبري حلقة من سلسلة الآداب السامية القديمة التي نمت وأزهرت في شِبه جزيرة العرب وما حولها. وقد جاء العبريون من الصحراء وعبروا الأردن ونزلوا فلسطين، وكانوا قبل أن ينزلوها يتكلمون بلهجة آرامية (نسبة إلى آرام بن سام) أقرب إلى العربية

منها إلى أي لُغةٍ أخرى، فلما وفدوا على فلسطين تكلموا لغة سكانها الأصليين، أعني اللغة الكنعانية، واتخذها اليهود لغة التخاطب والكتابة، وكانوا وهم يتخاطبون أو يكتبون متأثرين بلغتهم الأولى الآرامية؛ لذلك اختلفوا في لغتهم ولهجتهم بعض الاختلاف عن الفلسطينيين أو الكنعانيين، وأطلِق على لغتهم اللغة العبرية، وكان هذا النزوح حول سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد.

قصة الأدب في العالم: زكي نجيب محمود وأحمد أمين

المعتضد والعلويون

أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: رأى المعتضد، وهو في حبس أبيه، كأن شيخا جالسا على دجلة، يمد يده إلى مائها فيصير في يده وتجف دجلة، ثم يرده من يده، فتعود دجلة كما كانت، قال: فسألت عنه، فقيل لي: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام. فقمت إليه، وسلمت عليه، فقال لي: يا أحمد، إن هذا الأمر صائر إليك، فلا تتعرض لولدي، وصنهم، ولا تؤذهم، قلت: السمع والطاعة لك يا أمير المؤمنين.

الفرج بعد الشدة: المحسن بن علي التنوخي

نفوذ

ولي الأتراك المعتز بن المتوكل خليفة على المسلمين. وحدث بعد جلوسه على سرير الخلافة، أن قعد خواصه وأحضروا المنجمين، وسألوهم قائلين: انظروا كم يعيش وكم يبقى في الخلافة! فانبرى ظريف كان في المجلس، قائلا: أنا أعرف مِن هؤلاء بمقدار عمره وخلافته، فقالوا: فكم تقول إنه يعيش وكم يملك؟ قال: ما أراد الأتراك. فضحك كل من كان في المجلس.

البداية والنهاية: ابن كثير

ذكر النساء

ذكر أعرابي امرأة، فقال: إن لساني لذكرها لذلول، وإن حبها لقلبي لقتول، وإن قصير الليل بها ليطول.

وذكر أعرابي نسوة خرجن متنزهات، فقال: وجوه كالدنانير(تشبيها بالاستدارة واللمعان)، وأعناق كأعناق اليعافير (جمع يعفور، وهو الظبي)، وأوساط كأوساط الزنابير، أقبلن إلينا بحجول (خلاخيل) تخفق، وأوشحة تعلق، وكم أسير لهن، وكم مطلق؟ وسمعت أعرابيا يقول: الهوى هوان، ولكن غُلط باسمه، وإنما يعرف من يقول: من أبكته المنازل والطلول. ذكر أعربي امرأة، فقال: هي السقم الذي لا برء معه، والبرء الذي لا سقم معه وهي أقرب من الحشا، وأبعد من السما.

طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب وأخبار وأسرار: ابن عبد ربه الأندلسي

حكاية مَسلّة

يقولون: إنها من أقدم الآثار وأجلها شأنا. بارك اللّه في همة "لويس فيليب" ناقلها إلى باريس، فقد تجشم في سبيل ذلك كثيرا من النفقات والمتاعب. آه! إن لهذه المسلة شخصية غريبة في وسط هذا الميدان الحديث، فهي قصيدة شعرية بقيت لنا منذ الأزل، بل أسطورة تاريخية تحدثنا، بوقائع الأزمنة السالفة فلتحيا مسلة باريس المصرية وهي موضع الدهشة والاستغراب بطيورها ورموزها، ولتدم سنين عديدة في مكانها، تلهب في النفوس نيران الغيظ والحسد بقدها المائس.

سوانح أميرة: قدرية حسين، ترجمة: عبد العزيز أمين الخانجي

الحقد قيد

اعلمْ إن الحقد قيد على أقدام السائرين إلى اللّه، فلا يمكنهم السير إلا برفع القيد، ولا يمكن رفع القيد إلا بتصفية القلب. والركن الأعظم في معنى تزكية النفس، وتصفية القلب، وتحلية الروح: ملازمة الذكر ودوامه.

منارات السائرين ومقامات الطائرين: أبو بكر بن شاهاور الرازي

الزوجة المثالية

قال الحجّاج لابن القِرية (أعرابي يُضرب به المثل لفصاحته وبيانه): ما تقول في التزويج؟ قال: وجدتُ أسعد الناس في الدنيا وأقرّهم عيناً وأطيبهم عيشاً وأبقاهم سروراً وأرخاهم بالاً وأشبّهم شباباً، مَن رزقه اللّه زوجة مسلمة أمينة عفيفة حسنة لطيفة نظيفة مُطيعة، إن ائتمنها زوجُها وجدها أمينة، وإن قتّر عليها وجدها قانعة، وإن غاب عنها كانت له حافظة، تجِدُ زوجها أبداً ناعماً وجارها سالماً ومملوكها آمناً وصبيّها طاهراً، قد ستر حِلمُها جهلها، وزيّن دينُها عقلها، فتلك كالريحانة والنخلة لِمن يجتنيها، وكاللؤلؤة التي لم تُثقب والمِسكة التي لم تُفتق، قوامة صوامة ضاحكة بسامة، إن أيسرت شكرت، وإن أعْسرت صبرت.

المحاسن والأضداد: الجاحظ

بلاد الناس

لما غادر أبو راجي فلفل سوريا قاصدا أميركا، وطن النفس على ألا يعود إليها، فباع كل ما كان له من عقار وأثاث، وحمل عائلته المؤلفة من أم راجي وولدين إلى بلاد الناس. وبلاد الناس عند أمثال أبي راجي هي أميركا. وهكذا كان، فودع البلاد إلى بلاد الناس، غير آسف على هجره الوطن، معللا نفسه بالآمال. ولكنه ما كاد يصل إلى نيويورك ويقطع شهرا واحدا حتى انقلبت الآية معه. والسبب في ذلك، أنه لم ير في نيويورك ما راق لخاطره أو وافق ما تصوره قبلا بأميركا، فإنه سكن لدى وصوله بيتا لا تدخله الشمس مرة في السنة، وصدف أنه في الشهر الأول لوصوله إلى نيويورك كان الطقس رديئا جدا، فلم تنقطع خيوط المطر يوما واحدا، ولهذا انقبضت نفسه، وصار بغضه لأميركا يزداد سريعا، وقد أدمى أصابعه ندما، ولكن لات حين ندامة.

حكايات المهجر: عبد المسيح حداد

مسافة ظل



خالد الطويل

حرارة الشعر.

يَـمـوتُ رَديءُ الـشِـعـرِ مِـن قَـبـلِ أَهـلِـهِ
وَجَــيِّــدُهُ يَـبـقـى وَإِن مــاتَ قـائِـلُـه
دعبل

غنى الشعراء قديما فوق أعواد منابر سوق عكاظ ومجنة وغيرها وعلى ظهور المطايا. يسيرون ويسير الشعر معهم بين الناس في الأزقة والدكاكين. وهم يغردون الآن في صفحات التواصل الاجتماعي على مدار الساعة، وتتابع قصائدهم وهمساتهم الناس كل بحسب جمهوره.

تختلف المنابر والأدوات والأساليب وتبقى(حرارة الشعر) شاخصة تزيد او تنقص مؤشرا على جماله وحجم تأثيره في النفوس. كنا نحبّر نصوصنا بالأقلام ، وغالبا ما نستخدم الفاكس لإرسالها أو البريد. الآن نكتب مباشرة وننشر وقت نشاء ، ونشاهد التعليقات بشكل آني ويمكن أن تكون مسموعة او صوت وصورة ، كل تلك الأشياء باتت واقعاً ومرحلة نعيشها ولا أكتب جديدا.

الكلام حول الشعر وحرارته ، ما حالها ؟ وكيف تبقى جذوة الشعر مشتعلة ؟ وتلك أمور لا دخل للوسائط الحديثة في بعثها بل ربما أسهمت في وأدها. الشعر كائن حي يتنفس مع الحياه والمواقف ويحتاج إلى محيط وأجواء واقعية ينمو بها كما هو الأديب والشاعر الذي يحتاج إلى اللغة ومنابع الأدب الصافية التي يشتد بها عود مقاله وقصيدته فتخرج أنيقة حسنة في معناها، سلسة في ألفاظها تُبهر من يقرأها.

ينقل ابن قتيبة في كتابه «عيون الأخبار» إنه قيل لكثيّر : يا أبا صخر، كيف تصنع إذا عسُر عليك قولُ الشعر؟ قال : أطوف بالرّباع المُخْلِية والّرياض الُمعشبة، فيسهُل عليّ أرصْنهُ ويُسرع اِلىّ احسنهُ. وحين قيل لكثيّر كما في رواية الأمالي: ما بقي من شعرك ؟ فقال: ماتت عَزَّة فما أطرب ، وذهب الشباب فما أعْجب .

ولعل ما يحسب لتلك الوسائل أن جعلتنا على تماس مع الشعر ، ولا يلبث بين الفترة والأخرى أن تستوقفنا بعض النصوص التي تبعث الحياة في دماء الشعر وجمهوره وتشعرنا بسطوته عن مختلف فنون القول، وأنه لا زال بألف خير.

كما أن تلك الوسائط علمتنا كيف نختزل الكلمة وأن نختصر حتى لا يطول الكلام ويقل الشعر ! وتروي مصادر الأدب إنه قيل لابن الزِّبَعْري: لم تقصر أشعارك؟ فقال : لأنها أعْلَق بالمسامع ، وأجْول في المحافِل.

وقيل ذلك لعقيل بن عُلّفه في أهاجيه، فقال : يكفيك من القِلادة ما أحاط بالعُنق.

«الخارجية» ..

تُطلق تأشيرة زيارة إلكترونية للقادمين.. جواً.

واس

أطلقت وزارة الخارجية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وبالتعاون مع الناقلات الجوية الوطنية، خدمة إصدار (تأشيرة المرور للزيارة) للقادمين «جواً» إلكترونياً، بهدف تيسير القدوم إلى المملكة لجميع الأغراض، وتسهيل إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول وأتمتتها؛ حيث تسمح التأشيرة للعابرين والراغبين بالدخول إلى المملكة من أداء العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف، بالإضافة إلى التنقل وحضور الفعاليات السياحية. وأوضحت الوزارة أن إطلاق الخدمة سيكون اعتباراً من يوم الاثنين، وذلك من خلال التقدم بطلب تأشيرة المرور للزيارة «جواً» عبر المنصات الإلكترونية التابعة للخطوط الجوية السعودية، وطيران ناس، ليتم تمريرها آليا إلى المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات في وزارة الخارجية، لمعالجة وإصدار التأشيرة الرقمية بشكل فوري وإرسالها للمستفيد عبر البريد الإلكتروني. وأكدت وزارة الخارجية أن خدمة تأشيرة المرور الرقمية سوف تساهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 عبر تعزيز مكانة المملكة، والاستفادة من موقعها الاستراتيجي المميز كمحور ربط بين القارات، ومحطة جذب للعابرين ووجهة سياحية عالمية. وأفادت أن تأشيرة المرور للزيارة ستصدر بشكل مجاني وفوري مع تذكرة السفر، وتمتد صلاحيتها إلى ثلاثة أشهر والإقامة بالمملكة لمدة 4 أيام.

شهادة تطعيمات الأطفال إلكترونية.

واس

أطلقت وزارة الصحة خدمة الشهادة الإلكترونية لتطعيمات الأطفال كبديل عن الشهادة الورقية، وذلك ضمن التحول الرقمي الصحي، وتسهيل الخدمات الصحية للمواطنين، وفي إطار الأهمية البالغة لتطعيمات الأطفال والسجل الذي تدوّن فيه.

ودعت الوزارة أولياء الأمور من المواطنين إلى تسجيل تطعيمات أطفالهم عبر عيادة توثيق التطعيمات في المراكز الصحية أو تسجيلها ذاتيًا عبر تطبيق "صحتي"؛ ليتمكنوا من استعراضها والاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت إلكترونيًا بكل سهولة.

يذكر أن "صحتي" هو تطبيق أطلقته وزارة الصحة لتقديم الخدمات الصحية للأفراد في المملكة، ويتيح للمستخدم إمكانية الوصول إلى المعلومات الصحية والحصول على عدد من الخدمات الصحية المقدمة من الجهات المختلفة في القطاع الصحي.

المنتدى السعودي للإعلام يوقع شراكة مع الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء.

واس



وقّع المنتدى السعودي للإعلام والرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان إفرا) شراكة استراتيجية لتعزيز التعاون الإعلامي في النسخة الثانية من المنتدى، التي من المقرر أن تنعقد في الرياض من الفترة 20 إلى 21 فبراير 2023. وتشمل الاتفاقية مشاركة كبار مسؤولي الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان إفرا) في فعاليات النسخة الثانية من المنتدى السعودي للإعلام من خلال جلسات نقاشية وورش عمل.

وتُركّز الرابطة من خلال حضورها في المنتدى السعودي للإعلام على استشراف مستقبل الإعلام ووسائل النشر الحديثة، ومناقشة توجهاته والأساليب المبتكرة التي تُمكّن من الارتقاء به والمحافظة على رسالته وقيمهِ وأهدافه.

وأوضح رئيس منتدى الإعلام السعودي محمد بن فهد الحارثي أن الشراكة مع الرابطة تُشكّل إضافة نوعية لبرنامج المنتدى نظراً لما تتمتع به الرابطة من حضور مؤثر في صناعة النشر والإعلام.

وتُزوّد الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان إفرا) المشهد الدولي بالخبرة الإعلامية والخدمات للابتكار والازدهار في عالم رقمي وأداء دورهم في المجتمع، كما تتعاون الرابطة مع شبكة عالمية مكونة من 3000 شركة لنشر الأخبار ورواد الأعمال في مجال التكنولوجيا، وكذلك مع قرابة 18000 مطبوعة في 120 دولة.

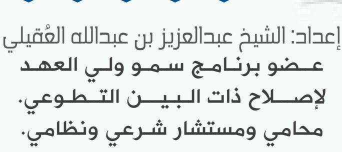
وتُمثّل الرابطة العالمية مركزاً للمعرفة وموردا عالمياً رائد لقادة وسائل الإعلام والمحررين والصحفيين، والوسائل الرقمية وناشري الأخبار، وتركز على مجالات حرية الصحافة، واستدامة وسائل الإعلام، والابتكار الإعلامي، واستخدام أكثر من 10000 إعلامي يعملون في 3500 مؤسسة إخبارية ورقمية لخدمة الرابطة سنوياً.

وتتهيأ العاصمة الرياض لأكبر تجمع إعلامي من نوعه في المنطقة، خلال الفترة من 20 إلى 21 فبراير المقبل حين تستضيف النسخة الثانية من المنتدى السعودي للإعلام، التي تشهد مشاركة أكثر من 1500 شخصية إعلامية بارزة، بينها قيادات وخبراء ومحللون ومختصون في قطاعات الإعلام من مختلف الدول العربية والعالمية.

يُذكر أن النسخة الأولى من المنتدى، التي أقيمت في الرياض أواخر عام 2019 تحت مظلة هيئة الصحفيين، حققت نجاحاً واسعاً وزخماً إعلامياً كبيراً، بمشاركة أكثر من 1000 شخصية محلية وعربية وعالمية من 32 دولة.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما حكم الصلح بما فوق الدية في القصاص؟

ج- قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ سورة البقرة :- 178.

وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده -رضي الله عنهم- عند الترمذي 4 / 11 وحسنه قول نبينا عليه الصلاة والسلام (من قتل مؤمناً متعمداً دفع إلى أولياء المقتول إن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدية...) إلى قال عليه الصلاة والسلام (وما صولحوا عليه فهو لهم) وجاء في حديث عائشة -رضي الله عنها- عند أبي داود 4 / 181 وغيره مفاوضة النبي -عليه الصلاة والسلام- لليثيين في قود لهم على مال حتى رضوا به.

وأشتهر عن بعض الصحابة -رضوان الله عليهم- بذل سبع ديات لتخليص جاني من القصاص.

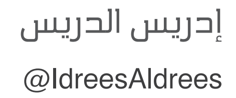
ولهذا أتفق الأئمة الأربعة على جواز الصلح على أكثر من الدية في العمد كما نقله ابن قدامة في المغني 11 / 595، وبه صدر قرار هيئة كبار العلماء في بلادنا -حرسها الله- برقم 204 وتاريخ 10 / 5 / 1422 هـ.

وقد نصت المادة التاسعة من اللائحة التنظيمية للجان إصلاح ذات البين في إمارات المناطق على (وإذا كان الصلح بمقابل فيجب أن يكون هذا المقابل غير مُبالغ فيه، فإن كان كذلك فعلى الأعضاء المكلفين بالسعي في الصلح تدوين ذلك مع مواصلة السعي في تخفيض المقابل، وتزويد اللجنة بما يتم في ذلك) و يأتي برنامج ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي فريد في هذا الباب حيث أنجز آلاف القضايا بما فيها عتق الرقاب لوجه الله وبدون مقابل خلال مسيرته المباركة التي تزيد على خمسة عشر سنة بفضل الله ثم بدعم سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان -رعاهما الله- آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

إدريس الدريس
@IdreesAldrees



بدر بن عبدالمحسن ، تتغير مواضيعه ولا يتغير موضعه.

أدرك الامير بدر بن عبدالمحسن منذ زمن بعيد أن أخيلة الشعر تنزل من السماء في ثلث الليل فصار يسهر كل ليلة ليختلس هذه الأخيلة و الصور الإبداعية و يترك ما لم يعجبه يتكاتف عليه بقية الشعراء وفيه يتنازعون .

الأمر هكذا لم يخل من أنانية لدى بدر بن عبدالمحسن الذي قلب نثار السحابة رأساً على عقب و انتقى الأجمل و الأندر و الأكثر دهشة ثم ترك الباقي للبقية.

والكارهون للأنانية - وأنا منهم - يصطفون هذه المرة مع أنانية الأمير بدر فلو توزعت هذه الأخيلة و أخذ كل شاعر منها بنصيب متقارب لتولد عندنا أنصاف شعراء أو ربما شعراء من قامة واحدة لكن العكس من ذلك فقد أكسبتنا أنانية البدر شاعراً ضخماً متفردا بصوره الشعرية و مفرداته المحلقة حتى صار بدر بن عبدالمحسن نسخة وحيدة لا يشبه إلا نفسه.

ها هو بدر بن عبدالمحسن منذ أكثر من نصف قرن يخرج إلينا بالنادر و المثير من ابداعاته فهو على نسق لافت في غزله ووطنياته ، وواقعه وتبصيراته، وسخطه ورضاه ، و قوته وضعفه ، تتغير مواضيعه ولا يتغير موضعه ، فهو الذي أبرم عقداً مع سحابة الشعر تمطر له وعليه وقد استأمنته منذ زمن طويل على حليها و جواهرها.

كان طلال مداح يرحمه اللّه كريمًا حين قدم لنا الشاعر بدر بن عبدالمحسن في (عطني المحبة) فعرفناه من حينها وصرنا نتداوله في مجالسنا و منتدياتنا وقد شعر البدر أننا لازلنا نرفع حواجبنا تعجباً و إعجاباً عن هذا القادم لساحة الشعر و الطرب لذلك أمعن في الطرق علينا فلما فتحنا له دخل من الباب الواسع ومنذ ذلك الحين صار الشاعر بدر بن عبدالمحسن سامرنا و ساحرنا و مبهرنا ومسهرنا و مذهلنا و منسينا و مضحكنا و مبكينا وصار بدر بن عبدالمحسن شريك كل عاشقين يتبادلان كلماته و يتهاديان تجلياته و غدت كل محبوبة تغمس جدائلها في بحره و أصبح كل رجل عاشق يغرف من نبعه ليروي ضمأ عشيقته ، أصبح بدر بن عبدالمحسن عراب العشاق ومولى تجلياتهم ، منذ لو «حبت النجمة نهر» صعد بنا بدر بن عبدالمحسن «فوق هام السحب» يوم أن شحن القصيدة الوطنية بطاقة تسري رعشتها في عروقنا فتصعد بنا الحماسة رويداً رويداً حتى نشعر أن لا شيء يعدل الوطن فنهتز ونطرب لاشعورياً على نحو أجبر به البدر حتى المحافظين على الرقص حباً ونشوة وحماسة .

بدر بن عبدالمحسن معجون بالفارق من الشعر وبالمدهش من الصور وبالبديع من اللامتكرر ، وهو لن يتوقف عن كل ذلك حتى يجف «قليبه» وبئره الخاص، ولن يجفا حتما، أو حين تنقشع سحابته المنهمرة ، وهو لن يتوقف عن الشعر حتى يتوقف عن التنفس بعد عمر طويل إن شاء اللّه .


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





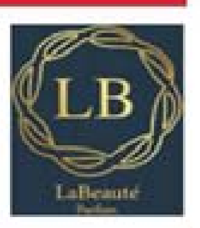

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL
ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM



RCPSS



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST